

# العروض والقدير أوزان الشعر العربي وقوافيه

تأليف  
دكتور محمود علي لسمان  
أستاذ اللغة العربية وآدابها المساعد  
كلية التربية - جامعة طنطا

الطبعة الثانية

١٩٨٦



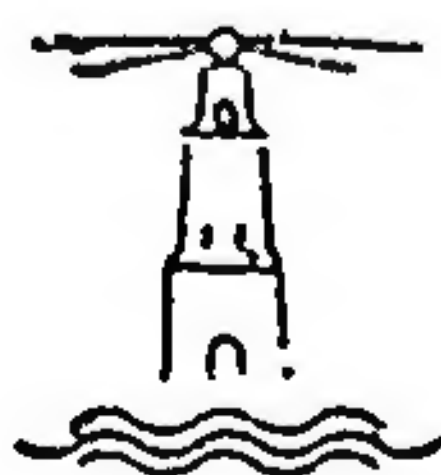
دار المعارف

# العروض والقدير أوزان الشعر العربي وقوافيه

تأليف  
دكتور محمود علي لسمان  
أستاذ اللغة العربية وآدابها المساعد  
كلية التربية - جامعة طنطا

الطبعة الثانية

١٩٨٦



دار المعارف





## مقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد أشرف النبيين  
والمرسلين . . . وبعد .

فهذا كتاب جامع في علم العروض . اختصرته اختصاراً ميسراً : ذاكراً فيه  
بالأغنى لاطالب والباحث عنه ، وحاذفاً منه ما قد يضيّق الوقت لذيها عن  
استيعابه ، فضلاً عن مزاحمته لما يجب عليهما معرفته فيه .

وقد قسمت الكتاب الى ثلاثة أجزاء : الجزء الأول . وهو هذا الجزء  
في غن العروض والقافية في الشعر العربي القديم ، وكما جاءنا عن الخليل  
ابن أحمد . مبتكر هذا العلم . وسميته : « العروض القديم » .

والجزء الثاني في غن العروض والقافية في الشعر العربي المحدث .  
وهو ما تلا « الخليل » مما لم يكن معروفاً أو مقبولاً في أوزانه وقوافيه من  
نبل : كالأوزان العروضية الحديثة أو المهملات ، وكالموشحات وغيرها ،  
وسميته : « العروض الوسيط » . وأما الجزء الثالث فغنى غن العروض  
والقافية في الشعر الحر ، وهو ما ظهرت بواكيره في مطلع هذا القرن ، ثم  
اشتد بعد ذلك واستحسن ، حتى غدت سوقه اليوم رائجة ، وسلعته نافذة  
وسميته : « العروض الجديد » .

وفي هذا الجزء الأول من الكتاب اتبعت في عرض قواعد هذا الفن ما  
نبهه في قواعد النحو والصرف (١) : من عرض لرسوم توضيحية مژودة

---

(١) في كتابي : « اليسير في النحو وتطبيقانه » ، و « اليسير في الصرف  
وتطبيقانه » .



بالأمثلة عقب كل فصل أو باب ؛ ليتيسر بها الفهم والحفظ اعظم تيسير .  
ثم اتبعت القواعد أسئلة ، وتطبيقات شاملة محلولة لتزيد القواعد في  
الأذهان وضوحا ورسوخا ، ثم ليتمكن الدارس من بعدها - إذا أسعفته  
الموهبة - أن ينظم الشعر قائما على أصوله الصحيحة .

وأضفت الى القواعد والأسئلة ، والى التطبيقات على بحور الشعر -  
تدريبات موسيقية يتدرب اندارس عليها ، ويكنسب بالتدريب حسا موسيقيا  
يعينه على نظم الشعر ونقد موسيقاه .

وقد بدأت في دراسة البحور ، بالبحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة ،  
لسهولتها ، ولسهولة الانتقال منها بعد التدريب عليها الى البحور ذوات  
التفعيلتين ، ولأن هذه البحور ذوات التفعيلة الواحدة هي التي تجيء منها  
أكثر قصائد شعر الحاضر ، وهي قصائد الشعر الحر ، لأنه يقوم على  
التفعيلة الواحدة من هذه البحور مكررة بعدد غير منتظم من المرات في كل  
سطر ( بيت ) . وقد تكون تفعيلة واحدة في سطر ، أو سبعة مثلا في سطر ،  
فتمثل كل منهما في قصيدة الشعر الحر بيتا من أبيات القصيدة كما سنفصل  
ذلك في الجزء الثاني من هذا الكتاب . . فكان الأولى لذلك تقديم البحور  
ذوات التفعيلة الواحدة على ما سواها .

وقد أبقيت صورة التفعيلة في البحور بعد ما يحدث فيها من التغيير  
على ما هي عليه ، دون أن أحولها الى صورة معروفة ، وذلك تضيق  
دائرة التفصيل ولتيسير الفهم والحفظ ، وحتى يبقى الدليل واضحا على  
المحذوف من التفعيلة لدى الطالِب ، فأبقيت صورة « مفاعيلن » مثلا إذا  
دخلها الحذف على « مفاعى » دون أن أحولها الى « فعولن » . . وهكذا .  
ولكنى مع ذلك ذكرت في الهامش التفعيلة التي تنقل اليها كل تفعيلة من هذه  
التفعيلات التي تخرت بالزحافات أو انحلل اتماها للفائدة .

ثم اتبعت الكلام عن العروض وبحور الشعر - الكلام مفصلا عن القافية  
لأهميتها ، واتبعت الكلام عن الأوزان والقوافي - الكلام عن الضرورات التي  
يلجأ اليها الشاعر في شعره ليستعين بها على استقامة أوزانه ، ثم الكلام

عن دوائر بحور الشعر لنذكر أن موسيقى الشعر العربى فن أصيل أمّله  
الفطرة ، وقام على أصول عقلية هدى إليها العرب بالنسليقة دون أن  
يعملوا فيها فكرا أو يجهدوا عقلا . . وهكذا كل فن أصيل لا يداخله تكلف  
أو تصنع .

وقد حرصت على أن أستشهد على قواعد العروض والمقايضة بالشواهد  
التديمة لربط الدارس الجديد بالتراث القديم ، مكثيا بالتثليل بالجديد منها  
فى الأسئلة والتدريبات والتطبيقات ، كما حرصت على شرح أبيات الشواهد  
فى هوامش الكتاب ليكون الكتاب كتاب أدب ولغة وبلاغة ، فضلا عن كونه  
كتاب عروض ، فعلوم العربية وحدة متكاملة ، ومن شروط التعلم الجيد —  
كما يقول علماء التربية — أن يكون غنيا بالعناصر التعليمية .

والله ولى التوفيق ، وعلى الله قصد السبيل ،

**دكتور محمود السمان**





## علم الموسيقى

كان الشعر ولا يزال ديوان العرب يجمع مفاخرهم وينظم عراطتهم  
ومشاعرهم ، والشعر يتميز على سائر الأجناس الأدبية بموسيقاه ، وذلك  
الموسيقى التي تتميز بها هي التي جعلته أنسب الثوابب الشعرية لصيب  
العاطفة الانسانية فيه ، ولاظهارها بما يثير ويؤثر في النفس . وبما بشبع  
وبمتع الروح ، وتلك الموسيقى هي التي جعلت الشعر أسلحة قيادا للحفظ .  
وليس من الناس كبيرهم وصغيرهم ، بل متعلمهم وجاهلهم من لم يحفظ من  
الضارب بجذوره في عصور التاريخ — محفوظا على صفحات الصدور  
تردده الألسنة في شتى المناسبات مادحة أو رائية أو مفتخرة أو واعظة .  
وليس من الناس كبيرهم وصغيرهم . بل متعلمهم وجاهلهم — من لم يحفظ من  
الشعر ما يستدل به على موقف من مواقف الحياة ، أو يتغنى به في ساعة  
من ساعات الليل أو النهار .

والموسيقى التي تضمنها شعرنا العربي غزيرة ومنوعة ، ولكنها  
أصبحت بالنسبة لنا نحن المولدين من العرب معقدة تحتاج الى دراسة  
ومعاناة لمعرفة أصولها التي انبثت عليها .

وان ما قصدت اليه في هذا الجزء من الكتاب ليس الا محاولة مني في  
حسن عرض لهذه الأصول ، وتيسير فهمها للدارسين ، لا لحصرها وبيان حدودها  
فقد انتهت عملية الحصر هذه ، وبالتفصيل والدقة ، منذ الخليل بن أحمد  
والأخفش من بعده ، أو بعبارة أخرى منذ ما يزيد على ألف عام .

لقد وضع هذا العلم « الخليل بن أحمد النراهدى » المتوفى عام ١٧٠ هـ  
وهو أستاذ سيديويه في النحو ، وصاحب الشكل العربي المستعمل حاليا  
في ضبط الحروف ، وقد اخترع هذا العلم من غير سابقة

فعلم (١) ، وحصر الشعر العربي في خمسة عشر بحرا ، ثم جاء « الاخفش »  
فزاد عليه بحرا آخر هو المتدارك .

والشعر العربي هو المتفرد بفن العروض ، لأنه المتفرد بالأوزان  
المضبوطة بالأعاريض على جملة البحور ، فالحرص على هذا الفن ومعرفته  
حرص على اللغة العربية . يقول العقاد : (٢) « وقد انفردت اللغة العربية  
بهذا الفن المطواع لأهله العصى على الغرباء عنه ، فليس من حقها علينا ،  
وليس من حقنا على أنفسنا أن نفقد مزاياها بأيدينا لأنها بلغت تمامها  
عندنا ، ولم تبلغ هذا التمام عند غيرنا » .

وقد سمي « الخليل » هذا العلم بالعروض ؛ لأن هذا هو اسم  
« مكة » وقد كان مقيما حين ألفه بها ، فسماه باسمها تبركا ، أو لأن العروض  
لغة : اسم لما يعرض عليه الشيء ، فسماه كذلك لأنه علم يعرض عليه  
الشعر لمعرفة بحرهِ وصحيح موزونه من فاسده .

وعلم العروض من الأهمية بمكان لكل متأدب بأدب العربية ، فضلا عن  
أنه ضروري لكل من ينشد نظم الشعر ، من لديه موهبة تظلمه ؛ وذلك أن  
الفطرة وحدها قد لا تهدي الى معرفة صحيح الشعر من فاسده ، والذوق  
وحده قد يخطيء في ذلك ، فبعض بحور الشعر بما يجوز فيها من تغير  
قد تخرج الى غيرها من البحور مما يقترب منها ، فيخلط الشاعر في قصيدته  
بهذا الخروج بين أكثر من بحر واحد دون أن يعي . والقافية لها أصول  
متعددة قد تغيب عن الفطيين ، ويجب أن تراعى ، وعدم مراعاتها خطأ .

---

(١) ويقال ان نقطة البداية عند الخليل في اختراع هذا العلم ، أنه  
كان يمر يوما بسوق النحاسين وهو يدير بيتا من الشعر في رأسه ،  
فصادف ذلك تتابع حركات البيت مع تتابع طرقات النحاسين على آنيتهم ،  
وسكناته مع توقف الطارق عن الطرق ؛ فالطرق حركة والتوقف عنه سكون ،  
فأدرك أن موسيقى البيت إنما جاءت من حركات وسكنات منتظمة ،  
وأجرى ذلك على شتى الأنواع حتى استوى له علم العروض كاملا .  
(٢) راجع مقال « فن الشعر وحيد في لغات العالم » ، في كتابه  
« بحوث في اللغة والأدب » ص ٧٠ وما بعدها .



وقد وقع في الخطأ شعراء فطاحل من ذوى الخطرة والخبرة « كالنابغة » (٣) ، فكيف بمن دونهم من الشعراء ؟ ! بل كيف بمن لا يزالون يتأمسون الطزيق إلى نظم الشعر ؟ ! بل كيف بمن يبدأون في أخذ الأسباب إليه ؟ ! لم يبق إذن إلا أن تعرف الموازين التى يزن بها الشعراء شعرهم ، حتى يأمنوا من التغيير الذى لا يجوز فيه كالقطع فى الأسباب ، ومن اختلاط بحور الشعر بعضها ببعض ، ومن تسرب أوزان دخيلة على موسيقى الشعر العربى لا تتفق مع سلامتها ، وحتى يزن دارسو الشعر بهذه الموازين ما يقرعونه من شعر ، ليعرفوا ما يجرى عليه هذا الشعر من البحور ، وما يداخله من التغيير ، ثم ليحكموا عليه فى النهاية بالصحة الموسيقية أو الفساد . ثم ام يبق إلا أن تعرف القافية وأصولها ، وما يجوز فيها أو لا يجوز .

ولقد ترد بعض مصطلحات العروض والقافية فى تراثنا الشعرى فنصبح على علم أو جهل بهذا التراث بمقدار علمنا أو جهلنا بتلك المصطلحات كقول بعضهم :

يا كاهل الشوقى اليه وأفر  
عاملت أسبابى اليك بقطعها  
وبسيط وجدى فى هواه عزيز  
والقطع فى الأسباب ليس يجوز  
وتزل المعرى :

بعدى عن الناس خير من لقائهم  
كالبيت أفرد لا ايطاء يدخله  
فقربهم بالحجى والدين ارواء  
ولا سناد ولا بالبيت اقواء

فمن ذا الذى يحسن فهم ذلك الشعر وهو لا يعرف المصطلحات التى ذكرت فيه من العروض والقافية ؟ ! .

ولقد ذكر بعض العلماء أن حكم معرفة هذا العلم هو الوجوب الشرعى ،

---

(٣) كقوله وقد وقع فى خطأ القافية المسمى بالاقواء .

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه  
بمخضرب رخص البنان كئنه  
فتنساولته واتقتنا باليد  
عنم يكاد من اللطافة يعقد  
( فكسر حرف الروى فى البيت الأول : وضمه فى البيت الثانى )



لأن معرفة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر — وهذه  
المعرفة واجبة — تتوقف عليه .

فهذا الفن يهديننا — غيما يهدي — الى ما ينقض حجة مدعى أن القرآن  
وحديث الرسول ؛ لشدة تأثيرهما في نفوس سامعيهما ؛ والله تعالى  
يقول : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين » (١) .

واما ما جاء من القرآن الكريم ومن الحديث الشريف موافقا لأوزان  
بعض بحور الشعر فقد جاء هكذا اتفاقا ؛ ومن ذلك قوله تعالى : ( لن  
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (٢) ؛ ( ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه (٣) ؛  
( وجفان كالجواب وقدور راسيات (٤) ) ؛ ( ودانية عليهم ظلالها وذللت  
قطوعها تذليلا (٥) ) ؛ ( ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم  
مؤمنين (٦) ) بمد الميم في « ويخزهم » ؛ ( انا اعطيناك الكوثر (٧) ) .  
( تبت يدا ابي لهب (٨) . وقوله عليه السلام :

هل انت الا اصبع دميث وفي سبيل الله ما لقيت (٩) ؟ !

وقوله صلى الله عليه وسلم :

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطيب ! (١٠)

(١) يس : ٦٩ .

(٢) آل عمران : ٩٢ ، ويوافق مجزوء الرمل المسبح .

(٣) فاطر : ١٨ ، ويوافق مجزوء الخفيف .

(٤) سبأ : ١٣ ، ويوافق مجزوء الرمل .

(٥) الانسان : ١٤ ، ويوافق الرجز .

(٦) التوبة : ١٤ ، ويوافق الوافر .

(٧) الكوثر : ١ ، ويوافق المتدارك .

(٨) المسد : ١ ، ويوافق منهوك الرجز .

(٩) يوافق الرجز المقطوع .

(١٠) يوافق الرجز المجزوء .

وما أكثر ما فى كلام الناس من شعر موزون ؛ ومع ذلك لا نسميه شعرا ؛ إذ انعبرة بالتصدد ؛ فانت لا تكون شاعرا ؛ كما لا يسمى ما تقوله من الشعر شعرا الا بشرطين : الأول : أن يكون ما تقوله موزونا بأوزان الشعر ؛ والثانى : أن تكون قاصدا لذلك الوزن وقول الشعر .

واذا كانت قيمة الشئ بما يخدم من غرض ويحقق من غاية ؛ فقد انسبت قيمة العروض كبيرة ؛ لأنه يخدم الغرض ويحقق الغاية من استقامة نظم الشعر وزنا وقافية ؛ والشعر هو ما عرفناه سجل حياة ومعرض تصوير ؛ ونبع عاطفة ؛ وفيض ابداع وامتناع وتأثير .

## أجزاء البحر أو تفعيلاته

قبل أن ندخل في تفاصيل الكلام عن البحور وتفعيلات كل ؛ وما يدخل هذه التفعيلات من التغيرات المختلفة ، نبدأ الحديث عن هذه التفعيلات من حيث أجزاؤها ، ثم من حيث أنواعها :

### التفعيلات :

يتركب كل بحر — وهو يمثل موسيقى الشعر — من أجزاء أو تفعيلات ؛ والتفعيلة هي وحدة صوتية موسيقية لا يدخل في حسابها نهاية الكلمات ؛ إذ هي تنتهي أحيانا في آخر الكلمة ، وأحيانا في وسطها .

### أجزاء التفعيلات :

#### ١ — حروفها :

تتركب التفعيلات الشعرية من حروف عشرة تجمعها كلمة « لعت سبيوفنا » ، وتسمى أحرف التقطيع ؛ لأن تقطيع البيت ( أى تجزئته الى تفعيلات ) يكون بتقسيمه الى تفعيلات معينة متنوعة تصاغ من هذه الحروف العشرة .

#### ٢ — الأسباب والأوتاد والفواصل :

ولما كانت هذه الحروف تأتي في التفعيلات متحركة أو ساكنة ؛ ويترتب على مجيئها في التفعيلات مختلفة من حيث حركاتها وسكناتها أحكام مختلفة ؛ فقد قسم العروضيون هذه الحروف من حيث اجتماعها في التفعيلات متحركة وساكنة الى أسباب وأوتاد وفواصل .

#### الأسباب : والأسباب نوعان :

( أ ) سبب خفيف : وهو ما تكون من حرفين : متحرك ثم ساكن .  
نحو : ( زدنى علما ) .

( ب ) سبب ثقيل : وهو ما تكون من حرفين متحركين ؛ نحو :  
« هو بك ، وهى لك » .



### الأوتاد : والأوتاد نوعان :

( أ ) وقد مجموع : وهو ما تكون من ثلاثة حروف : متحركين بعدهما ساكن ، نحو : نعم بكم عفوا .

( ب ) ويرتد مفروق : وهو ما تكون من ثلاثة حروف : متحركين أو سطهما ساكن ، نحو : كيف كان ذاك .

### الفواصل : والفواصل نوعان :

( أ ) فاصلة صغرى : وهى ما تكونت من ثلاثة حروف بعدها ساكن نحو : عملوا عملا حسنا فنجوا .

( ب ) وفاصلة كبرى : وهى ما تكونت من أربعة حروف بعدها ساكن ، نحو : منحهم ملكهم فحمدوا وشكروا (١) .

وقد جمعت الأسباب والأوتاد والفواصل بنوعها فى عبارة : « لم أر على ظهر جبل سبكة » .

فمن حروف التقطيع تكرر الأسباب والأوتاد والفواصل ، ومن الأسباب والأوتاد والفواصل تتركب التفعيلات ، ومن التفعيلات تتكون بدور الشعر .

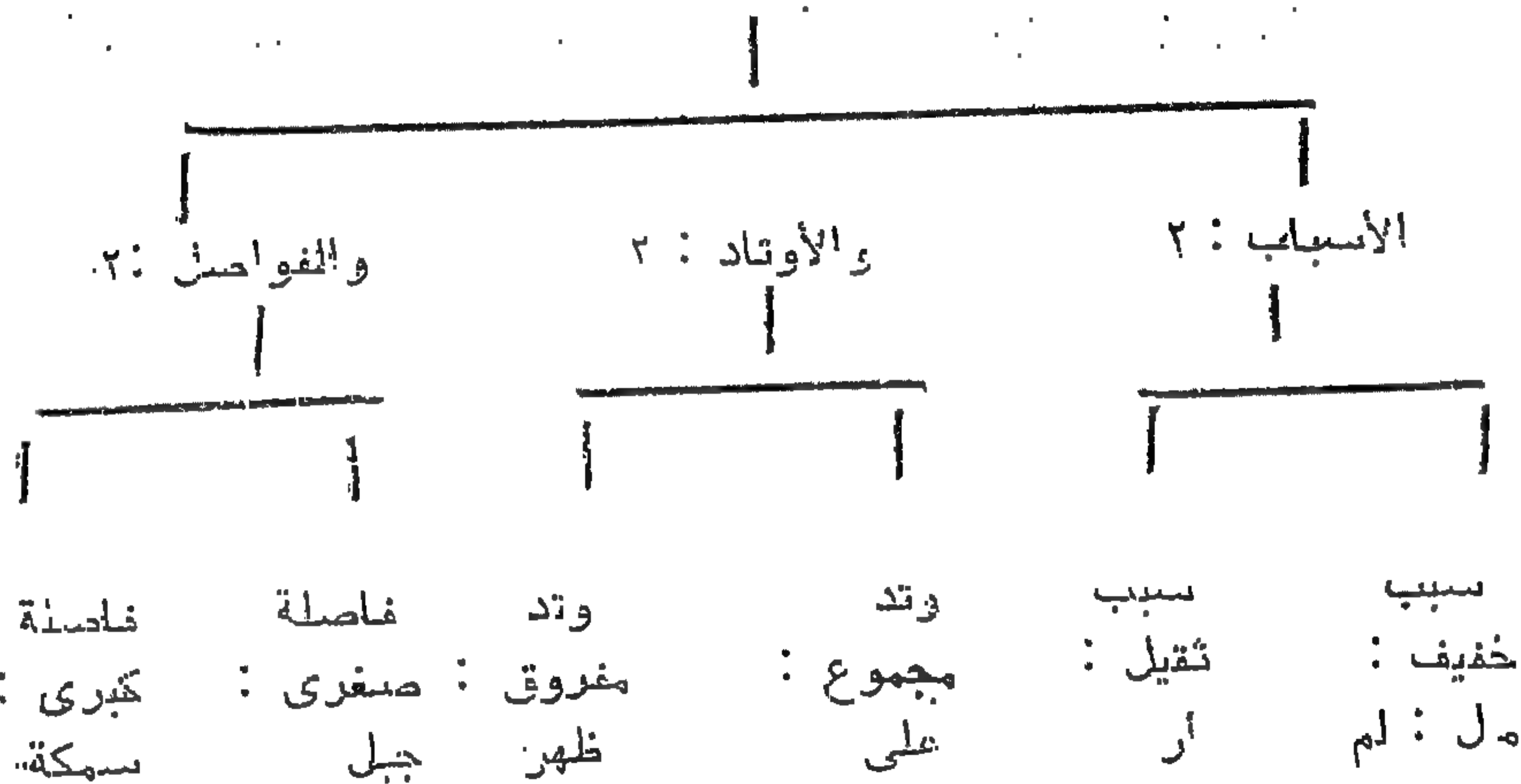
---

(١) بعض العربيين لا يذكرون الفاصلتين — وهم على حق — لأن الصغرى مركبة من سببين : ثقيل وخفيف ، والكبرى مركبة من سبب ثقيل ويرتد مجموع .

## التفاميل من حيث أصل تكوينها

تتكون من حروف « لمعت سيوفنا »

وهذه الحروف من حيث اجتماعها في التفعيلات متحركة وسالمة  
يتكون منها :



ومن الأسباب والأوتاد والفواصل تتكون التفعيلات ، ومن التفعيلات  
تتكون البحور .

### أنواع التفعيلات :

أولاً : تفعيلات الشعر من حيث عدد الحروف فيها نوعان :

١ - خماسية :

وهي ما تكونت التفعيلة فيها من خمسة حروف ، وعددها اثنان :  
فعزلن ، وغاعلن .

٢ - وسباعية :

وهي ما تكونت التفعيلة فيها من سبعة حروف ، وعددها ثمان .

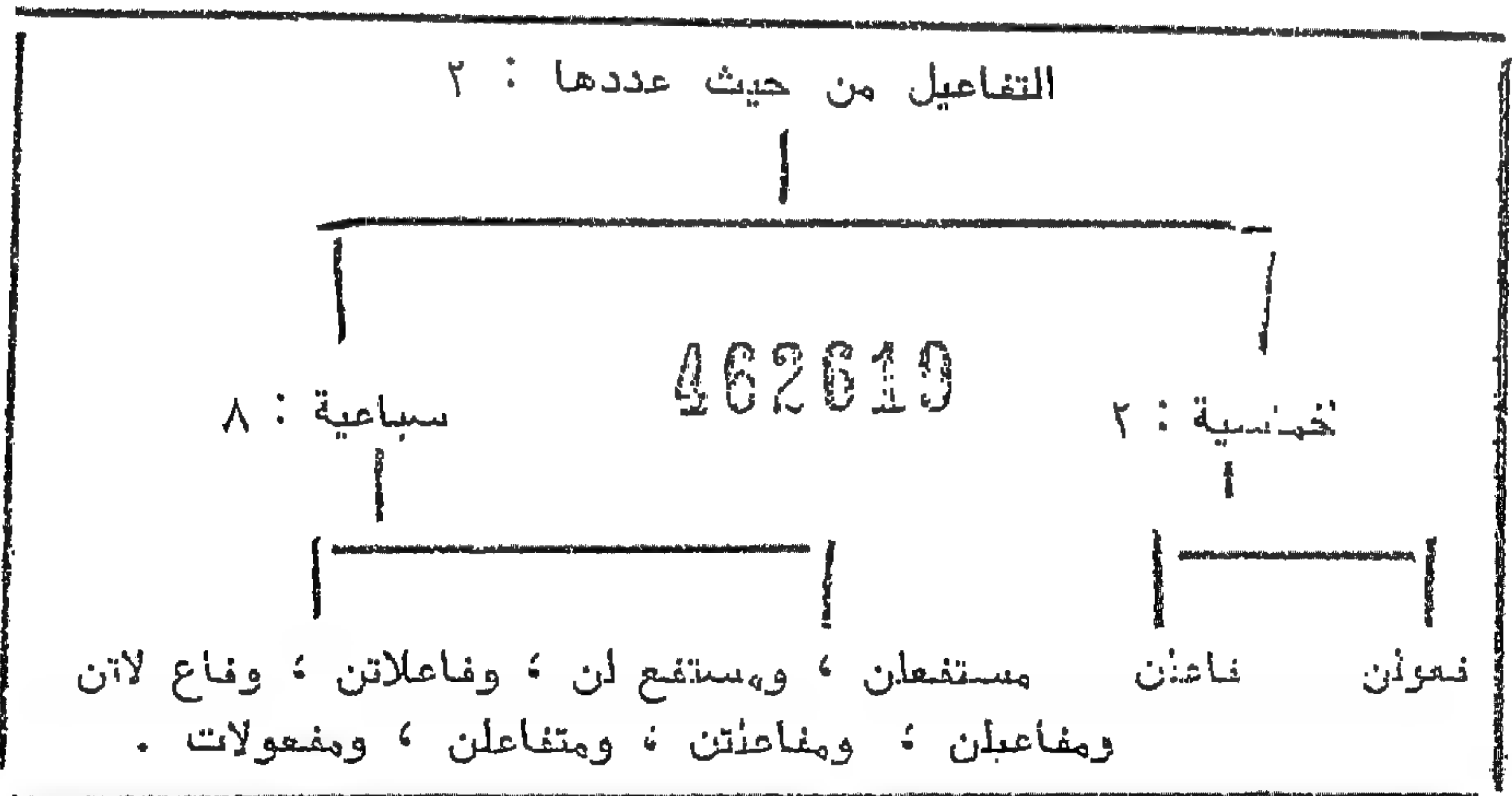
رهي : مستفعلن ، ومستفعل لن ، وفاعلاتن ، وفاع لاتن ، ومفاعيلن :  
ومفاعيلن ، ومتفاعلين ، ومفعولات .

ثانيا : وهي من حيث كونها أصولا او فروعا - نوعان :

١ - أصول : وهي ما بدئت بوحد وعددها أربع : هي : فعولن ،  
ومفاعيلن ، ومفاعلتن ، وفاع لاتن .

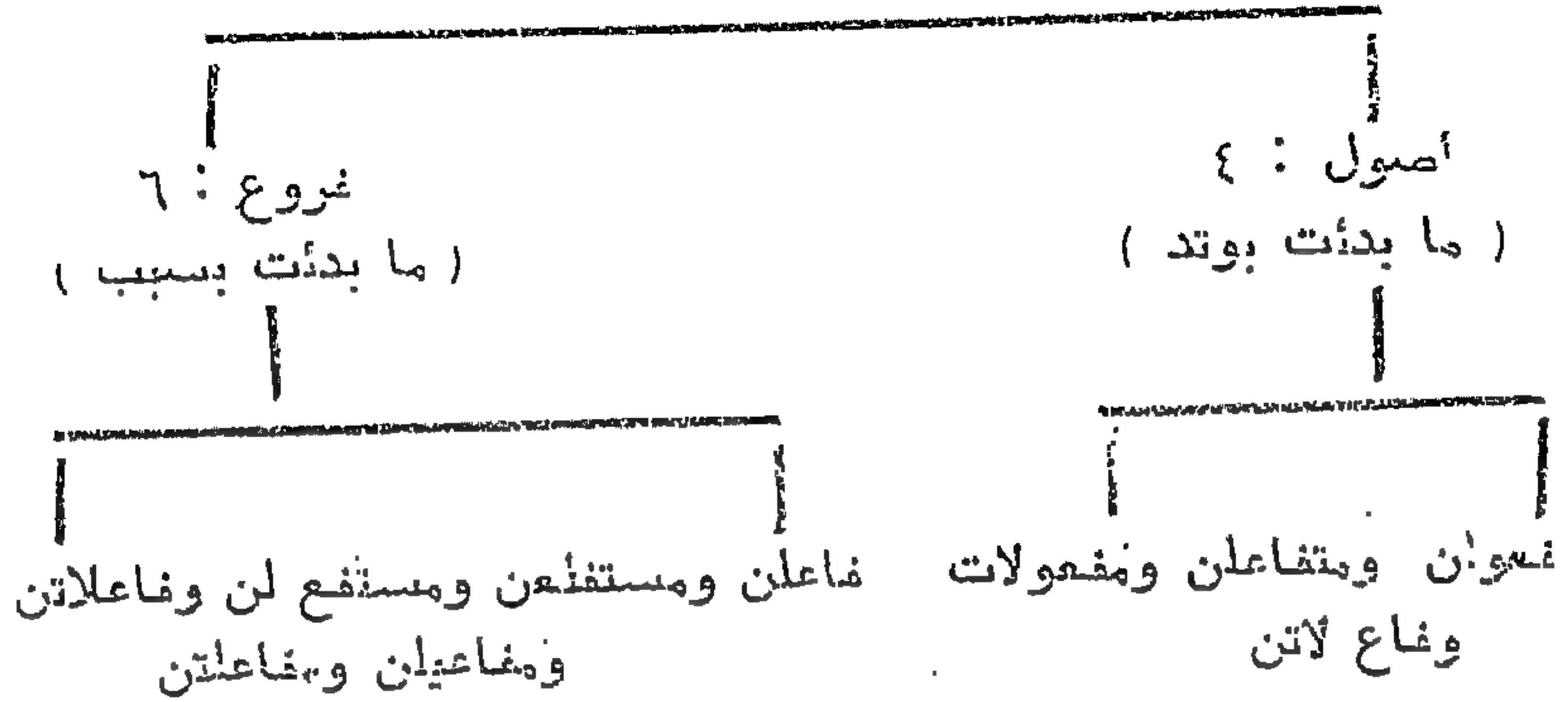
٢ - وفروع : وهي ما بدئت بسبب ، وقد تفرعت من الأصول بتقديم  
الاسباب على الاوتاد ، وعددها ست ، هي : فاعلن ، ومستفعلن ،  
ومستفعل لن ، وفاعلاتن ، ومتفاعلين ، ومفعولات .

فبتقديم الاسباب على الاوتاد تشرع عن فعولن : فاعلن ، وعن مفاعيلن :  
مستفعلن وفاعلاتن ، وعن مفاعلتن : متفاعلين ، وعن فاع لاتن : مفعولات  
ومستفعل لن .





## التفاعيل من حيث كونها أصولاً أو فروعاً : ٢



### الفرق بين التفاعيل المتشابهة :

نلاحظ أن ثمة تشابهاً بين « فاعلاتن » ، « وفاع لاتن » ، وبين « مستفعلن » « ومستفعل لن » .

ولكن هناك فرقاً بين كل تفعيلة وما تشبهها في أمور :

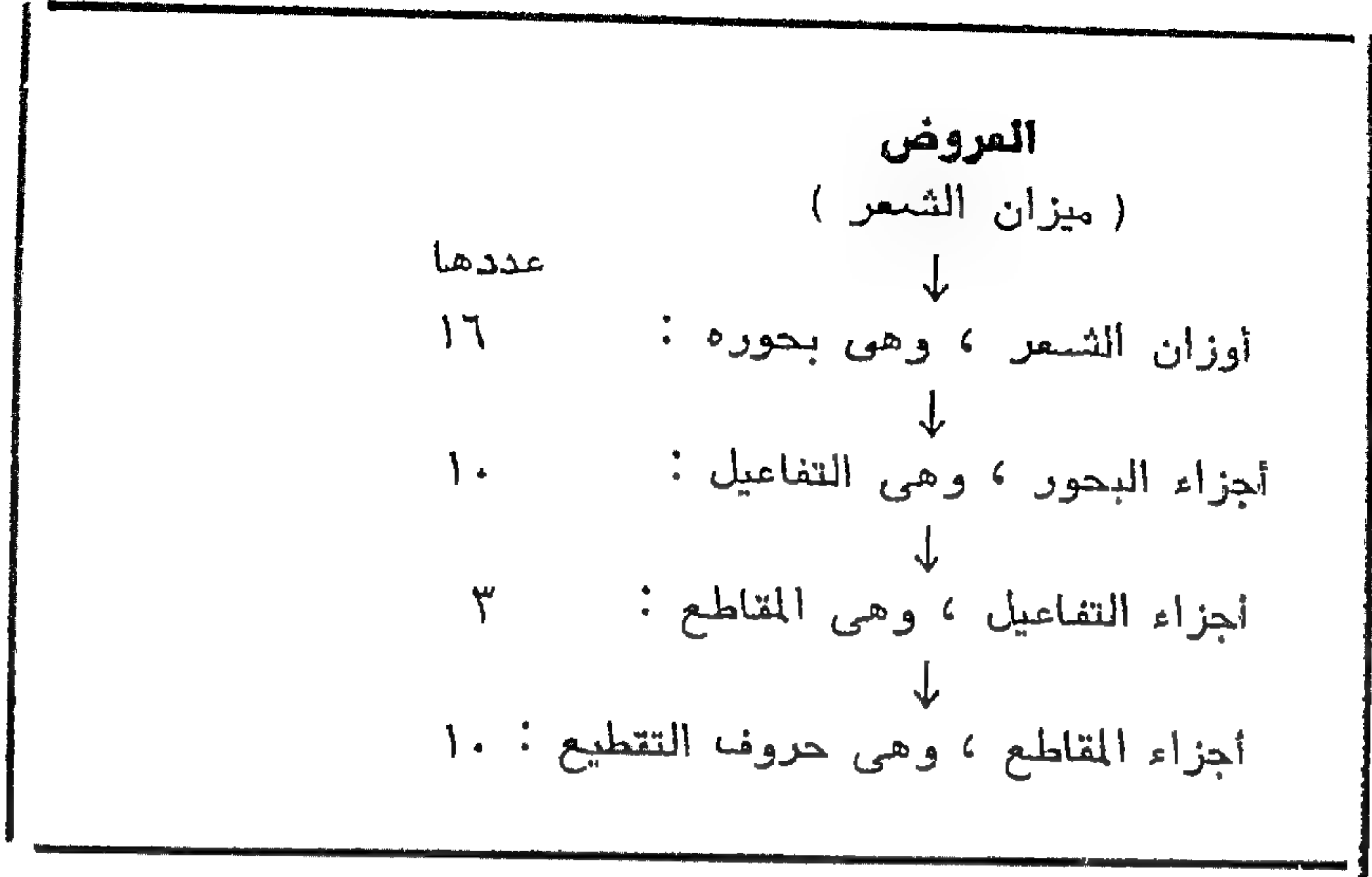
١ - في اللفظ : ففي « فاع لاتن » نقف على العين ، أما في « فاعلاتن » فلا نقف على العين . وبذلك يختلف نطق التفعيلتين ، وكذلك الحال في مستفعل لن ، ومستفعلن .

٢ - وفي الكتابة : إذ ترسم الحروف منفصلة في تفعيلة ، ومتصلة في الأخرى .

٣ - وفي الموقع : فكل تفعيلة من التفعيلتين المشابهتين لها بحور خاصة بها دون الأخرى .

٤ - وفي الحكم : فأحكام كل تفعيلة من حيث جواز أو امتناع بعض الزحافات أو العلل فيها ، يختلف عن أحكام الأخرى .

وسيتضح كل ذلك تفصيلا عند الكلام على البحور (١٤) :



(١٤) مثلا « فاعلاتن » : يقع فى المديد والرمل والخفيف والمجث ، ويجوز خبئه .

أما فاع لاتن : فيقع فى المضارع ولا يجوز خبئه .  
« ومستفعلن » : يقع فى البسيط والرجز والسريع والمنسرج والمقتضب ، ويجوز طيه ، ولا يكف بحذف النون ، وإذا سكنت لامه بعد حذف نونه كان ذلك قطعاً .

أما « مستفع لن » فيتبع فى الخفيف والمجث ولا يجوز طيه ، ويكف بحذف النون ، وإذا سكنت لامه بعد ذلك كان ذلك قصراً .

## الميزان العروضى

لوزن الشعر نتبع الخطوات التالية :

أولا : نقابل الحرف المتحرك فى بيت الشعر بحرف متحرك فى الميزان ،  
والحرف الساكن بحرف ساكن ، بصرف النظر عن خصوص الحرف أو  
الحركة .

والحروف التى نزن بها فى الميزان العروضى هى حروف الميزان الصرفى  
( ف ع ل ) ، مضافا إليها بقية الحروف الزائدة من حروف التقطيع ( لعت  
سيوفنا ) .

والعبرة فى الميزان العروضى بما نتلق به من حروف الموزون لا بما  
نكتبه (١٥) ؛ فما نتلق به نقابله بمثله من حروف الميزان العروضى ، وما  
لا نتلق به لا نقابله بشيء ، بل نغفله .

ويستتبع ذلك اعتبار ما يلى :

( أ ) أن ما نتلق به نعهده فى الميزان العروضى بحسب ما نتلق به وإن  
كنا لا نكتبه فى الرسم الإملائى ؛ وذلك كواو « داود » الثانية  
فتكتب عروضيا « داود » ، وكالألف بعد الهاء فى « هذا وهذه  
وهذان وهؤلاء وههنا » ، وبعد الذال فى « ذلك » ، وبعد اللام  
فى « اله » واللام الثانية فى « الله » وبعد الميم فى « الرحمن »  
وبعد اللام فى « لكن » ، وبعد الطاء والهاء فى « طه » ..  
فتكتب هذه الكلمات عروضيا هكذا : هاذا وهاذه وهاذان  
وهاؤلاء وهاهنا وذلك والاه واللاه والرحمان ولاكن وطاها ،  
وتوزن هذه الألف على أنها حرف ساكن . وكالألف بعد الباء

---

(١٥) لأن الوزن يعتمد على النغم ، والنغم آت من النطق .

والياء والنون بعد السين في « يس » ، وتكتب هذه الكلمة عروضيا : ياسين ، وتوزن الألف والياء الثانية على أنها ساكنان ، ولذلك نعد اشباع الفتحة ألفا ، والضمة واوا ، والكسرة ياء ؛ كاشباع فتحة الباء في « تاب » وضمة وكسرة الهاء في « له وبه » ؛ لأنها تكتب عروضيا . تابا ، ولهو ، وبهى .

( ب ) أن ما نكتبه في الرسم الإملائي ولا ننطق به لا نعهده في الميزان العروضي وإن كنا نكتبه في الرسم الإملائي . وذلك كواو « أولئك » و « عمرو » ، وكألف الوصل في أثناء الكلام سواء أكانت في الأسماء كإبن واسم ، أو الأفعال كاسجد واقترب ، وألف الوصل في أثناء الكلام في « أل » المعرفة سواء أكانت تهمزية كاقمر . أو شمسية كالشمس ، غير أنها في « أل » القمرية تحذف وحدها ، وفي الشمسية تحذف مع اللام . وبحسب الحرف المشدد بعد الشمسية بحرفين : الأول ساكن والثاني متحرك . وتكتب « والقمر » : ولقمر ، وتكتب « والشمس » : وشمس .

كما لا نعهد في الميزان العروضي الألف بعد واو الجماعة في نحو : « سمعوا » ، وواو الجماعة المحذوفة نطقا في نحو : ( سمعوا اللغو ) .

كذلك تحذف الألف في كلمات مثل : الى وعلى ومضى وخلا وسوى : والياء في مثل : فى . وكذلك ألف المقصور وياء المنقوص غير المنونين كإلهدى والنقضى . . . إذا ما ولى الألف أو الياء في كل ذلك ساكن ، كأن تقول : الى الكلية ، هدى الله . قاضى المحكمة . . . الخ .

( ج ) وبحسب ما سبق من اعتبار النطق في الميزان العروضي يعتبر الحرف المشدد في بيت الشعر بحرفين : الأول ساكن والثاني متحرك ؛ فمثل : « كام » تعد انلام فيها لا بين في الميزان ،



الأولى ساكنة ، والثانية متحركة ، فتكتب عروضيا :  
كلم .

( د ) ويعتبر التنوين في بيت الشعر نونا ساكنة ، ويقابل عند الوزن بحرف ساكن ؛ فمثل « رجل » يرسم هكذا « رجلن » .

**وتسهيلا لنا في تعلم الوزن** نكتب بيت الشعر مشيرين الى الحرف المتحرك بشرطة ( / ) والى الحرف الساكن بسكون ( ٥ ) مراعين ما ننطق به فقط ، كما سبق بيان ذلك ؛ فمثلا في بيت شوقي :

سلوا قلبي غداة سلا وتابا      لعل على الجبال له عتابا

نقابل متحركه بحركة ، وساكنه بسكون هكذا :

٥/٥/٥//    ٥///٥//    ٥///٥//    ٥/٥//    ٥///٥//    ٥/٥/٥//

**ثانيا :** نقسم البيت أو نقطعه — بعد مقابلة متحركه بحركة وساكنه بسكون — الى أجزاء كل جزء منه يكون تفعيلة من التفعيلات العشر الأصلية والفرعية بعد معرفة كونه من أى الأبحر بوجه اجمالى .

والشاعر أو المتذوق للشعر يسهل عليه ذلك التقطيع ، أما غيرهما فبالتجريب يستطيع أن يعرف تفعيلات البيت .

وبتقسيم البيت الى تفعيلات نعرف البحر الذى جرى عليه ؛ فمثلا في بيت شوقي نجد أن حركاته وسكناته تنقسم الى التفاعيل الآتية :

٥/٥/٥//    ٥///٥//    ٥///٥//    ٥/٥//    ٥///٥//    ٥/٥/٥//  
مفاعلتن    مفاعلتن    مفاعلتن    فعولن    مفاعلتن    مفاعلتن

وبهذه التفاعيل نعرف أن البيت من بحر الوافر .

**ثالثا :** ولكن بعض البحور تلتبس بعض تفعيلاتها بما يدخلها من الزحاف أو العلل ببعض ، ولهذا فاذا كنا بصدد تحديد بحر قصيدة من

التصائد فلا نكتفى بتحديد تفعيلات بيت واحد فقط اذا كان من البحور المتشابهة ، بل علينا للتأكد من بحرهِ الصحيح أن نزن غيره من الأبيات حتى نتأكد أنه من هذا البحر أو ذاك . وسيأتى تفصيل ذلك فى الكلام عن البحور المتشابهة .

وباستمرار معالجة الشعر قراءة وتقطيعا ، نستطيع شفها وبسر أن نقطعه ونعرف تفعيلاته وبحره الذى يجرى عليه ، ولا نصبح فى حاجة الى تقطيعه كتابة ووزنه لمعرفة بحره الا فى القليل النادر .

### الخط العروضى

اذا كتبنا بيت الشعر بالخط العروضى فاننا نكتبه على أساس ما ذكرناه فى وزنه من اعتبار ما نطق به من حروفه ، وعدم اعتبار ما لا نطق به .

وإذلك نجد ما يلى :

أولا : ان الخط العروضى يختلف عن الخط العادى الاملاى (١٦) .

ثانيا : ان الكلمة فى الخط العروضى تتكون من التفعيلة ، ومعنى هذا اننا نصل حروف التفعيلة الواحدة فى البيت بعضها ببعض ، ولو كانت أكثر من كلمة واحدة .

فاذا كتبنا بيت شوقى السابق بالخط العروضى كان كما يلى :

البيت :

سلوا قلبى غداة سلا وتابا      لعل على الجمال له كتابا

خطه العروضى :

سلوا قلبى / غدا تسلا / وتابا      لعللعل / جماللىو / عتابا

---

(١٦) لذلك يقال خطان لا يقاس عليهما : خط العروضيين ، وخط المصحف العثمانى .

## القاب اجزاء البيت

أكثر الأنقاب شهرة لأجزاء البيت ثلاثة ، هي :

١ — العروض (١٧) ، وهي آخر تفعيلة في الشطر الأول من البيت ، وغايتها في البحر أربع تفعيلات كالرجز والسريع ، وأدناها واحدة كالمقتضب ، ومجموعها في البحر رست وثلاثون .

٢ — والضرب ، وهو آخر تفعيلة في الشطر الثاني من البيت ، وغايتها في البحر تسع تفعيلات كالكامل ، وأدناه واحدة كالمضارع ، ومجموعه سبع وستون (١٨) .

٣ — والحشو ، وهو ما عدا العروض والضرب من تفعيلات البيت (١٩) .

مثال ذلك بيت شوقي السابق :

سلوا قلبي / غداة سلا / وتابا  
لعل على الـ / جمال له / عتابا

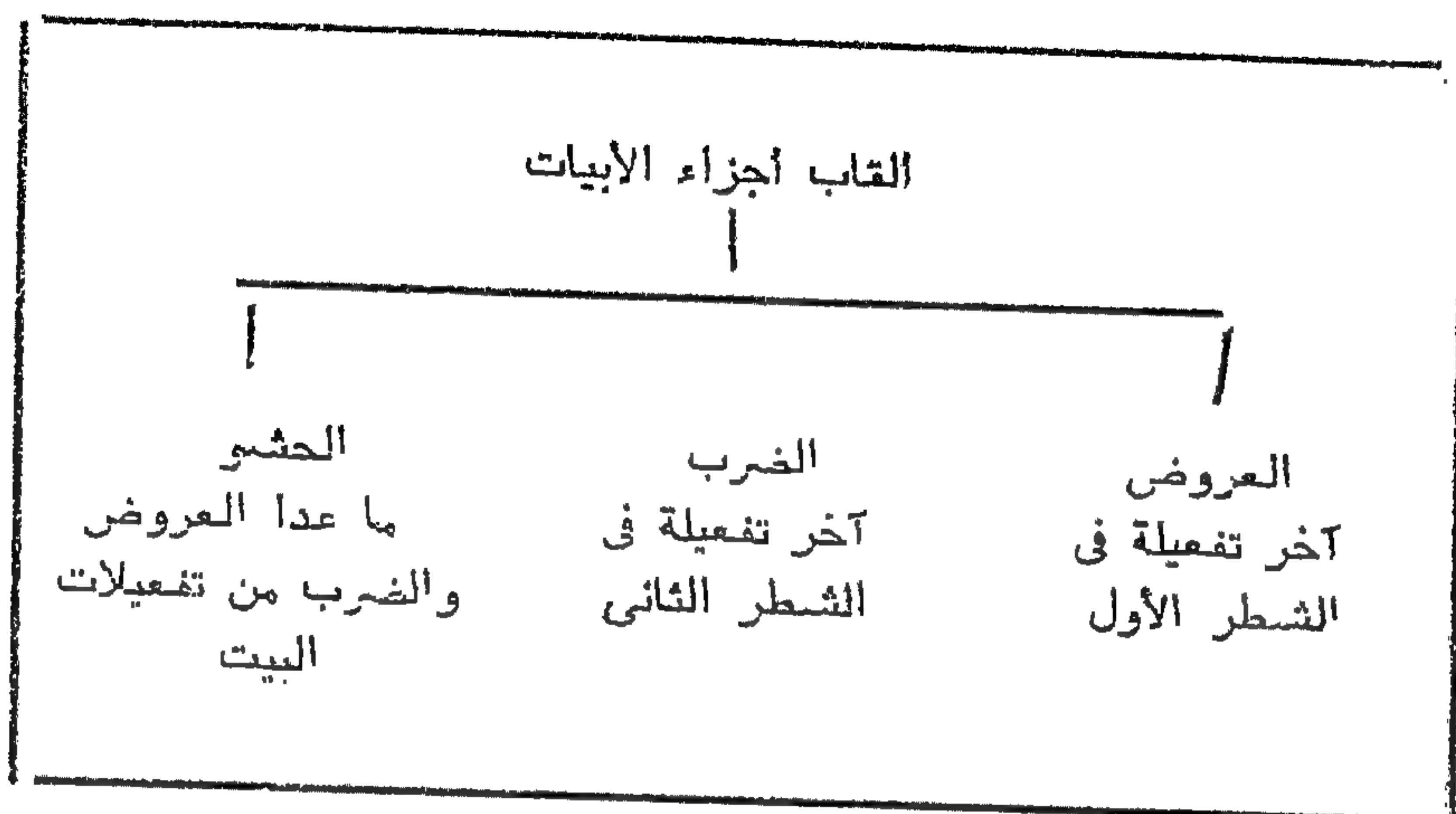
(١٧) العروض : كلمة مؤنثة لأنها منقولة من الخشبة المعترضة وسط البيت . ويلحق بها البعض تاء التانيث فيقول : العروض ، وقد تكون هذه الكلمة أسهل وأسلم ، لوصفها كثيرا بـ « مؤنث » ، كأن تقول : عروض صحيحة أو مقبوضة أو مقطوفة ، ولكن كلمة « العروض » بغير التاء هي الأشهر وليذا آثرناها في استعمالنا .

(١٨) وإنما كانت الضروب أكثر عددا من الأعارض لأنها أواخر فهي محل التغيير .

(١٩) من الأسماء التي تدور كثيرا في هذا المجال كلمة المصراع ، ويطلق على نصف البيت ، وكلمة الشطر ، وهو أعم من أن يكون للنصف الأول أو الثاني من البيت وكلمة الدمر ويطلق على المصراع الأول كله وعلى أول تفعيلة فيه ، وكلمة المعجز ويطلق على المصراع الثاني .

فأجزاؤه :  
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن  
 فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وهذه ألقابها :  
 ↓ حشو  
 ↓ عروض  
 ↓ حشو  
 ↓ حشو





## بحور الشعر

### البحور :

جمع بحر ، والبحر : هو التفاعيل التي يتكرر بعضها بوجه شعري ،  
وسمى بحر الشعر بحرا : لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر كالبحر يؤخذ  
منه ما لا يتناهى من الماء .

### عددتها :

وعدد بحور الشعر خمسة عشر بخرا ، كما ذكرها « الخليل بن أحمد  
الفراهيدي » ( ٥٥ ) وازاد « الأخفش » تلميذه عليها بحرا أسماه « المتدارك » .  
ونعل الخليل لم يذكره - اذا كان قد اهتمدى اليه - لأن استعمال العرب له  
كان قليلا .

وهناك بالاضافة الى هذه البحور المستعملة ستة مهملة هي مقلوب بعض  
البحور المستعملة .

وهناك كذلك بالاضافة الى هذه البحور المستعملة - الفنون السبعة التي  
استحدثها المولدون ، ولكن لا يقال لهذه البحور المولدة انها شعر عربى ؛  
لأنها اوزان جديدة لم يستعملها العرب القدامى فى أشعارهم .

---

( ٥٥ ) وقد نظم بعضهم أسماء بحور الشعر كما ذكرها الخليل فى بيتين ،

### فقان :

طويل ، مديد ، فالبسيط ، فوافر  
فكامل ، أهزاج الراجيز ، أرمل  
سريع ، سراح ، فالخفيف ، مضارع  
فمقتضب ، مجتث ، قرب لتفضلا

وبعد أن نذكر بحورنا الشعرية العربية الأصيلة سوف نلم الماما سريعا  
بتلك البحور المهمة والمولدة ان شاء الله تعالى .

**أقسام بحور الشعر من حيث نوع تفعيلاتها متفقة في البحر أو مختلفة :**  
وتنقسم بحور الشعر من حيث نوع تفعيلاتها متفقة في البحر أو مختلفة  
الى قسمين :

١ - بحور تتفق تفعيلاتها . فتتركب من تفعيلة واحدة تتكرر في البيت،  
وعدد هذه البحور سبعة هي : الوافر والهج والكمال والرجز والرمـل  
والمتقارب والتدراك ، فالوافر مثلا :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

**٢ - بحور تختلف تفعيلاتها :**

( أ ) فتتركب من تفعيلتين تتكرران كلاهما في كل شطر من البيت  
وهما بحران : الطويل والبسيط ، فالطويل مثلا :  
فعولن مفاعيلن ، فعولن مفاعلتن فعولن مفاعيلن ، فعولن مفاعلتن

( ب ) أو تتركب من تفعيلتين مختلفتين تتكرر احدهما في كل شطر  
متفرقة عن أختها وتتوسطهما الأخرى ، وهي أربعة بحور :  
الخفيف والمديد والمفسرح والمضارع ( ٥٦ ) .

فـالخفيف مثلا .

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

---

( ٥٦ ) التفعيلة الثالثة في المضارع فرضية .

( ج ) أو تتركب من تفعيلتين مختلفتين تتكرر احدهما في كل شطر  
مجتمعة مع اختها وتأتى قبلهما الأخرى ، وهما بحران : المقتضب  
والجئت (٥٧) .

فالمقتضب مثلا :

مفعلات مستفعلن مستفعلن مفعلات مستفعلن مستفعلن

( د ) أو تتركب من تفعيلتين مختلفتين تتكرر احدهما في كل شطر  
مجتمعة مع اختها وتأتى بعدهما الأخرى ، وهو بحر واحد  
هو : السريع .

وأجزاء السريع :

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

---

(٥٧) التفعيلة في كل منهما فرضية .

آنحضرت ﷺ سے فرمایا کہ

[illegible]

٧: بحور: تجميعات في أخبار مكة  
(١٩٩٤: ٨٨٨)

تکبر و تشبیه ضرر و فایده هر دو را فراموش  
و از نتیجه محروم نشو

تنگنه: میان بنیاد ستره و قریه شلمه: ۴۰  
(۱۹۵۹: ۱۰۴-۱۰۵)

(۱۰۹) اربعه آله

اور ضریفہ: اول کل تنظیمہ: ۴  
(ب) ۶۶: ۱۰۱

مفتیہ ذیل المودعہ ۱۱  
(۱۹۵۹ء: ۱۹۵۹ء)

2.

[illegible]

الضيعة، والميراث  
والنفس، والميراث

الطريق الى الجنة

البرافيس ، والبرنيز ،  
والكاملية ، والبرنيز ،  
والبرنيز ، والبرنيز ،  
والبرنيز

النبی ص و آ

مستفعلن مستفعلن مفعولات

مستفعلن مستفعلن مفعولات

(السريـه)

مفعولات مستعملين مستعملين

مفعولات مستفعلن مستفعلن

(المقنن)

فاعلاتن مستفع لهن فاعلاتن

**فَاعِيْلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ**

(الخفيف)

**فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ وَفَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ**

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

د الطویل

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

الكامل

17



## اقسام بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها (٥٨)

وتنقسم بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها الى أربعة اقسام :  
لأن البحر أو البيت أما •

١ - تام : وهو البحر أو البيت الذى كملت تفاعيله ، كقوله :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحول

تفاعيله تامة لأنها :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن      فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٢ - أو مجزوء : وهو البحر أو البيت الذى نقصت تفاعيله تفعيلة  
من كل شطر ، والتفعيلة المحذوفة فى الشطر الأول هى العروض ، وفى الشطر  
الثانى هى الضرب •

٣ - أو مشطور : وهو البحر أو البيت الذى نقص شطرا وبقي عـنى  
شطر واحد ، أى حذف نصف تفاعيله وبقي نصفها ، كقوله :

قد شمرت عن ساقها فشدوا

٤ - أو منهوك : وهو البحر أو البيت الذى نقصت تفاعيله تفعيلتين  
من كل شطر ، وبقي شطر منه على تفعيلة واحدة ، أى حذف ثلثا تفاعيله ،  
وبقي ثلثها فقط ، كقوله :

يا ليتنى فيها جذع

فوزنه : مستفعلن مستفعلن

وقد كانت تفاعيل البيت التام هى :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن      مستفعلن مستفعلن مستفعلن

---

(٥٨) راجع تفصيلا لذلك فى ص ٢٠٥ ، ص ٢٠٩

# أقسام بحور الشعر من حيث تمام مقامها أو نقصها

## البيات

تمام	مجزوء	مشطور	منهولك
<p>صكملت تماميها</p> <p>من لم يعظم الدهر لم ينقصها</p> <p>راح بها الواعظ يوما أو غدا</p> <p>(رجز تمام)</p>	<p>نقص العروض والعنبر</p> <p>أردانها والعنبر</p> <p>خود يفوح المسك من</p> <p>(رجز مجزوء)</p>	<p>بقي نصف فقط (شطر واحد)</p> <p>قد شمرت عن ساقها فشُدوا</p> <p>(رجز مشطور)</p>	<p>بقي ثلث فقط</p> <p>يأليتني فيها جَدَعُ</p> <p>(رجز منهولك)</p>

## صور البحور التي ينظم الشعر عليها

ينبغي أن يفهم أن التزام الشاعر في قصيدته لا يكون بالبحر الذي ينظم منه هذه القصيدة فحسب ، وإنما يكون بالصورة التي جاء عليها هذا البحر ، وأكثر البحور جاءت بصور مختلفة ، فإذا نظم الشاعر مطلع قصيدته على صورة منها لزمه أن يكمل قصيدته على هذه الصورة .

وصور البحور تتعدد بتعدد الأعارضى والأضرب في كل بحر ، وهي بالتحديد سبع وستون صورة (٥٩) ( بعدد الأضرب ) ، موزعة على البحور كالآتي (٦٠) .

---

(٥٩) لاحظ أن كل صورة تمثل لحنا موسيقيا خاصا ، فإذا أضفنا إلى ذلك ما يجوز أن يدخل فيها من الزخافات والعلل . . أمكننا أن نحصل على أعداد لا تحصى من الأنغام في موسيقى شعرنا العربي .

(٦٠) لاحظ أنني رمزت للعروض ذات الأضرب الواحد بشرطة ( / ) ، وهذه تمثل صورة واحدة ، ورمزت للعروض ذات الأضربين بشرطتين ( // ) وهذه تمثل صورتين وهكذا ، ليسهن الحفظ .

## عدد الصور في بحور الشعر العربي

والتي يحق لنا أن ننظم شعرنا عليها

البحر	عدد الأعراس والأضرب فيه	مجموع الصور
١ - الوافر	/ //	٣
٢ - الهزج	//	٢
٣ - الكامل	/// // ///	٩
٤ - الرجز	// / /	٥
٥ - الرمل	/// ///	٦
٦ - المتقارب	/// ///	٦
٧ - المتدارك	/// /	٤
٨ - الطويل	///	٣
٩ - البسيط	// /// /	٦
١٠ - الخفيف	// / //	٥
١١ - المديد	// /// /	٦
١٢ - المنسرح	/ / /	٣
١٣ - المضارع	/	١
١٤ - المقتضب	/	١
١٥ - المجتث	/	١
١٦ - السريع	/// / / /	٦
المجموع ١٦ بحرا	٣٦ عروضاً و ٦٧ ضرباً	٦٧ صورة





٢ - العروض الثانية : مجزوءة صحيحة ، ولها ضربان :

الضرب الأول : كالعروض ، نحو قوله :

لقد علت / «ربيعه» أن / ن حبك وا / هن خلق (٢٢)

///٥// ٥///٥//

مفاعلتن / مفاعلتن

///٥// ٥///٥//

مفاعلتن / مفاعلتن

والضرب الثاني : مجزوء معصوب تصير فيها مفاعلتن ( بفتح اللام ) -

مفاعلتن ( باسكان اللام ) نحو قوله :

فتغضبني / وتعصيني (٢٠)

٥/٥/٥// ٥///٥//

أعاتبها / وأمرها

٥///٥// ٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ( باسكان اللام ) .

تنبيه :

يدخل العصب العروض الثانية في هذا البحر ، كما يدخل العصب في حشو هذا البحر بحسن ولكنه لا يدخل في العروض الأولى وفي الضرب مطلقا .

### صور الوافر : ٣

١ - مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

٢ - مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

٣ - مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

( باسكان اللام )

(٢٤) وننقل مفاعلتن الى مفاعيلان ، فالعصب : هو اسكان الخامس .

(٢٥) أعاتبها ان كن الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى : أعاتبها على

صدها وهجرها لى . وأمرها بانوصال . ون كان راجعا لزوجته فالمعنى :

إعابها على عدم القيام بحقوق الزوجية ، وأمرها بترك النشوز وبالقيام

بأحوال البيت . فتغضبني وتعصيني : أى تعصى أمرى ، وهو نشر على

ترتيب الالف ، وهو نوع من أنواع البديع في البلاغة . والعتاب : اللوم من

الصديق لصديق على أمر غير لائق .

### تعريفات على بحر الوافر

س ١ : ما الموازين التي يوزن عليها الكلام ليكون شعرا من بحر الوافر ؟ وماذا يدخلها من زحاف أو علة ؟ .

س ٢ - : على كم صورة يمكن نظم الشعر من هذا البحر ؟ .

س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، وزنها على موازين الوافر ، وبين نوع عروضها وضربها :

١ - بلأنا البر حتى ضاق عنا ونحن البحر نملؤه سفينا !

٢ - ولا زانت بك الجنات خضرا ينجى الورد فيها الياسمين

٣ - الى تم ذا العتاب وليس جرم ؟! وكم ذا الاعتذار وليس ذنب ؟ !

٤ - ارجع إلى بعض كتب الأدب التي تورد الأشعار محددة البحور التي جاءت منها (٢٦) واجمع مجموعة صالحة من أبيات هذا البحر لتقطعها الى أجزاءها ، ثم لتبين ما دخل أعاريضها وأضربها وحشوها من التغيرات ( الزحافات والعلال ) ، والصور التي جاءت عليها من صور البحر .

---

(٢٦) كثير من أمهات كتب الأدب تفعل ذلك ، كتيمة الدهر للثعالبي ومعاهد التنصيص على شروح التلخيص ، وبعضها مما حقق حديثا قد وضعت له فهرس تضمنت فهرس لبحوره وقوافيه ، كعيون الأخبار للسنينوري ، ولأمالى لأبى على اقالى تحقيق الهيئة العامة للكتاب . كذلك فان دواوين الشعر القديمة المحققة حديثا تضمنت فهرس اشتملت على بيان بالبحور والقوافي .

## تدريبات موسيقية على بحور الشعر

بعد دراسة العروض والقافية بفترة قصيرة أو طويلة ، قد يغيب عن ذهن الطالب ما حفظه من دقائق هذا العلم وتفصيلاته المعقدة التي ذكرناها في هذا الكتاب . وهذا أمر قد يكون مقبولا في وقت من الأوقات من طالب اللغة العربية المتذوق لشعرها ، ولكن الذي لا يكون مقبولا بحال منه — وهو لا يستغنى أبدا عن قراءة الشعر وسماعه وقد يحتاج الى نظمه — أن يفقد القدرة على التمييز بين موسيقى البحور ، والاحساس بالكسور الذي قد تعرض للشعر الذي يقرؤه لخطأ فيه مدبعي ، أو الذي يسمعه لقصور في حفظ من أسمعها إياه .

وهذه القدرة تحتاج الى تدريب موسيقى على بحور الشعر يكون الغرض منه مجرد الإلمام بالنغم العام لكل بحر من البحور دون تفصيلات ، بحيث إذا سمع الطالب هذا النغم استطاع على الفور أن يذكر اسم البحر الذي يجري عليه ، استطاعته بكثرة سماع موسيقى أغنية من الأغنيات أو لحن من اللحن ، أن يعرف اسمها بمجرد سماع مطلعها الموسيقي ، ولهذا آثرنا أن نقدم هذه التدريبات لنخدم بهذا الإجمال فيها الغرض مما عرضناه تفصيلا في الكتاب كنه ، ثم لنخدم بها الغرض الذي ذكرناه هنا منها ، وهو القدرة على التمييز الفوري بين لحن شعرنا العربي المختلفة .

واليك بعض الارشادات التي تعينك على تحقيق الهدف من التدريبات الموسيقية على البحور .

### الارشاد

#### الى التدريب الموسيقي على الشعر

١ — اقرأ أبيات الشعر في التدريبات الموسيقية بصوت مرتفع مقطعة الى اجرائها ، ناطقا بتفعيلات هذه الأجزاء بعد قراءة كل بيت .

٢ — كرر هذا العمل مرات حتى تثبت الصورة الموسيقية لهذه الأبيات في ذهنك .

٣ — اختبر نفسك في هذه الأبيات نفسها باعادة كتابتها غير مقطعة ، ثم قراعتها مقطعة من الذاكرة ، لتأكد من ثبوت صورتها الموسيقية في ذهنك وأذنتك .



٤ — اقرأ بعد ذلك أبياتا أخرى من كتب الأدب من هذا البحر غير ما أوردناه ، وقطعها شفها الى أجزائها .

٥ — قد تستطيع بعد ذلك — ان شئت — ان تنظم شعرا على موسيقى هذا البحر ، وتستطيع بعد ذلك — ولا شك — ان تميز موسيقى هذا البحر من غيرها ، وأن تدرك « النشاز » — ان كان — في موسيقى هذا البحر مما قد تسمعه من شعر فيه (٢٧) .

### تدريبات موسيقية على بحر الوافر

يقول قطري بن الفجاءة مخاطبا نفسه وقد حدثته بالفرار :

تقول لها / وقد طارت / شعاعا	من الأبطال / ويحك لن / تراعى
مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل	مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل ٤
فانك لو / سأت بقاء يوم	على الأجل الذي لك لن / تطاعى
غصبرا في / مجال الموت صبرا	عما نيل الـخلود بهـ/تطاع
ولا ثوب الـ / بقاء بنو / بـعـز	نيطوى عن / أخى الخنع الـيراع
سبيل الموت غاية كـذ / لـحـى	نداعيه / لأهل الأرض داع
ومن لا يعـ/تبط يسأم / ويهرم	ويسلمه الـ/منون الى الـ/قطاع
وما لمرء خير في / حياة	إذا ما عد / د من سقط الـ/متاع

ويقول شوقي في ذكرى المولد :

ولا ينبئك عن خلق الـ/لىالى	كمن فقد الـ/أحبة والـ/صحابا
فمن يغز / رب الدنيا / فائى	لبست بها / فأليت الكـ/ثيابا
جنيت برؤ/ضها وردا / وثـوكا	وذقت بكأ/سها شهدا / وصابا
فلم أر غير حكم الـ/له حكما	ولم أر دون باب الـ/له بابا

(٢٧) بعد التدريب الموسيقى بقراءة الأبيات بقطعة الى أجزائها بالكيفية السابقة ، لا تنسى ان تقرأها موصولة العبارات . لتذوق الادبى لأنفاظها ومعانيها وأخيلتها .

ويقول الشاعر :

إذا غامر / ت في شرف / مروم  
فطعم الموت في أمر / حقير  
وكم من عا/ئب قولاً / صحيحاً  
فلا تقنع / بما دون الذ/نجوم  
كطعم الموت في أمر / عظيم  
وآفته / من الفهم الس/سقيم

---

ويقول ابن رشيق :

أقبله / على جزع  
مفاعلتن / مفاعلتن  
رأى ماء / فواقعه  
كشرب الطاء/ثر الفزع  
مفاعلتن / مفاعلتن  
وخاف عوا/قب الطمع

ويقول الشاعر :

أخ لى عذ/ده آرب  
رعى لى فو / ق ما يرى  
فلو سبكت / خلاثقه  
صداقة مثله نسب  
وأوجب فوق ما يجب  
لبيهرج عذ/دها الذهب

ويقول الشاعر :

كنتب الذ/ك من بلدى  
يؤرقه / لهيب الشو /  
فيمسك قلبه بيد  
كتاب مول/له كمد  
ق بين اللد/م والكبد  
ويمسح عيه / نه بيد

---

ويقول الشاعر :

رقية تدي/يمت قلبى  
مفاعلتن / مفاعلتن  
نهانى اخ / وثى عندها  
وعن صفرا/ء آنسة  
وما أقبل نصيح اذا  
نوا كبد / من الحب  
مفاعلتن / مفاعلتن  
( باسكان اللام )  
وما للقلب من ذنب  
كخوط البانة السرطوب  
صحى من شدة الكرب

ويقول بشار :

ربابة ربة البيت      تصيب الخل في الزيت .  
لهما عشر دجاجات      وديك ح/سن الصوت

## ٢ - بحر الهزج (٢٨)

يقول صفي الدين الحلي معرقاً بأجزائه :  
على الأهزاج تسهيل      مفاعيلن مفاعيلن

أجزأؤه :

تأجزأؤه بحسب أصله في دائرته : « مفاعيلن » ست مرات . ثلاث في  
الشطر الأول ، وثلاث في الشطر الثاني من البيت ، ولكنه بحسب وروده  
عن العرب مجزوء وجوبا .

أعريضه وأضرابه :

له عروض واحدة صحيحة : ولها ضربان :

الأضرب الأول مثلها كقوله :

عفا من آل ليلى السب	غالأملاح	فالفخر	(٢٩)
ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	
مفاعيلن /	مفاعيلن	مفاعيلن	

(٢٨) يسمى بذلك لأن العرب كثيراً ما تهزج به أي تغنى ، فالحزج ضرب  
من الأغاني .

(٢٩) عفا : تغير ودرس . ومن آل ليلى : أي من مواضع قومها .  
والسب والأملاح والفخر : أسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها ، واتى  
بفاء الغطف إشارة إلى أن كل موضع خرب بعد الذي قبله من غير  
مهلة .

والضرب الثاني : محذوف تصير فيه مضاعيلن : مفاعى (٢) كقولہ :

وما ظهري / لباعى الضي / م بالظهير اند/ذلول (١١)  
 ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥// ٥/٥//  
 مضاعيلن / مضاعيلن / مضاعيلن / مضاعيلن

نبيسه :

يدخل حشو هذا البحر انقبض والكف على سبيل المعاقبة ( اذا حصل  
 أحدهما لا يدخل الآخر ) ، ويدخل الجزء الأول في أجزائه الخرم بثبج .

## صور الهزج : ٢

- |                     |                        |
|---------------------|------------------------|
| ١ — مضاعيلن مضاعيلن | مضاعيلن مضاعيلن        |
| ٢ — مضاعيلن مضاعيلن | مضاعيلن مفاعى ( نادر ) |

(٣٠) وتنقل مفاعى الى شعوان ، فالحذف هو حذف السبب الخفيف  
 من آخر الجزء ، وهذا الوزن نادر ، ويبدو أنه صناعة عروضية لأنه بنى  
 على شاهد منفرد لا تعرف القصيدة التي أخذ منها . ( موسيقى الشعر  
 لإبراهيم أنيس ص ١١٢ ) .

فائدة : مجزوء الوافر المعصوب التفعيلات كلها — يلتبس بالهزج فإن  
 كان بيتا مفردا اعتبرته من الهزج وإن كان بيتا من قصيدة فانظر في بقية  
 الأبيات ، فإن صادفك تفعيلة متحركة الخامس فهو من الوافر ، وإلا فهو  
 من الهزج .

(٣١) وما ظهري : أى ليست ذاتى كلها ، فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية  
 وحس الظاهر لأنه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم فيه ذل المركوب ،  
 و « ما » حجازية تصل عمل ليس . ولباعى الضيم : أى لطالب الضيم ، أى  
 الظلم وآل فيه عوض عن المضاف إليه ، أى ضيمى ، وبالظهر الخ . .  
 خبر « ما » . والذلول : المنقاد . ( والمعنى ) أنا شجاع امتنع ممن أراد  
 ذلى وأحمى نفسى منه .



## تمريعات على بحر الهزج

- س١ : ما تقاعيل بحر الهزج ؟ وماذا يدخلها من الزحاف وألعة ؟  
س٢ : على كم ضرب يمكن قرض الشعر من هذا البحر ؟  
س٣ : تقطع الأبيات الآتية ، وزنها ، وبين ما دخلها من الزحاف والعة .

- ١ - متى أشئى غليلى      بنيل من بخيل (٣٢) ؟ !  
٢ - اذا ما رام أمرا حُسا      له يقضى وما يقضى  
٣ - فقانت لا تخف شيئا      فما عليك من بأس

- س٤ : اجمع من كتب الأدب القديمه مجموعة من أبيات بحر الهزج ،  
ودرب نفسك على تقطيعها والتعرف على ما دخلها من التغيرات .

## ( تدريبات موسيقية على بحر الهزج )

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها متبعا ما أشرنا به من الارشادات  
في بحر الوافز

يقول الفند الزمانى :

صفحنا عن / بنى ذهل	وقلنا القوم اخوان
( مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن )
فلما صر/رح الشر	فأمسى وه/و عريان(*)
شددنا شد/دة الليث	غدا والليث غضبان
بضرب في/ه توجيع	وتفجيع / واقران

(٣٢) البيت مصرع .

\* الهاء في « وهو » ساكنة .

وطعن ك/فهم السزق      غدا والزق / ق ملآن  
وبعض الحلام عند الجهل للذلة اذعان  
وفي الشر / نجا حيا /      ن لا ينجيك احسان

ويقول عمر بن أبي ربيعة :

وهيفاء / كما تهوى      تريك القصد / والخدا  
نيا لله / ما أحلى      وما أشهى / وما أندى

ويقول بشار يحاكى مذهب ابن أبي ربيعة في المراسلة بالمقطوعات  
الغرامية :

من المشهور / بأحب      الى قاسية / القلب  
سلام الله / ذى العرش      على وجهك / يا حبي  
فأما بعد / يا قـر /      ة عيني و / منى قلبي  
ويا نفسى الـ / لتي تسك /      ن بين الجنب والجنب  
لقد أنكرت / يا عبد      جفاء منك / فى الكتب  
أعن ذنب ؟ / فلا واللا /      ه ما أحدثت من ذنب

ويقول الشاعر :

متى أشفى / غليلى      بنيل من / بخيل (٣٣)  
مفاعيلن      مفاعى  
غزال لى / منى      سوى الحزن الط / طوين

---

(٣٣) هذا البيت الأول مصرع فبالرغم من أن العروض محذوفة  
( مفاعى ) إلا أنها تعد صحيحة ( مفاعيلن ) ، لأن الحذف فيها للتصريح أى  
المشابهة الضرب ، ولذلك جاءت العروض فى البيت الثانى « مفاعيلن »  
على الأصل .

### ٣ - بحر الكامل (٢٤)

يقول صفي الدين الحلبي معرفاً بأجزائه :  
كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ      مَتَفَاعِلُنْ      مَتَشَاعِلُنْ      مَتَفَسَّاسُنْ

أجزاؤه : غاجزؤه : « متفاعِلُنْ » ست مرات ؛ ثلاث في الشطر الأول .  
وثلاث في الشطر الثاني من البيت .

أضربيه وأضربه :  
أضربه ثلاث وأضربه تسعة :  
١ - العروض الأولى : تامة صحيحة وأضربها ثلاثة :  
أضرب الأول مثلها كقوله :

وإذا صحو / ت فماتص / صر عن ندى      وكما علم / ت شمانلى / وتكرمى (٢٥)  
ه / ه / ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه / ه / ه

متفاعِلُنْ / متفاعِلُسُنْ / متفاعِلُنْ      متفاعِلُنْ      متفاعِلُسُنْ      متفاعِلُنْ

- (٢٤) سمي بذلك لكماله في الحركات لأنه أكثر الشعر حركات .  
والبيت التام منه على ثلاثين حركة ، وليس في البحور ما هو كذلك .  
وقيل لأنه كمل عن الوافر الذي هو أصله لجواز استعماله تاماً ، أما الوافر  
فلا يستعمل إلا مجزئاً أو مقطوعاً ، وقيل لأن أضربه زادت عن أضرب  
غيره من البحور ، لأنه لم يكن لبحر آخر تسعة أضرب مثله .  
(٣٢) « البيت » لعنقرة . وصحوت : أي صحوت من غفلة الشراب .

والضرب الثاني مقطوع تصير فيه متفاعان : متفاعل (٢٦) كقولاه :

وإذا دعوتك عمهذ/ن غاناه      نسب يزي/دك عندهذ/ن خبالا (٢٧)  
ه//ه//ه    ه//ه//ه    ه//ه//ه      ه//ه//ه    ه//ه//ه    ه//ه//ه  
متفاعلن    متفاعلن    متفاعلن      متفاعلن    متفاعلن    متفاعل

والضرب الثالث : أحد مضمير تصير فيه متفاعلن : متفا (٢٨) ( باسكان  
التاء ) كقولاه :

لن الديار « برامتي/ن » « فعائل »      درست وغدي/ير أيها ال/قطر (٢٩)  
ه//ه//ه    ه//ه//ه    ه//ه//ه      ه//ه//ه    ه//ه//ه    ه//ه//ه  
متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن      متفاعلن / متفاعلن / متفاعل

بدليل البيت أنذى قبل هذا البيت وهو :

فاذا شربت غاننى مستهلك      ماى وعرضى واغر لم يكلم  
والندى : الاحسان والاعطاء تكرما . وكما علمت : بكسر التاء خطاب  
لأننى وهو خبر مقدم . وشمالى : مبتدأ مؤخر وهو جمع شمال بمعنى  
الطبيعة .

ونكرمى : عطف على شمالى . أى أن شمالى باتية على ما تعهدينه  
أيها الحبيبة من حسننها ، وتكرمى كذلك .  
(٣٦) وتنقل متفاعل الى : « فعائلن » ، فالقطع : هو حذف آخر  
الوتر المجموع مع اسكان ما قبله .

(٣٧) دعوتك عمهذ : أى النسرة المتقدم ذكر من فيما قبله ، أى  
نادينك بـ « ياعم » كما هم عادتهم مع غير الشباب من الرجال . غانه : أى  
الدعاء المفهوم من « دعوتك » . وسبب : نسبة ووصف . وخبالا : حقارة  
وعلم اعتناء بك .

(٣٨) وتنقل « متفا » الى فعائلن . ( بسكون العين ) ، وهذا الوزن  
نادر لأنه ليس منه إلا الأبيات المفردات ، والمؤنث : حذف الوتر المجموع .  
والأصمير : اسكان الثانى .

(٣٩) برامتين : حال من الضمير فى الخبر ( لن ) وهو اسم موضع ،  
وثناة تعظيما له ، والا فالمعهود أن اسم ذلك الموضع « رامة » . وعائل :  
اسم موضع أيضا . والمراد أن الديار بين هذين الموضعين ، والا فكونها  
بأحدهما يتأنى كونها بالآخر . ودرست : حال أيضا من الخبر أى انمحت  
آثارها . أيها : مفعول « غير » مقدم ، جمع آية بمعنى العلامة التى يهتدى  
بها اليها . والقطر : المطر ، غاعل مؤخر .



١ - العروض الثمانية : حذاء تصبج فيه « متفاعِلن » : متفعا ( يفتح  
انتاء ) (٤٠) ولها ضربان :

الضرب الأول : أخذ كالعروض كقوله :

دمين عفت / وبها معا/لما	هطل أجش/ش وبارح / ترب(٤١)
٥/// ٥/// ٥/// ٥/// ٥/// ٥///	٥/// ٥/// ٥/// ٥/// ٥/// ٥///
متفاعِلن / متفاعِلن / متفعا	متفاعِلن / متفاعِلن / متفعا

والضرب الثانى : أخذ منسمر تصبج فيه « متفاعِلن » متفث ( باسكان  
انتاء ) (٤٢) كقوله :

ولانت أشد/جج من أسامة اذ	دعيت « نزال/ل » واج في لذ/ذعر (٤٣)
٥/// ٥/// ٥/// ٥/// ٥/// ٥///	٥/// ٥/// ٥/// ٥/// ٥/// ٥///
متفاعِلن / متفاعِلن / متفعا	متفاعِلن / متفاعِلن / متفعا

٢ - العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة وأضربها أربعة .

(٤٠) وتنقل « متفا » الى فعلن ، فالحذف : هو حذف الوند المجموع .  
(٤١) دمن : جمع دمنة وهى آثار الناس وما سرودوا ، وأراد بها نفس  
مواضع القوم لأنها آثارهم . وعفت : هلكت . ومعالهث : جمع معلم ، وهو  
ما يستدل به كجدران الدمن هنا . والهطل : المطر الكثير . واجش : شديد  
الوقوع على الأرض بحيث يكون له صوت مرتفع . وبارح : الريح بالليل  
أو الريح الحارة فى الصيف . وترب : أى تحمل التراب لقوته ، وهو المسمى  
بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه . ( والمعنى ) هذه  
مواضع هلكت وأزال المطر والريح ذو التراب علاماتها .  
(٤٢) وتنقل متفا الى فعلن ( باسكان العين ) . والأخصمائر : هسو  
اسكان الثانى .

(٤٣) « البيت » لزهير بن أبى سلمى ، والخطاب لهرم بن مسلمان .  
وأسامة : علم جنس للسبع المعروف . اذ دعيت « نزال » نى هذه  
اللفظة . أى اذا برز الشجعان فى الهيجاء وقالوا لاقرانهم : نزال أى انزلوا .  
ولج . من اللجاج وهو الملازمة . والذعر : الخوف ، أى ولزم الشجعان  
الدخول فى المخاوف .

**الضرب الأول :** مجزوء مرفل (٤٤) تصير فيه متفاعلن : متفاعلاتن ،

كقوله :

ولقد سبق/تهمر الى	ي غلم نزع/ت وأنت آخر (٤٤)
ه//ه/// ه//ه///	ه//ه/// ه//ه///
متفاعلن / متفاعلن	متفاعلن / متفاعلاتن

**والضرب الثاني :** مجزوء مذل (٤٥) تصير فيه متفاعلن : متفاعلاتن ،

كقوله :

جـدث يكون مقامه	أبدا بمخ/تف الرياح (٤٧)
ه//ه/// ه//ه///	ه//ه/// ه//ه///
متفاعلن / متفاعلن	متفاعلن / متفاعلاتن

**والضرب الثالث :** مجزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

واذا افنقر/ت فلا تكن	متجشعا / وتجمل (٤٨)
ه//ه/// ه//ه///	ه//ه/// ه//ه///
متفاعلن / متفاعلن	متفاعلن / متفاعلاتن

**والضرب الرابع :** مجزوء مقطوع تصير فيه مفاعلن : متفاعل (٤٩)

(٤٤) الترفيل : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .  
(٤٥) غلم : « ما » فيها استفهامية حذف الشاعر ألفها لدخول لام الجر عليها وسكها لضريبة . ( ومعنى البيت ) أنه يقول له أنت حين ، بعداد المنازلين جئتي أولهم ، وحين القبل نزع/ت نفسك من بينهم وبأخرت في آخرهم ، وما هذه إلا حاة الجبن المضر على الفرار .

(٤٦) التذليل : زيادة حرف ساذن على ما آخره وتد مجموع .  
(٤٧) جدث : قبر . ومقامه : محل اقامته ، بمخلف الرياح : محل اخلائها عند هبوبها .

(٤٨) متجشعا : مصدره التجشع ومثله الجشع ، وهو الحرص على الأكل و روى متخشعا أي ، نكشا للخشوع والذل لأجل أن يعطيك الناس من ثيابهم . وتجمل : أي بلبس ما عندك من الثياب -- و يروى بأحاء أي وتحمل ما نسمعه من الأذى من الناس .

(٤٩) وتنقل متفاعل الى : فعلاتن ، والمقطع : هو حذف آخر الوجد المجموع مع أسكان ما قبله .

كتوله :

واذا هموا / ذكروا الاساءة اكثروا ال/حسنا  
متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعل  
٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥///

تنبیه :

يدخل حشو هذا البحر الاضمار بحسن .

### صور الكامل : ٩

- |                             |         |         |                         |
|-----------------------------|---------|---------|-------------------------|
| ١ — متفاعن متفاعلن متفاعلن  | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن                 |
| ٢ — متفاعن متفاعلن متفاعلن  | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل                  |
| ٣ — متفاعن متفاعلن متفاعلن  | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل ( باسكان التاء ) |
| ٤ — متفاعلن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل                  |
| ٥ — متفاعلن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل ( باسكان التاء ) |
| ٦ — متفاعلن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن                 |
| ٧ — متفاعلن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن                 |
| ٨ — متفاعلن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن                 |
| ٩ — متفاعلن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل                  |

### أسئلة وتدريبات على بحر الكامل

- س ١ : ما أجزاء بحر الكامل ، وما يدخلها من الزحاف والعلة ؟  
س ٢ : على كم صورة يمكن أن ينسج الشعر من هذا البحر ؟  
س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، وبين ما دخل أجزاءها من الزحاف والعلة :

- ١ - ولقد ذكرتك والرماح نواهل ، نى وبيض الهند تقطر من دهم  
٢ - أين التى صيغت محاسنها من فضة ثبيت بها ذهب ؟ !  
٣ - وحمل الذى هو وأصل وإذا كرهت فبـدل  
٤ - مسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهى  
س ٤ : اجمع أبياتا من هذا البحر من كتب الأدب القديمة ، وتدريب  
على تقطيعها ، ومعرفة ما دخلها من التغيرات .

### تدريبات موسيقية على بحر الكامل

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها متبعا ما أشرنا به من الارشادات  
فى بحر الوافر :

يقول ابن الرومى :

وأطال في/ه فقد أرا/د هجاءه	وإذا امرؤ / مدح امرأ / لنوائه
متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن (	متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن
عند الورو / د لما أطا / ل رشاء	لو لم يقد/در فيه بغ/د المستقى

ويقول عروة بن أذينة :

ان انتى / زعرت فؤا/ك ملها  
بيضاء با/كرها النع/يم فصاعها  
حجبت تحي/يتها فتلا/ت لصاحبى :  
خلقت هوا/ك، كما خلقت هوى لها  
بلباقة / فأدتها / وأجلها  
ما كان أك/ثرها لنا / وأظنها

---

ويقول أبو تمام :

واذا أر/د الله نشر/ر فضيلة  
( متفاعلن / متفاعلن / متفاعل  
لولا اشتعال النار في/ما جاورت  
طويت اتا/ح لها لسان حسود  
متفاعلن / متفاعلن / متفاعل )  
ما كان يع/رف طيب عر/ف العود

ويقول أبو الأسود الدؤلى :

يأبها الر/رجل المع/لام غيره  
تصف الدوا/ء لذى السقا/م وذى الضنا  
هلا لنف/سك كان ذا الت/تعليم

كما يص/ح به وأذ/ت سقيم  
فإذا أنتهت / عنه فأذ/ت حكيم  
بالقول من/ك وينفع الت/تعليم  
أبدأ بنف/سك فأنهها / عن غيها  
فهناك يس/مع ما نقول ويشفى

---

ويقول أنجمى :

عقم انسا/ء فما يلد/ن شبيبته  
متفاعلن متفاعلن متفاعل  
نزر الكلا/م من الحيا/ء تخاله  
ان النسا/ء يشبهه / عقم  
( باسكان القاف )  
متفاعلن متفاعلن متفاعل  
( باسكان التاء )  
ضمنا ، ولي/س بجسمه / سقم

---



ويقول أبو نواس :

يا نفس خا/فى الله واذا/تندى  
( متفاعـلن متفاعـلن متفـاعـلا )  
من كان جم/ع المال هم/مته  
يا طالب الد/نيا ليح/معهـا  
واسعى لنف/سك سعى مج/تهـد  
متفاعـلن متفاعـلن متفـاعـلا )  
لم يخل من / هم ومن / كمـد  
جمحت بك ال/ آمال فاق/تصد

ويقول أبو العتاهية :

الموت بيد/ن الخلق مشـ/ترك  
ما ضر اص/حاب القليل وما  
طلبوا فما / نالوا الذى / طلبوا  
لم يختلف / فى الموت مل/كهـم  
لا سـوقة / يبقـى ولا / ملك  
أغنى عن ال/ملاك ما / ملكوا  
منها ، وفا/تهـم الذى / دركوا  
لا ، بل سبي/لا واحدا / سلكوا

ويقول ابن قيس الرقيات :

بيد الذى / شـغف الفؤا/د بكم  
( متفاعـلن متفاعـلن متفـاعـلا )  
عجبا لم/لك لا يكو/ن لهـ  
تفريج ما / القى من ال/هم  
متفاعـلن متفاعـلن متفـاعـلا )  
( باسكان التاء )  
خرج العراق ومنبر ال/حكم

ويقول شاعر :

وأحبـها / وتحبـنى  
( متفاعـلن متفاعـلن متفـاعـلا )  
ولقد شـرـبت من المـدا  
يا هند من / لمتيم  
ويجب نا/قتـها بعـرى  
متفاعـلن متفاعـلن متفـاعـلا )  
مة بالصغـير وبالكـبير  
يا هند للـ/عائى الأسـير

ويقول آخر :

صـور تري/ك تحركـا  
( متفاعـلن متفاعـلن متفـاعـلا )  
ويمر رائ/ع صـ .....تها  
غض على / طول البلى  
والأصل فى الص/صور السـكون  
( باسكان النون )  
متفاعـلن متفاعـلن متفـاعـلا )  
بالحسن كالا/نطق المبـين  
حتى على / طول المنون

ويقول أبو فراس :

أبنيته / لا تجزعني	كل الأناس إلى هباب
نوحى على بحسرة	من خلف سترك والحجاب
مقولى اذا / كمتنى	فصيت عن / رد الجواب
زين الشهاب أبو فرا	س لسم يمتع بالشباب

---

ويقول الشاعر :

يسبى العتول بدله	والطرف منه اذا نظر
( متفاعل متفاعل )	متفاعل متفاعل )
فاذا رنا / واذا مشى	واذا شدا / واذا سفر
فضح الفزاة والغما	مة والحمامة والقمر

---

ويقول أبو فراس :

أنا اذا اشتد الزما	ن وناب خطب واداهم
أفيت حوّل بيوتنا	عدد الشجاعة والكرم
للقا المدا / بيض السيو	ف : ولندا / حمر النعم
هـذا وهاذا دأبنا	يودى دم / ويراق دم

## ٤ - بحر الرجز (٥٠)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه .  
في ابحر الأرجاز بحر يسهل      مستفعلن      مستفعلن      مستفعلن

أجزاؤه : فأجزاؤه : « مستفعلن » ست مرات ، ثلاث في الشطر الأول ، وثلاث في الشطر الثاني من البيت .

أعاريضه وأضربه : أعاريضه أربعة وأضربه خمسة .

١ - العروض الأولى : تامة ، ولها ضربان .

الضرب الأول : تام صحيح مثل العروض ، كقوله :

دار لسلامي	اذ سلامي	جارية	تفري تری	/ آياتها	/ مثل الزبر	(٥١)
هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/هـ/	
مستفعلن	/ مستفعلن	/ مستفعلن	مستفعلن	/ مستفعلن	/ مستفعلن	

(٥٠) سمي بذلك لانضطرابه ، والعرب يسمون الناقة التي يرتعش فخذها رجاء . وانما كان هذا البحر مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ، ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء ، وهو أكثر البحور تغيرا . وقيل لأن أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذي يقوم على ثلاثة أجزاء فيشبه الراجز من الابل الذي تشد احدى يديه ، تبقى على ثلاث قوائم . وقد كثر شعر العرب في هذا البحر لسماحه بالتصرف الكثير فيه ، واتساعه ، ولسهولته وعذوبته .

(٥١) اذ سلامي : أي المقدمة فهي « سلامي » بعينها الا أنه صغرها لأنه قد يعذب الاسم المصغر ، وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هي جارة لتلذذ بترداد اسمها على أذنه . وتفري : خالية . ونرى : بالبناء للفاعل في المفعول . وآيات على الأول مفعول به منصوب بالكسرة . وعلى الثاني نائب فاعل . والزبر : جمع زبور وهو الكتاب ، أي صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفاء .

**الضرب الثانى : مقطوع تصير فيه مستفعلن : مستفعل (٥٢) كقوله :**

القلب مذ/ها مسترد/ح سـالم      والقلب مذ/نى جاهد / مجهود (٥٢)  
٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/  
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن      مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

**٢ — والعروض الثانية : مجزوءة صحيحة ، وضربها صحيح مثلها ، كقوله :**

قـد هاج قل/بى منزل      من أم عم / رو مقفر (٥٤)  
٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/  
مستفعلن / مستفعلن      مستفعلن / مستفعلن

**٢ — والعروض الثالثة : مشطورة (٥٥) ، وهى الضرب (٥٦) ، كقوله :**

(٥٢) وينقل مستفعل الى : مفعولن ، فالقطع هو حذف آخر الود  
المجموع مع اسكان ما قبله .

(٥٣) سالم : أى من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله . وجاهد  
مجهود : من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب .

(٥٤) قلبى : أى حزن قلبى ، على حذف مضاف ، وهو مفعول مقدم  
لها ج . ومنزل : فاعل مؤخر . ومقفر : خال ، وهو صفة « لمنزل » .  
ومن أم عمرو . جار ومجرور متعلق بمقفر ، وقد فصل به بين الصفة  
والموصوف وهما : منزل مقفر ، والفصل بين الصفة والموصوف بمائه تعلق  
بالمقام جائز اتفاق .

(٥٥) البيت المشطور : ما حذف نصفه .

(٥٦) وقد اتفقوا على جواز القطع فى هذا الضرب دون لزومه اجراء  
للعلة مجرى الزحاف ومثاله :

النفس من أنفس شىء خلقا  
فكن عليها ما حييت مشفقا  
ولا تسلط جاهلا عليها  
فقد يسوق حتفها اليها

وتقطيع البيت الأخير — متفعلن متفعلن متفعل ، وقد أكثر المحدثون  
فى المشطور من الازدواج ، وهو أن يتحد كل بيتين فى القافية وأكثروا منه  
فى نظم العلوم كالآلفية .

ما هاج أح/زانا وشجوا/وا قد شجا من طلل / كالأتحى/ى أنهجا (٥٧).

وتقطيع البيت الأول :

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن  
٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/

٤ — والعروض الرابعة : منهوكة (٥٨) وهى الضرب ، كقوله :

يا ليتنى / فيها جذع  
أخب في/ها واضع (٥٩)

وتقطيع البيت الأول :

٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/  
مستفعلن / مستفعلن

(٥٧) « ما » اسم موصول مبتدأ ، ومن طلل : بيان لها . وجملة « هاج أحزانا وشجوا » صلتها ، وخبرها جملة « قد شجا » ، ومفعول « شجا » محذوف ، والتقدير شجانى ، ( والمعنى ) الطلل الذى هيج أحزان الأحبة قد أحزننى أيضا . والأتحى : نوع من البرد به خطوط دقيقة ، شبه الشاعر الطلل به من أجل الخطوط التى فيه ، وأنهجا : فعل ماض يقال أنهج الثوب اذا بلى وخلق .

(٥٨) البيت المنهوك : ما حذف ثلثاه .

(٥٩) « البيت » يروى عن اثنين أحدهما وهو « ورقة بن نوفل » اقتصر عليه حين قص عليه عليه عليه السلام ما رآه فى الغار ، والقائل الثانى وهو « دريد » أنشد معه ثلاثة أبيات أخرى فى غزوة « حنين » لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى غلم يرجع اليه فيه ، فقال :

يا ليتنى فيها جذع أخب فيها واضع  
الى آخر ما قال . والجذع : المراد به هنا الشاب القوى ، وكان « ورقة » و « دريد » قد عمرا زمنا طويلا ، فأما « ورقة » فأراد يا ليتنى فى أيام نبوتك شاب فأنصرك نصرا مؤزرا ، وأما « دريد » فأراد عكس ما أراده « ورقة » فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ . وأخب : أعدو . واضع : أسرع فى سيرى .



## تنبيه :

يدخل حشو هذا البحر الخبن يصلوح ، والطنى بحسن ، ويدخل الخبن في أعاريضه وأضربه (٦٠) ويدخل ضرب المشطور القطع .

---

## (٦٠) تنبيهات :

أولاً : حكى بعض العروضيين للرجز عروضاً تامة مقطوعة ، وضربها مثلها ، كقوله :

لأطرقن حصنهم صباحا وأبركن مبرك النعاه  
متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّل

ثانياً : أكثر الشعراء المحدثون في الأراجيز المشطورة من الازدواج ، وهو أن يتحد كل بيتين في القافية ، وقد لجأوا الى ذلك تخفيفاً على أنفسهم من ثقل القافية ، ولنظم الحكمة والمثل والقصة به ، ولذلك قيل أن الرجز حمار الشعراء . ولسهولة ذلك أيضاً قيد العلماء علومهم به ، كما فعّل ابن مالك في ألفيته ، فالألفية من وزن الرجز المشطور المزدوج ، كقوله :

كلامنا لفظ مهيد كاستقم  
واسم وفعل ثم حرف الكلم  
فهذا بيتان من الرجز المشطور المزدوج .  
وتقطيع البيت الأخير .  
مستفعلن مستفعلن متفعّلن

ثالثاً : قد يشتبّه البيتان من المشطور بالبيت من التام ، والبيتان من المنهوك بالبيت من المجزوء ، ولكن يؤكد أن البيت مشطور أو منهوك واحد من أمرين أو كلاهما :

- ١ — التزام التقفية ، إذ التام والمجزوء لا تلزم فيهما التقفية في كل شطر ،
- ٢ — وقوع القطع فيهما لأن العروض في التام والمجزوء لا تكون مقطوعة .

## صور الرجز : ٥

- ١ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٢ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٣ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٤ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

**رابعاً :** قد يشتهر الكامل بالرجز فيما سكن فيه الثاني من « متفاعِلن » فيخلن أنه مستفعلن ، ولكن ما بقصره على الكامل أن تأتي تفعيلة أو أكثر في بعض أبيات القصيدة وقد تحرك فيها الثاني ، فمثلاً قول شوقي :

قم في فم الدنيا وحى الازهرا      وانثر على سمع الزمان الجوهرا

يشتهر بالرجز لأن وزنه :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن      متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن  
( باسكان التاء في كل التفعيلات )

وهو يساوي وزن الرجز وهو :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن      مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ولكن وجود بعض التفعيلات في أبيات هذه القصيدة محرّكة الثاني يجعل البيت الذي معنا من الكامل فحسب .

### أسئلة وتمارين على بحر الرجز

- س ١ : ما الموازين التي يوزن عليها بحر الرجز ؟  
س ٢ : ما التغيرات التي يمكن أن تحدث في أجزاء هذا البحر ؟  
س ٣ : على كم صورة يمكن أن تنظم شعرك من هذا البحر ؟  
س ٤ : قطع الأبيات الآتية ، وبين ما دخل عروضها وضربها من زحاف أو علة :

١ — من ذا يداوى القلب من داء الهوى  
اذ لا دواء للهوى موجود

٢ — قد كنت أحيانا شديد المعتمد  
وكنت ذا غرب على الخصم الأند  
غوردت نفسي وما كادت ترد

- س ٥ : اجمع قدر ما تستطيع من أبيات الرجز من أمهات كتب الأدب ،  
وتدرب عليها تقطيعا ومعرفة بما يدخل هذا البحر من زحاف وعلة .

### ( تدريبات موسيقية على بحر الرجز )

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات  
في بحر الوائز .

يقول ابن دريد في المقصورة :  
من لم يعظه الدهر لم / ينفعه ما  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
راح به ال/واعظ يو/ما أو غدا  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ( مستفعلن )  
كان العمى / أولى به / من الهدى  
من لم تفده عبرا / أيامه

ويقول أبو دهب :

أورثنى الـ/مجد أب / من بعد أب      رمحى ردي/نى وسي/فى المسـتـلب  
وبيضتى / قوسـنـها / من الـذهب      درعى دلا/ص سردها / سرده عجب

---

ويقول الشاعر :

من ذايدا/وى القلب من / داء الهوى      اذ لا دوا/ء للهوى موجـود ؟  
( مستفعلن مستفعلن مستفعلن )      مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
أم كيف أسـ/لو غادة / ما حبها      الا قضا/ء ماله / مردود ؟ !  
القلب من/ها مستري/ح سـالم      والقلب من/نى جـاهد / مجهود

ويقول الشاعر :

شـكر الـالهـ / نعمة      موجبة / لشـكره  
( مستفعلن مستفعلن مستفعلن )      مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
فكيف شكـ/رى بـره      وشـكره / من بـره

ويقول الشاعر :

خود يفو/ح المسـك مـن      أرادنها / والعنبر  
يضيق عن / أرادفها      اذا يلا/ث المئـزر  
تالله أن/سى حبها      حياتنا / أو أقبر

---

ويقول الشاعر :

الشعر صـعب وطويـل سلمه  
( مستفعلن مستفعلن مستفعلن )  
اذا ارتقى / فيه الذى / لا يعلمه  
زلت به / الى الحـضيـض قدمه  
يريد أن / يعربه / فيعجمه

ويقول شاعر آخر :

أحمل را/سا قد سئم/ت حمله  
وقد ملا/ت دهنه / وغسله  
ألا فتى / يحمل عن/نى ثقله ؟ !

ويقول الشاعر :

أروح ال/قلب ببع/ض الهزل  
( مستفعلن / مستفعلن / مستفعل )  
تجـاهـلا / منى بغير/ر جـول  
أمزح فيـه/م مزح أه/ل الفضل

ويقول أبو العتاهية (٦١) :

حسبك في/ما تبتغي/ه القوت	ما أكثر ال/قوت لمن / يموت
الفقر في/ما جاوز ال/كفافا	من اتقى ال/له رجا / وخافا
هى المقادير فله/نى أو فذر	ان كنت أذ/طأت فما / أخطا القدر
لكل ما / يؤذى وان / قل السم	ما أطول ال/ليل على / من لم ينم

ويقول الشاعر :

يا ليتنى / فيها جذع  
( مستفعلن مستفعلن )  
أخب في/ها واضع

(٦١) هذه الأبيات من الرجز المشطور وان ظن بكتابتها شطرين في كل سطر أنها من الرجز النظم ، ويدل على أنها من المشطور التزام القافية في كل سطر . وهكذا نعرف ان كل ما التزم التفقية في كل سطر فيه هو من المشطور سواء كتب كل بيت منه في سطر أو كتب كل بيتين في سطر . ومن ذلك الفية ابن مالك ، وكثير من المنظومات الأخرى التى هى من مشطور الرجز تكتب كل بيتين في سطر .



ويقول شوقي على لسان الجن :

الرقص يد/عث الطرب  
هلم يا/جن العسرب  
هلم رقة/صقة اللهب  
إذا مشى / على الحطب  
أنا وما/لنا صور  
نرى ونسـ/مع البشر  
ولا يرو/ن من حضر  
منا ومن / تكلمنا

ويقول شاعر آخر :

الحمد والذ/نعة لك  
والملك لا / شريك لك  
لبيك إذ/ن الملك لك

ويقول أبو نواس :

الهنأ / ما أعدك  
ملك كل/ل من ملك  
لبيك قد / لبيت لك  
ما خاب عب/د سألک

---

يقول الشاعر :

يا بأبى / يا شبا  
( مستفعلن مستفعل )  
وعائس حت/تى دبا  
شيخا كبي/را خبا

## ٥ - بحر الرمل

يقول صفي الدين الحلي منها الى أجزائه :

رمل الأبحر ترويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

أجزاؤه : فأجزاؤه : « فاعلاتن » ست مرات ، ثلاث في الشطر الأول :  
وثلاث في الشطر الثاني من البيت .

أعاريضه وأضربه : له عروضان وستة أضرب .

١ - العروض الأولى : محذوفة تصير فيه فاعلاتن : فاعلا (٦٢) ،  
وأضربها ثلاثة :

الضرب الأول : تام ، كقوله :

مثل سحق الـ/برد عفى / بعدك الـ قطر مغنا/ه وتأوي/ب التسمال (٦٤)  
ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ د//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/  
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

(٦٢) سمي بذلك لسرعة النطق به لتتابع « فاعلاتن » فيه لأن الرمل يطلق في اللغة على الإسراع في المشي ، وقيل سمي بذلك تشبيها برمل الحصير أي نسجه لانتظام أوتاده من أسبابه .

(٦٣) وتنقل فاعلا الى فاعلن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف آخر الجزء .

(٦٤) مثل : بالنصب حال من المنزل في قوله قبل هذا البيت :  
يا خليلي أربعا واستخبر الـ منزل الدارس عن حي حلال  
وسحق البرد : من إضافة الصفة للموصوف ، أي مثل البرد المسحوق أي  
البالي الذائب . والبرد : نوع من الثياب . وعفى . بتشديد الفاء أي أهلك :  
وبعدك : بفتح الكاف خطاب للخيلين ، وأفرد هنا نظرا لكون المخاطب في  
الحقيقة مفردا ، وثنائه في قوله « يا خليلي » جريا على عادتهم من خطاب  
الواحد بخطاب الثني بحسب ما ألفوه . والقطر : المطر فاعل « عفى » :  
ومغناه : مفعوله ، وهو المنزل ، والضمير فيه لحي . وتأويب الشمال :

**والضرب الثاني :** مقصور ، تصير فيه فاعلاتن : فاعلات (٦٥) ، كقوله :  
 أبلغ النعمان عني / مالكا أنه قد / طال حبسى / وانتظار (٦٦)  
 ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/  
 فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلات

**والضرب الثالث :** محذوف كالعروض كقوله :  
 تانت الخذ/ساء لما / جئتها شاببعدي / رأس هذا / واشتهب (٦٧)  
 ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/  
 فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا

## ٢ — العروض الثانية : مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب :

عطف على القطر . والشمال : الريح البحرية المسماة بالطياب ، وأراد به  
 مطلق ريح لأن لها مدخلا في تغيير الديار وهدمها .. وتأوييها : رجوعها  
 وعودها مرة بعد أخرى ، وجملة « عني بعدك .. الخ » كالتعليل لقوله :  
 الدارس ، ومثل سحق البرد .

(٦٥) وتنقل فاعلات الى فاعلان ، **فالقصر** : هو حذف ساكن السبب  
 الخفيف واسكان متحركه .

(٦٦) البيت : لعدي بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب  
 من طرف كسرى بعد أن كان صديقا له ، والح في حبسه فلم يرث له فكلم  
 « عمير » أخو « عدي » كسرى فأمر النعمان بتخليته ، يخاف النعمان أن  
 يكيد له إذا خلاه ، فأرسل اليه من خنقه ، وهو أول من قتل من العرب  
 مذنوقا . ومالكا : رسالة . وأنه قد طال .. بفتح همزة « أن » فيكون بدل  
 اشتمال من « مالكا » أو على حذف لام التعليل ، أو بكسرة همزة « ان »  
 على الاستئناف البياني .

(٦٧) **اشتبه** : غلب بياضه على سواده ، ولم تقل . شسابت  
 اشتمال من « مالكا » أو على حذف لام التعليل ، أو بكسرة همزة « ان »  
 الرأس شيئا .

**الضرب الأول :** مجزوء مسبغ تصير فيه فاعلاتن : فاعلاتان (٦٨) كقوله :

يا خليلي اربعا واسـ /	تخبرا ربها بعسفان (٦٩)
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن

**والضرب الثاني :** مجزوء صحيح كالعروض كقوله .

ج مقفرات /	دارسات	مثل آيات الزبور (٧٠)
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

**والضرب الثالث :** مجزوء محذوف تصير فيه فاعلاتن : فاعلا (٧١) كقوله :

ما لما قررت به العي/نان من ه/ذا ثمن (٧٢)

٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلا (٧٣)

(٦٨) **فالتسبيغ :** هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف . وهذا الوزن نادر ، ويظن انه صناعة عروضية ، ولم يذكر العروضيون له شاعدا سوى بيتين لعدي بن زيد هما :

أيها الركب المخبو      ن على الأرض المجدون  
وكما أنتم كنا      وكما نحن تكونون

(٦٩) يا خليلي : خطاب للواحد ، لكنه بخطاب المثنى لما تقدم ذكره . واربعاً : أى قفا وانتظرا . واستخبرا . اطابا الخبر . وربعا : مفعوله ، والربع : الدار ، وأهل الدار . وعسفان : مكان قريب من مكة سمي بذلك لعسف السنيول فيه .

(٧٠) مقفرات : خبر لمبتدأ محذوف ، أى هذه الديار مقفرات أى خاليات من السكان . ودارسات : هالكات . والزبور : الكتاب بمعنى المزبور أى المكتوب ، وغلب على كتاب الله المنزل على داود عليه السلام قال تعالى : ( وآتينا داود زبوراً ) والمراد به هنا مطلق الكتاب . شبه الديار بآيات الزبور بجامع الخفاء فى كل .

(٧١) وتنتقل فاعلا الى فاعلن ، **والحذف :** هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة .

(٧٢) ما لما قررت : « ما » الأولى نافية بمعنى ليس ، والثانية اسم بوصول أى ليس للذى . . ومن هذا : « من » بيانية .

(٧٣) **والخبث** هو حذف الثانى الساكن فتصبح فاعلاتن : فاعلاتن .

تنبيهه :

يدخل الخبن في حشو هذا البحر ، وفي جميع أعاريضه وأضرابه .

### صور الرمل : ٦

- |                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| ١ — فاعلاتن فاعلاتن فاعلا | فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن |
| ٢ — فاعلاتن فاعلاتن فاعلا | فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن |
| ٣ — فاعلاتن فاعلاتن فاعلا | فاعلاتن فاعلاتن فاعلا   |

- |                     |                 |
|---------------------|-----------------|
| ٤ — فاعلاتن فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن |
| ٥ — فاعلاتن فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن |
| ٦ — فاعلاتن فاعلاتن | فاعلاتن فاعلا   |

### تنبيهان :

- ١ — بذكر البعض للمعروض المجزوءة الصحيحة ضربا رابعا مقصورا  
تصير فاعلاتن : فاعلات ، وتنقل الى « فاعلان » ، فالقصر : هو حذف  
... لكن السبب الخفيف واسكان بما قبله كقوله :

اسقنى حتى ترانى	جسدا ما نية روح
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلات

- ٢ — اثبت الزجاج لبحر الرمل عروضاً ثالثة مجزوءة تصير هذه  
فاعلاتن : فاعلا ، وضربها مثلها كقوله :

طاف يبغي نجوة	من هلاك فهاك
ليت شعري ضلة	أى شيء قتلك

ويحمله غيره على انه من مشطور المديد : أو أن البيتين بيت واحد  
من المديد التام لا المجزوء ( د. خفاجي : فن الشعر ج ١ ص ١٢٥ ، ١٢٦ ) .





ويتول شوقي في الطيران :

قم سليمان بساط الر/ريح تماما	ملك القو/م من الجو / والزما (٧٤)
حين ضاق البر والبحر بهم	أسرجوا لريح وساموا/ها اللجاء
صار ما كان لكم مد/جزء	آية للعلم آتا/ها الأنا

---

ويتول شوقي لشباب مصر :

من رآكم / قال مصر اسد/ترجعت	عزها من / عهد خوفو / ومناء
( فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	فاعلاتن فاعلاتن فاعلات (
انها مد/ر اليكم / ويكم	وحقوق البر أولى / بالقضاء
عصركم حر/ر ومستق/بلكم	في بين الله خير ان/أمناء

ويقول في أم الحسين :

أخعي الألقاب الا / لقبنا	عقريا / هو أم الحسين
ودعى المال يسر سذنته	يمض عن قو /م لأيدى / آخرين
واقذفى بالاهم في وجده الثرى	واطرحى من / حلق عب/ء السنين

---

وقال عمر بن أبى ربيعة :

ليت هذا / أنجزتنا / ما تعد	وشئت أن/فسنا م/ما نجد
( فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا (
واستبدت / مره وا/حدة	انما العا/جز من لا / يستبد
ولقد قاتلت لجارات لها	ذات يوم / وتعت / تبتد
أكمسا يذ/عتنى تب/صرتنى	عمر كن الله أم لا / يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها	حسن فى / كل عين / من تودا
حسدا حم/منه من / أجلها	وقديما / كان فى انا/س الحسد

---

(٧٤) فى البيت تصريح ، وهو ، شابهة العروض للضرب فى الوزن .

وقال ابن زيدون :

ودع الحسد/ر محب / ودعك	ذائع من / سره ما اسه/تودعك
بقرع السفن على أن / لم يكن	زاد في تلك الخطا إذ / شيعك
با أبا البدر سناء / وسنى	رحم الاله زمانا / أظلمك
أن سناء به/دك ليلى / فلكم	بت أشكو / قصر الليل معك

---

وقول شوقي :

رثك يا ها / جر دائي	ويكفي/ك دوائي
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن (
يا منى رو/حي ودنيا/	ي وسؤلى / ورجائى
أنت أن شئت/ت نعيمى	واذا شئت/ت شقائى
وحيسانى / فى التدانى	ومماتى / فى التئانى

---

ويقول شوقي كذلك :

يوهنا فى / أكتيومسا	ذكره فى ال/أرض سار
( فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلات (
اسأئوا اس/طول روما	هل أذقناه الدمار
أحرز الأس/طول نصرا	هز أعطاف الديار
شرفا أس/طول مصر	حزت غايات الفخار

---

وقال شوقي أيضا :

انظر الش/عب « ديون »	كيف يوحون اليه ؟ !
ملا الجو/و هتافا	بحياتى / قاتليه

---

أثر البه/تان فيه      وانطى الزو/ر عليه  
يا له من / ببغاء      عقله فى / أذنيه

---

وقالت أم السليك بن السلكة :

من هالك / فهلك	طاف يبغى / نجوة
فاعلاتن فاعلا (	( فاعلاتن فاعلا
أى شىء / ختك	ليت شعرى / ضلة
أم عدو / قتلك	أمريض / لم تعد /
للفتى حى/ث سسالك	والنأيا / رصد

## ١ - بحر المتقارب (٧٥)

يقول دسوقي الدين الحلبي منبها الى اجزائه :  
عن المتقارب قال الخل فعولن فعولن فعولن فعول

أجزاؤه : فأجزاؤه : « فعولان » ثمانى مرات ، أربعة فى الشطر الأول وأربعة فى الشطر اثنانى من البيت .

أعاريضه وأضربه : له عروضان ، وستة أضرب :

أ - العروض الأولى : صحيحة (٧٦) ، ولها أربعة أضرب :

الأضرب الأول : صحيح مثل العروض ، كتوله :

فأما / تميم / نميم بن مر فالنفا/هم القو/م روى / نياما (٧٧)  
ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه//  
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

(٧٥) سئل بهذه التسمية حذفاً وأن الأصل المتقارب فيه . وسمى المتقارب لقرب أوتاده من أسبابه ، وأسبابه من أوتاده ، لأن بين كل ودين سببا واحدا ، وقيل لتقارب اجزائه أى تماثلها ، أو عدم لطول لأنها خماسية .

(٧٦) لكن يجوز دخول الحذف فى هذه العروض فى بيت من القصيدة وتركه فيها فى بيت آخر ، لأنها ، لأن الحذف فى هذه العروض من العلل الجارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ، والحذف : هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء كتوله :

نروح ونفدو لحاجانا وحاجة من عاش لا تنقضى  
فعول فعولن فعولن فعول

(٧٧) نميم بن مر : بدل من « تميم » الذى قبله ، أتى به لتعيينه بذكر نسبتهم ، وهو عم على قبيلة معروفة أخبر عنها بأن أعداءها اغاروا عليها فوجدوها روى ، والروى : جاع رائب ، وهو من غاب عليه النوم من طول السفر ، فقوله « نياما » تأكيد لروى . أى أن قبيلة تميم وجدها أعدوها نياما فاستباحوها قذرا وسلبا ، فاقصود بقوله « تميم » قبيلة تميم ، ولكنه سأل « ابن مر » بالأفراد مراعى لفظ « تميم » ، ثم قال : « فألفاعم » بميم الجمع مراعى أفراد القبيلة .







تنبیه : یدخل القیض حشو هذا البحر وعروضه ولا یدخل ضربیه ( ۱۸۴ ) .  
 ویدخل الحذف المعروضی الأولى دون لزوم ، فهو قبها من الطل الجاریة  
 بحر الزحاف ( ۱۸۸ ) .

#### صور التقارب ( ۶ )

۱ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
۲ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
۳ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
۴ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
۵ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
۶ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن

#### اسئلة وتمریفات على بحر التقارب

- ۱ : ما الموزین التي یوزن علیها الكلام لیكون شعرا من بحر التقارب ؟  
 وإذا یدخله من أنواع الزحاف أو العلة ؟
- س ۲ : على كم صورة يمكن أن ینظم الشاعر شعره من هذا البحر ؟
- س ۳ : زن الأبیات الآتیة مزیفا ما دخلها من الزحاف أو العلة :
- ۱ — سلام على عهدنا والشباب سلام على زمن مر خطفا
- ۲ — وكذا نعدك للنائبسات فبا نحن نطلب منك الأمانا

- ( ۱۸۷ ) القیض : حذف الخامس الساكن ، فیفسر فعولن : فعول .
- ( ۱۸۸ ) الحذف : حذف السبب الخفیف من آخر التفعيلة ، فیفسر  
 فعولن : فعو . وعلى ذلك فاعروضی الأولى يجوز أن تكون : فعولن .  
 وفعلول ، وفعلو — دون لزوم .

- ٣ - تناقش في جمع ممال خطاسم  
٤ - فؤادى كمئل اللهب اشتياقا  
٥ - بنى انذل هبوا بنى النيل سيرا  
وكل يزول وكل يبىد  
ودمعى كمئل الغمام هطل  
فما العيش الا العلا والفخار

س ٤ : ارجع الى بعض كتب الادب القديمة لتجمع منها من بحر المتقارب  
مجموعة سالحة من الأبيات تدرب نفسك على تقطيعها ، ومعرفة ما يدخلها  
من التعبيرات .

### تدريبات موسيقية على بحر المتقارب

اقرا الأبيات الآتية وقطعها الى اجزائها ، متبعا ما أشمنا اليه من  
الارشادات في بحر الوافر :

يقول البحترى :

أكذب نفسي / بأن قد / سخطت  
أفعولن ففعولن ففعولن ففعولن  
ولو لم / تكن سا/خطا لم / أكن  
وما كان سخطك الا ال/فراق  
ولو كذبت أعر/ف ذنبا / لما كا  
سأصبر حتى / الاقنى / رضا  
أراقب رأيك حتى / يصح  
وما كذبت أعر/ف ظنى / كذرت  
فعولن ففعولن ففعولن ففعولن  
أذم الز/مان / وأشكو ال/خطوبا  
أفاض ال/دموع / وأشجى ال/قلوبا  
ن خال/جنى الشك/ك فى ان / أتوبا  
ك اما / بعيدا / واما / قريبا  
وانظر عطفك حتى / يثوبا

ويقول الحطيفة :

تحنن / على / هذاك / ال/ملك  
ولا تأخذنى / بقول ال/وشاة  
فان / لكل / مقام / مقالا  
فان / لكل / زمان / رجالا

ويقول المتنبى :

سنون / تعاد / ودهر / يعيد  
لعمرك ما فى ال/ليالى / جديد  
( بأسكان اللام )  
فعولن ففعولن ففعولن ففعولن  
فعولن ففعولن ففعولن ففعولن



أضياء / لآدم هذا ال/هلال  
نعد / عليه انز/زمان ال/قريب  
على صف/حتيه / حديث ال/قري  
ومن ع/جب وه/وجد ال/ليالى

ويقول الشاعر :

أتانى / على البعد منك ال/تناء  
أفعولن ففعولن ففعولن ففعولن  
وقنت / قريض/ى فيض ال/شعور  
وهل أ/دبى غير هذا ال/جنى

ويقول ابن الرومى :

يقت/ر عيى / على نف/مه  
فأر يسـ/تطيع لتقتي/ره

ويقول الشاعر :

فلا القل/ب ناس / لما قد / مضي

أفعولن ففعولن ففعولن ففعولن  
ودع قول/ك باك / على ار/سم  
خليل/ى عوجا / على رس/م دار

فكيف / تقول ال/هلال ال/وليند  
ونحصى / علينا الز/زمان ال/بعيد  
وأيا/م عاد / ودنيا / ثمود  
يبيد ال/ليالى فيما / يبيد

فرحت / آتية / على البعد/تري  
( الياء ساكنة )

ففعولن ففعولن ففعولن ففعولن  
ولولا / أيادي/ك لم أقمـ/حر  
يمست / الى رو/ضك المثر/مر

وليس / بيباق / ولا خا/لد  
تف/س من مذ/خر وا/حد

ولا تا/رك أ/بدا غي/يه  
( الهاء ساكنة )

ففعولن ففعولن ففعولن ففعولن  
فليس ال/رسـوم / بمبك/يه  
خات من / سليمى / ومن مي/يه



## ومن المتقارب الجزوء

ويقول الشاعر :

الحر/م منك الر/رضـا  
( فعولن فعولن فعو  
وتعر/ض عن ها/ثم  
وتذك/ر ما قد / منى  
فعولن فعولن فعو )  
أبى عذ/ك أن يع/رضا

ويقول أبو فراس :

وكم لى / على بلا/دتى  
غنى ح/لب عد/دتى  
وفى مذ/بح من / رضا  
بكاء / ومسنع/بر  
وعز/ى والمف/خر  
ه أنف/س ما اذ/خر

ويقول ابراهيم الصولى :

لفضل ب/ن سهل / يد  
غباط/تـها الن/ندى  
تقاص/ر عنها/المش  
وظاه / رها لا / قبل

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه :

حركات الاحداث تنقل      فعن فعان فعان فععل

## اجزاء و ہ :

فأجزأوه : « فاعلن » ثمانى مرات ، أربع فى الشطر الأول . وأربع  
فى الشطر الثانى من البيت .

اعراضه واضربه :

في عروضان ، وأربعة أضرب .

١ - العرض الأولي :

نامه صحیحة ، و غریبها نام منہا کقولہ :

جاءنا / عامر / سالما / صالحا	بعدما / كان ما / كان من / عامر (٩٠)
٥//٥/    ٥//٥/    ٥//٥/    ٥//٥/	٥//٥/    ٥//٥/    ٥//٥/    ٥//٥/
فاعِلن / فاعِلن / فاعِلن / فاعِلن	فاعِلن / فاعِلن / فاعِلن / فاعِلن

(٨٩) هو اما بالفتح على تقدير حذف المتعلق به اذ يكون الأصل « المتدارك به » وسمى بذلك لأن الاخفش تدارك به على اخذ ما تركه ولم يذكره من جرئة البحور ، واما بالكسر ويكون قد سمي به لانه تدارك المتقارب والتحق به بتقديم السبب على الوند . وقد سماه بعض العروضيين باسماء أخرى كالمحدث لحدثة وضعه في البحور بعد اخذ ، والمخترع للسبب نفسه ، والمتسق لانتظام اجزائه على خمسة حروف ، والشميق لانه شقيق المتقارب في أن أصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف ، والخبب تشبيها له في السرعة اذا خبن بالخبب وهو نوع من السير ، وركض الخيل لانه يشبه صوت وقع الفرس على الأرض ، وضرب الناقوس تشبيها له اذا خبن بصوت الناقوس . ويقال ان الخليل تركه لانه لم يبلغه ، او لانه يخالف لأصول الشعر بدخول التشعيب والقطع في حشوه وهما مختصان بالأعاريض والاضرب مع أن استعمال العرب له قليل .

(٩٠) جاعنا : وصل الينا . عامر : اسم رجل ، وسالما صالحا : حالان  
من غير ، أى سالم الصدر صالح السريرة وليس عنده حقد . بعد ما كان

## ٢ - والشروط الثانية :

وختروعة صحیحہ ، ولها ثلاثة ضرب (۱۱) .

### الشرب الأول :

مجزوء مخبون مرفل ، تصیر فیہ فاعان : فعلا تین (۹۲) کقولہ :  
دار سم/دی بش/در عمان قد کسا/ها البلی ا/ر ملوان (۹۳)  
(بکسر النون)

فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن
د/ / د/	د/ / د/	د/ / د/	د/ / د/	د/ / د/	د/ / د/
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

## والثاني الثاني :

مجزوء مڈال تصوير فيہ خاعلن : خاعلان (٩٥) كقولہ :

محلها الدهور (٩٦)	ام زيو/ر	أقمرت	درهم /	ذو /
٥/١٥/١	٥/١٥/١	٥/١٥/١	٥/١٥/١	٥/١٥/١

(باسكان الرءاء .

فاعِل / فاعِلُن / فاعِلان / فاعِلان

ما كان من عامر : أي بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام ، « وما  
الأولى : مصدرية ، « وما » الثانية : موصولة أي بعد كون الذي كان  
من عامر .

(٩١) ولا وجود لمجزوء المتدارك في انشعر العربي غفر من اخذ راع  
العروسيين ( الثباب لكامل شاهين ص ٦٠ وما بعدها ) .

(٩٢) الترفيل : زيادة بسبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .  
والخبين : حذف الثاني الساكن .

(٩٣) دار : مبتدأ . وسعدى : محبوبته . والشحر : صفة دار وهو ساحل البحر وعمان : خفاف اليه وهو بأداة معرفة على هذا الساحل . قد كساها : خبر المبتدأ . وأنبأى : الهلاك وهو مفعول « كساها » لثاني . والمألوان : فاعله وهما الليل والنهار ، أى كساها مرورهما الهلاك . ولا يستعمل « المألوان » إلا مثنى .

(٩٤) خبئت العروض ورغلت في هذا البيت فصارت بوزن المعطوفين — مع  
ان العروض صحيحة ، لأن هذا هو الأصل فيها وما جاء من الخبن والترغيب  
لها عارض لأجل التصريح .

(٩٥) التذليل : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

(۹۶) هذه دراهم : ای. دار الأحبّة ، وهو على تقدير الاستفهام ای

### والضرب الثالث :

مجزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

قف على / دراهم / وابكين بين أط/لالها / والدمن (٩٧)  
 ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/  
 فاعلن فاعلن فاعلن : فاعلن فاعلن فاعلن

تنبيه : يدخل الخبن (٩٨) في جميع أجزاء هذا البحر ، وكذلك التقطع (٩٩)  
 يدخل في عروضه وضربه وفي حشوّه أيضاً مع أن لقطع علة والعلة لا تدخل  
 الحشو ، فدخلها الحشو فيه خاص به .

ومثال الخبن فيه :

كرة / طرحت / بصوا/لجة عتلق/فتها / رجل / رجل (١٠٠)  
 ه/// ه/// ه/// ه/// ه/// ه/// ه/// ه///  
 فعلن / فعان / فعان / فعان / فعان / فعان / فعان / فعان

أهذه دارهم ؟ وهو من تجاهل العارف كانه يجهلها ولا يعرفها فاستفهم  
 عنها ، أم زبور الخ : أم بمعنى بل ، فأضرب عن ذكر افتقارها وخلوها الى  
 ذكر أنها صارت مثل حروف في زبور في الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد  
 التأمل ، فنى الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه . والزبور : الكتاب  
 بمعنى المكتوب .

(٩٧) اطلال : جمع طلل وهو ما بقى من آثار الديار بعد تدهمها .  
 والدمن : أى وبين الدمن ، والمراد بها هنا مواضع لقوم .

(٩٨) الخبن : حذف الثانى الساكن ، فتصير فاعلن : فعلن

وقد حكم قوم بشذوذ بحر المذارك سالما ، والمطرود استحاله مخبونا

(٩٩) التقطع : هو حذف آخر الوند المجموع مع اسكان ما قبله فتصير

فاعلن : فاعل ( بحذف النون وسكون اللام ) .

(١٠٠) الصوالجة : جمع صولجان ، وهو عصا فى رأسها اعوجاج

( ومعنى انبيت ) انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصي فتعلو لحي

فبمد الوافون اليها ايديهم فيلقفونها واحدا بعد واحد ، فرجل « اثنانى »

معطوف على الاول بحذف العاطف أى رجل فرجل .

ومثال القطع فيه :

مألى / مال / الا / درهم / أز بر/ذونى / ذاك /أذ/أدهم (١.١)  
 ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/  
 فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل

ومثال اجتماعها فيه :

زمت / ابل للبين/ ضحى / فى غو/ر تها/مة قد / سلکوا (١.٢)  
 ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/ ٥/٥/  
 فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل

#### صور المتدارك : ٤

- ١ - فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل
- ٢ - فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل
- ٣ - فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل
- ٤ - فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل

(١.١) مألى مال الا درهم : أى ليس لى مال أملكه الا درهم . أو برذونى :  
 أو بمعنى الواو والبروذون يطلق على الذكر والأنثى ، وربما قانوا فى الأنثى  
 برذونة ، وهو التركى من الخيل . والأدهم : الأسود .

(١.٢) زمت : شددت . للبين : اللام للتعامل لقوله « زمت » ، والمراد  
 بالبين هنا الفرقة . والفور : من كل شىء أسفله . وتهامة : مكة وما  
 حولها . وقد سلکوا : أى قد ذهبوا .



### أسئلة وتمارين على بحر المتدارك

- س ١ : ما تفعيلات هذا البحر ؟ وماذا يدخلها ان الزحاف والحة ؟  
س ٢ : على كم ضرب يمكن أن يقول الشاعر شعره من هذا البحر ؟  
س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، وزنها ، وبين ما دخلها من التغيرات :  
١ - لم يدع من مضى للذي قد غبر فضل علم سوى أخذه بالأثر  
٢ - منظوم الخد مورد يكسوني السقم مجرد  
ولاه الحسن وأمره وأتاه السحر يؤيده  
٣ - أكذا المشتاق يؤرقه تفريد الورق ويقلفه ؟ !  
س ٤ : خذ من كتب الأدب القديمة مجموعة من أبيات المتدارك ،  
وقطعها ، وزنها ، وبين ما حدث في أجزائها من انتغيرات .

### تدريبات موسيقية على بحر المتدارك

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات  
في بحر الوافر :

قال الامام على كرم الله وجهه :	صدقا/صدقا/صدقا / صدقا
حتا / حقا / حقا / حقا	فاعل فاعل فاعل فاعل (
ان الد/دنيا / قد غر/رتنا	واسته/وتنا / واست/هتنا
لسنا / ندري / ماقد / دما	الا / أنا / قد غر / رطنا
يا بن الد/دنيا / مهلا / مهلا	زن ما / يأتى / وزنا / وزنا

وقال الشاعر :

ولقد / أسرف/ت على / نفسى	والرحمة تط/مع من / ينسا
كم من / غريس / فى عف/وكلى	والفا/رئس/ج/نى ما / غرسا

ويقول شوقي :

مضنا/ك جفا/ه مر / قدده  
حيران/ن انقلب/ب معذ/ذبه  
يستنه/وي الورق تأو/وهه  
وينال/جى الانجم ويت/عبه  
ويحل/لم كلال مطر/وقسه  
كم مد/د لطيف/فك من / شرك  
فحسا/ك يترو/ب مسد/عنه

وبكا/ه ورد/حم عو/وده  
مقرو/ح الجفن مسه/هده  
ويذ/ب الصذر تنه/هده  
ويقي/م الليل وية/هده  
شجنا / في الدوح ترد/دده  
وتأد/حب لا / يتص/يده  
ولعل/ل دنيا/لك مسد/هده

## تطبيقات ونماذج اجابة على البحور السبعة الاولى

قطع الأبيات الآتية واذكر بحورها وصور البحور والأعاريض والأضرب فيها والزحافات التي دخلتها :

- ١- ولست أرى السعادة جمع مال
- ٢- إذا لم تستطع شيئا فدعه
- ٣- أخ لي عنده أدب
- ٤- بكيت لزهرة تبكى
- ٥- صفحنا عن بنى ذهل
- ٦- ولو كان لهم قباب
- ٧- فهذان يذودان
- ٨- وتشعبوا شعبا فكل قبيلة
- ٩- وإذا انتشرت إلى لذائذ لم تجد
- ١٠- ولقد عصيت ذوى القرابة فيكم
- ١١- عسر النساء إلى مياسرة
- ١٢- ولقد مررت على ديارهم
- ١٣- صور تريك تحركا
- ١٤- صور تريك تحركا
- ١٥- يا قوم لا تتكلموا
- ١٦- جرعتنى غصصا بها
- ١٧- من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
- ١٨- ترى دم العشاق فى بنانها
- ١٩- خود يفوح المسك من
- ٢٠- هذا أوان الشد فاشتدى زيم
- ولكن التقى هو السعيد
- وجاوزه إلى ما تستطيع
- صدقة مثله نسب
- بذبح غير مرفض
- وقلنا القوم اخوان
- كقلى التمسوا العذرا
- وذا عن كذب يرمى
- فيها أمير المؤمنين ومنبر
- نخرا يكون كصالح الأعمال
- طرا ، وأهل الود والصهرا
- والصعب يمكن بعدما جمحا
- وطولها بيد البلى نهب
- قطع الرياض كسين زهرا
- والأصل فى الصور السكون
- ان الكلام محرم
- كدت صغو حياتى
- راح به الواعد يوما أو غدا
- علامة قد مرهت بالورس
- أرادنها
- قد لفها أنليل بمسواق حطم

٢١- قد شمرت عن ساقها فشددوا  
 ٢٢- نحن الرعود القاصفه  
 ٢٣- هل تجيرون محبا من هوى  
 ٢٤- اخلعي الألقاب الا لقباً  
 ٢٥- ودع الصبر محب ودعك  
 ٢٦- أنت ان شئت نعيمى  
 ٢٧- غرد الديك الصدوح  
 ٢٨- لا تخافى لا تسراعى  
 ٢٩- يتصر قربك ليلى الطويلا  
 ٣٠- يقول العقاد مخاطباً النوم :  
 وتدنى إلينا بعين الرجاء  
 ٣١- أتوب اليك من السيئات  
 ٣٢- فقد يكتم المرء أسرار  
 ٣٣- لفضل بن سهل يد  
 غباطها للنسدى  
 ٣٤- ولا تحرصن واقتصد  
 ٣٥- مضناك جفاه مرقد  
 ٣٦- يا بنى عمنا لم نزل

وجدت الحرب بكم فجدوا  
 تحن الرياح العاصفه  
 أو تفكون أسيراً من صناد ؟  
 عبقرىا هو أم المحسنين  
 ذائع من سره ما استودعك  
 وإذا شئت شئت شئت  
 فاسقنى طاب الصبوح  
 يا فتاة العرب  
 ويشفى وصالك قلبى العليلا  
 اذا الدهر ماظلنا بالسماح  
 واستغفر الله من فعلتى  
 فتظهر فى بعض أشعاره  
 يقصر عنها المثال  
 وظاهرها للقبيل  
 فما الحرص يغنيك  
 وبكاه ورعم عوده  
 نرتجى منكم الحسنات







صورۃ المروض والنسرب	الزحاف الذي دخله
صورۃ المروض والنسرب (مفاعيلن)	لم يدخله زحاف
صورۃ البحر فيه	
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن	
بحره	
البحر	
البيت وتخليعه	
<p> <math>\frac{1}{0}</math> - صفحنا عن / بنى ذهل  وتلنا التري /م اخوان  <math>\frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0}</math>  مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن </p>	
<p> ٦ - ولو كان / لهم قلب  كتلبي الت /مسو المذر  <math>\frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0} \frac{0}{0}</math>  مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن </p>	<p> تدخل الكف بعض  أجزاء البيت ، وهو  يدخل حشو هذا  البحر كثيرا ، وهو  حسن في هذا البحر . </p>

صورة العروض والاضرب	الزحاف السدني دخله
صحيح المروض والضرب ( مضاعيلن )	دخل الكف تقاعيل البيت كلها ما عدا الضرب .
صورة البحر فيه	
بحره	
البيت وتعليمه	
٧ — فندان / يذودان وذاعن ك/ثب يرهى // د/د/ / // د/د/د // د/د/ / // د/د/د مفاعيل مضاعيلن	كامل تام
٨ — وتشمعوا / شمعبا فكل/ل قبيلة فيها أيد/ر المؤميد/ن ومبر // د/د/ / // د/د/ / // د/د/ / // د/د/ / // د/د/ / // د/د/ / مفاعيل متفاعيلن متفاعيلن متفاعيلن	

صورۃ العروض والضرب	الترجاف المسفى دخله
صورۃ البحر ثبته	دخله الاضمار : و ثبو حسن في هذا البحر .
بحره	تمام صحيح المروض ( متفاعلن ) وقطعي الضرب ( متفاعلن )
البيت وتقطيعه	تمام صحيح المروض ( متفاعلن ) وقطعي الضرب ( متفاعلن )
صورۃ البحر ثبته	تمام صحيح المروض ( متفاعلن ) وقطعي الضرب ( متفاعلن )
بحره	تمام صحيح المروض ( متفاعلن ) وقطعي الضرب ( متفاعلن )
البيت وتقطيعه	تمام صحيح المروض ( متفاعلن ) وقطعي الضرب ( متفاعلن )









الزحاف الذي دخله	صوره المروزيه والغريب	صوره البحر فيه	بحره	البيت وتقطيعه
دخل حشود الاضمهار ، وهو حسن .	عروفسه مجزوءه صريحة ( متفاعلين ) والضمسريب هثلها ( متفاعلين ) .	متفاعلين متفاعلين متفاعلين	كابل مجزوء	١٥ — يا قوم لا تتكلموا ان الكلام محرم <div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div> <math>\frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و}</math>  <math>\frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و}</math> </div> <div> <math>\frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و}</math>  <math>\frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و}</math> </div> </div> متفاعلين / متفاعلين
دخل الاضمهار حشود ، وهو حسن .	عروفسه مجزوءه صريحة ( متفاعلين ) والضمسريب مقطوع ( متفاعل ) .	متفاعلين متفاعلين متفاعل	كابل مجزوء	١٦ — جرعتني / غصصا بها كدرت صفار حياتي <div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div> <math>\frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و}</math>  <math>\frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و}</math> </div> <div> <math>\frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و}</math>  <math>\frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و} // \frac{و}{و}</math> </div> </div> متفاعلين / متفاعلين



البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزخاف الذي يدخله
<p>١٩ - خود ينو/ح المسك من أردانيا / والعنبر</p> <p> <math>\begin{array}{cc} \text{ه} // \text{ه} / \text{ه} / &amp; \text{ه} // \text{ه} / \text{ه} / \\ \text{ه} // \text{ه} / \text{ه} / &amp; \text{ه} // \text{ه} / \text{ه} / \end{array}</math> </p> <p>مستعملين / مستعملين</p> <p>مستعملين / مستعملين</p>	رجز مجزوء	مستعملين مستعملين مستعملين	عروضه مجزوءة صحيحة وضربها وثلاثها ( مستعملان ) ولا يكون مجزوء الرجز غير هذا	
<p>٢٠ - هذا أول/ن الشدغاش/قدى زعيم قد لنها الد/أين بسو/واق حطيم هذان بيتان وتقطيع اللساني منها هو :</p> <p>مستعملان مسعلان ومستعملين</p>	رجز مشطور	مستعملين مستعملين مستعملين	العروض والضرب مستعملان ( مستعملان )	دخيل حشوه الطي وعر حشون







[illegible]

صورۃ العروض	الزحائف المئذی دخله
صورۃ العروض والضرب	دخول حثیۃ الخین .
صورۃ البدر نییه	دخول الخین حثیۃ وعروضه وضربه .
بحره	رمل تام
البيت وتطعيمه	<p>٢٥ — ودع الحبيب / ودعك  ذائع من / سره ما اسر / تودعك  // // / // // /  // // / // // /  فاعلاتن فمعلاتن فاعلا</p> <p>٢٦ — أنت ابن شئت / نعيمی  واذا شئت / شئتائی  // // / // // /  // // / // // /  فاعلاتن فمعلاتن فمعلاتن</p>

البيت وتقطيعه	بحره	صورة البحر فيه	الزخاف الذي دخله
<p>٢٧ - غرد اديك المسدوح فاسستني طاب لبسبوح  <math>\begin{matrix} ٥٥//٥/ &amp; ٥/٥//٥/ &amp; ٥/٥//٥/ \\ ٥٥//٥/ &amp; ٥/٥//٥/ &amp; ٥/٥//٥/ \end{matrix}</math>  فساعلان فاعلاتن فساعلاتن</p>	<p>رمل مجزوء</p>	<p>صورة المجزوء فاعلاتن فاعلاتن فساعلاتن فاعلاتن</p>	<p>صورة المجزوء فاعلاتن فاعلاتن فساعلاتن فاعلاتن</p>
<p>٢٨ - لا تخافي لا تراعي يا فتاة العرب  <math>\begin{matrix} ٥/٥//٥/ &amp; ٥/٥//٥/ &amp; ٥/٥//٥/ \\ ٥/٥//٥/ &amp; ٥/٥//٥/ &amp; ٥/٥//٥/ \end{matrix}</math>  فساعلاتن فاعلاتن فساعلاتن فاعلاتن</p>	<p>رمل مجزوء</p>	<p>صورة المجزوء فاعلاتن فاعلاتن فساعلاتن فاعلاتن</p>	<p>صورة المجزوء فاعلاتن فاعلاتن فساعلاتن فاعلاتن</p>





الزحاف الذى دخله	صورة العروض والضرب	صورة البحر فيه	مجزوء	البيت وتقطيعه
<p>دخل القبض حشوه وعروضه .</p>	<p>العروض صحيحة ( فعولن ) والضمرب محذوف ( فمو ) .</p>	<p>فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن</p>	<p>مقتارب تام</p>	<p>٣١ - اتوب / اليك / من السيد / يئات واستغفر / غر / أنا / من فم / لتي</p> <p>فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن</p>
<p>دخل القبض حشوه ، والقبض زحاف لا يلزم ودخل الحذف العروض والحذف علة لازمة الا انه هنا علة جرت مجرى الزحاف في عدم اللزوم فللمسامح ان يكمل العروض هنا وله ان يحذفها</p>	<p>العروض صحيحة ( فعولن ) والضرب أبت ( فم ) .</p>	<p>فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن</p>	<p>مقتارب تام</p>	<p>٣٢ - فقد يك / تم المرء / اسراره فقله / ر في بم / ضي ائسها / ره</p> <p>فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن</p>



البيت وتعليقه	بحره	صوره البحر فيه	صوره المعروض والضرب	الزخاف الذي دخله
<p>٣٣ — لفطس بن سسهل يد تقاصر عنها المثل غباط/نجا اللذ/ندى وظاهرها لذ/قبل</p> <p>فعولن فعولن فعول فعولن فعولن فعول</p>	<p>مقتارب مجزوء</p>	<p>فعولن فعولان فعول فعولان فعولان فعول</p>	<p>المعروض مجزوء محذوفه ( فموي ) والضرب مثلها مجزوء محذوف ( فموي ) .</p>	<p>دخل القيس الحشم</p>
<p>٣٤ — ولا تحارصن واقر تصد فمسا الحر/ضن يعقبي/كا</p> <p>فعولن فعولن فعول فعولن فعولن فعول</p>	<p>مقتارب مجزوء</p>	<p>فعولن فعولان فعول فعولن فعولان فمع</p>	<p>المعروض مجزوء محذوفه ( فموي ) والضرب مجزوء أبتر ( فمع ) .</p>	<p>—</p>

[illegible]

## ثانيا : البحور ذوات التفعيلتين المكرتين

١ - البحور التي تتكرر كل تفعيلتين مرة في كل شطر منها ، وهما بحران :  
الطويل والبسيط .

### الأول : بحر الطويل (١٠٣)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى أجزائه :  
طويل له دون البحور فضائل فعولن مناعيان فعولان مفاعلن

#### أجزاؤه :

فأجزاؤه : « فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن » مرتين ، ولا يكون الا تاما .

(١٠٣) سمي بذلك لأنه اتم البحور استعمالا اذ لا يدخله جزء ولا شطر ولا نهك ، وقيل لأنه أكثر البحور حروفا لأنه اذا صرع كان ثمانية وأربعين حرفا ، ولا مشارك له في ذلك . **والتصريع** من القاب الأبيات ، ومعناه : تغيير العروض بالزيادة أو النقص عما تستحقه للاحاقها بالضرب في الوزن والروى معا . فالزيادة نحو :

ففانبك من ذكرى حبيب وعرفان وربيع خلت آياته منذ ازمان  
مقد جاءت عروضه تامة والقبض لازم فيها للاحاقها بضربها في الوزن والروى . وبالنقص نحو :

جارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما أقام عسيب  
نقد جاءت عروضه محذوفة والقبض لازم فيها لتماثل الضرب في الوزن والروى . وبحر الطويل هو أحد أبحر ثلاثة كثر ورودها في الشعر العربي وهي على الترتيب : الطويل والبسيط والكامل . والتصريع كما يكون في تطويل يكون في غيره من البحور ، والأصل في التصريع أن يكون في البيت الأول من القصيدة ، ولكن الشاعر أحيانا يجعل قصيدته فقرات حسب الموضوع أو الفكرة ، فيبدأ الموضوع أو الفكرة الجديدة في القصيدة ببيت مصرع ، فكأنه اعتبرها قصيدة جديدة . ولكن شرط تعدد الأبيات المصرفة في القصيدة اتحاد البحر والقافية ، والا كانت قصائد متعددة .

### أعاريضه وأخريه :

له عروض واحدة مقبوضة تصير فيها مفاعيلن : مفاعلن ، وأضربها ثلاثة .

### الضرب الأول :

صحيح كقوله :

أبا منذر كانت/غرورا/ صحيفتي ولم أء/طكم بالطو/ع مالي/ ولا عرضي(١.٤)  
ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه//  
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

### الضرب الثاني :

مقبوض كالعروض ، كقوله :

ستبدى/لك الايام ما كذ/ت جاهلا ويأتى/ك بالاخبا/ر من لم / تزود (١.٥)  
ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه//  
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

### الضرب الثالث :

محذوف تصير فيه مفاعيلن : مفاعي (١.٦) ، كقوله :

---

(١.٤) ( البيت ) : لطرغة : وأبا منذر : منادى حذف منه ياء النداء .  
وغرورا : بفتح الغين وضمها أى غارة لكم وأنا لا أعبأ بما فيها من الشروط .  
والصحيفة : الورقة ونحوها مما يكتب فيه والمراد بها هنا : الوثيقة التى  
كتبت عليه بأن يدفع لهم كذا وكذا من المال فى نظير كفهم عنه .

(١.٥) ( البيت ) لطرغة : أى تظهر لك الأيام ، يعنى مرور الزمان  
الشامل لليالى ، ما كنت جاهلا من أحوال الناس اللانى كانت تخفى عليك  
ومن الحوادث . ومن لم تزود : من تزود فلان اذا أعطى متاع السفر ، أى  
وينقل لك الأخبار الشخص الذى لا تعطيه متاع سفره لكثرتها .

(١.٦) وتنقل الى فعولن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف من  
آخر الجزء .



أقيموا / بنى النعمان/عنا / صدوركم / والا/تقيموا صا/غرين الر/رعوسا (١٠٧)  
 ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه// ه//ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه//  
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

تنبيه :

فعولن في الطويل يجوز قبضها حيث كانت ، أما مفاعيلن فقبضها في الحشو صالح ، ويقع القبض والكف فيها على سبيل المعاقبة ( اذا حصل احدهما لا يحصل الآخر ) . وأما قدض مفاعيلن في العروض فواجب . ولا يلزم في الضرب الا اذا جاء مقبوضا كما في الصورة الثانية من صور .

### صور الطويل : ٣

- ١ — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
- ٢ — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
- ٣ — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

### أسئلة وتمارين على بحر الطويل

- س ١ : ما اجزاء بحر الطويل ؟ وماذا يدخلها من انواع الزحاف والعلة ؟
- س ٢ : ما صور بحر الطويل التي يمكنك أن تنظم شعرك عليها ؟
- س ٣ : من أي ضرب الأبيات الآتية :  
 ١ — لئن خنت عهدي اننى غير خائن      وأى محب خان عهد حبيب ؟ !

(١٠٧) صدوركم ، أعيانكم وأشرافكم : أى ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه . والا : أى وان لا تقيموا صدوركم تقيموا في حال كونكم صاغرين الزعوس . وصاغرين : من الصغار وهو الذل والهوان .



٢ — على ياسمين كاللجين ونرجس      كئترات در في قضيب زيرجد  
٣ — رأيت بها بدرا على الأرض ماشيا      ولم أر بدرا قط يمشى على الأرض !

س ٤ : اجمع من كتب الأدب القديم مجموعة من أبيات الطويل ، وتدرّب على نقلها ومعرفتها ما يدخلها من أنواع التغيرات .

### تدريبات موسيقية على بحر الطويل

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا اليه من الارشادات في بحر الوافر :

يقول البارودي :

هو البدين حتى لا / سلام / ولا رد	ولا نظ / رقيقضى / بهاقه / وه الوجد
( فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن )
لقد زعب (الرابو/را) بانبيد/ن بينهم	فساروا/ولازموا/جمالا / ولاشدوا
سرى بهم سير ال/غمم / كأنما	له فى / تنائى كل/لذى خلة قصد
فلا عين الأوهى عين / من البكا	ولا خدد الا للدموع / به خد

وقال قيس بن الملوّح :

لقد فضه/ضدت ليلى/على الناس مثما على ال/ف شهر فضه/لت ليلة القدر  
تداوى/ت من ليلى / بليلى / من الهوى كما ي/تداوى شا/رب الخمر بالخمر  
إذا ذكرت يرتاح قلبى / لذكرها كما يذ/تشى العصفور من ب/لل القطر

وقال أبو الطيب :

وفتانة العيني/ن قتالة الهوى إذا ذ/فحت شيخا / رواث/حها ثبا  
فيا شوق ما أبقى / ويالى/من النوى ويادم/ع ما جرى / ويقلب ما أصبى

وقال قيس بن الملوح :

يقولون ليلى بال/عراق / مريضة فيالي/تنى كنت الط/طبيب ال/مداويا  
! فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن  
على / لئن لاقيت ليلى / بخلو زيار/ة بيت الاله رجلا/ن حافيا  
فيارب / ب قد صير/ت ليلى / هي المنى فزنى / بعينيها / كما زنا/تها ليا

وقال بشسار :

إذا أذنت لم تشرب / مراراً على التقذى ظمئت / وای النا/س تصفو / مشاريه  
ومن ذا ال/لذى ترضى/ سجايا/ه كلها كفى المرء نبلا أن / تعد / عايبه

وقال البارودي :

سواي / بتحنان ال/أغاريد يطرب وغي/رى باللذات يلهو / ويلعب  
وما أنا ممن تأ/سر الخمر لبه ويملا/ك سمعيه ال/يراع ال/مشتب  
ولكن / أخوهم / إذا ما / ترجدت به سورة نحو ال/علا را/ح يدأب  
نفى الذوم عى عيني/ه نفس / أبية لها بيدن اطراف ال/أسذة مطلب  
بعيد / مناط الهم/م فالغرب مشرق إذا ما /رمى عيني/ه والشرق مغرب  
ومن ت/كن العليا / ء هم/ة نفسه فكل ال/لذى يلقا/ه فيها / محبب

ويقول شاعر

لهمدان أخلاق / ودين / يزينهم وبأس / إذا لاغوا / وحسن / كلام  
( فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعي )  
غلو كذ/ت بوابا / على باب جنه لقت / لهمدان : اد/خلوا ب/سندم

ويقول آخر :

أرى النا/س أعدائي/إذا ازور/رجانبي ودكت / جبال الحا/دثات / جبالى  
فليس / أبى فى الحا/دثات / أبى كما عهدت / ، ولا خالى / هنا/ك خالى

ويقول شاعر :

يمد الد/دجى فى لو/عتى و/يزيد ويبـد/ىء بئى فى ال/هوى و/يعيد  
إذا طال واستعصى / فما هـ/ى ليلة ولكن / ليال ما / لهن / عديد  
أرقت / وعادتني / لذكرى / أحبتي شجون / قيام بالضـ/ضلوع / قعرد  
ومن يحـ/مل الأشوا/ق يتعب / ويختلف عليه / قديم فى ال/هوى و/جديد  
لقيت ال/لذى لم يـ/ق قلب / من الهوى لك الالهـ يا قلبى / أنت / حديد ؟!



## والضرب الثاني :

مقطوع تصير فيه فاعلن : فاعل كقوله :

قد أشهدال/غارةالش/شعواءعد /ملنى جرداء مع/روقةال/لحين سر/حوب(١١١)  
 ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/  
 مستفعلن / فاعلن/مستفعلن/فعلن مستفعلن / فاعلن/مستفعلن/فاعل

## ٢ - العروض الثانية :

مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة ضرب :

## الضرب الأول :

مجزوء مذل تصير فيه مستفعلن : مستفعلن (١١٢) كقوله :

انا ذم/نا على / ما خيلت سعد بن زيد وعه/رو من قهيم (١١٣)  
 ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/  
 مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

(١١١) قد أشهد : قد للتكثير بدليل أن المقام لمدح نفسه بالشجاعة ، والمراد بالشهود : الحضور ، والمراد به التلبس بالقتال بالفعل ، لا مطلق . الحضور من غير قتال لأنه لا يتمدح به والغارة : الحرب ، سميت بذلك لما فيها من الغارة على الأبدان والأموال . والشعواء : المتفرقة والمندثرة في الأزمنة والأمكنة . وتحملنى : جملة فعلية حال من فاعل « أشهد » . وجرداء : أى فرس جرداء ، وهى التى لشعرها بريق واسع . ومعروقة : اللحين : خبفة لحم الوجه ، واللحيان : المراد بهما جميع الوجه . وسرحوب : طويلة .

والقطع : هو حذف آخر الوند المجموع مع اسكان ما قبله .

(١١٢) التذليل : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجرور .

(١١٣) ( البيت ) للمرقش . ذمنا : عينا وهجونا هانين القبيليين .

ولما كان « سعد » مراداً به القبيلة وهى مؤنثة ، الحق « خيلت » تساء التأنيث ، وعلى : تعليليه ، وان شئت قلت انها بمعنى باء السببية ، أى بسبب ما خيلناه ولبستاه علينا من الخديعة .



## والضرب الثاني :

مجزوء سحيتح كالعروض ، كقوله :

ماذا وقوفى على / ربيع خلا مخلوق / دارس / مستعجم (١١٤)  
ه//د/ه/ ه//د/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/  
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

## والضرب الثالث :

مجزوء مقطوع تصير فيه مستفعلن : مستفعل (١١٥) ، كقوله :

سيروا معا / انما / ميعادكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى (١١٦)  
ه//ه/ه/ ه//د/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/  
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

(١١٤) ماذا : استفهام يحتمل أن يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى  
انفسى ، وعلى : تعليلية ، أى ليس وقوفى لأجل هذا الربع الموصوف بهذه  
الصفات ، وانما وقوفى لتذكرى من كان فيه وشغفى به . والربع : المنزل .  
وعفا : هلك . مخلوق : مستو بالأرض . ودارس : من درس المنزل من  
باب قعد : عفا وهلك وخفيت آثاره . ومستعجم : لا ينطق ولا يتكلم .

(١١٥) فالقطع : هو حذف آخر الوجد المجموع مع اسكان ما قبله .

(١١٦) ميعاد : الظاهر أنه اسم مصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف  
« ويوم » بالرفع : خبره . والثلاثاء : رويت بالمد والقصر ، وفي رواية المد  
تكون ( بطن ) بعدها بدون الباء منصوبة بنزع الخافض وعلى رواية التصر  
تكون بعدها « بطن » مجرورة بالباء أى فى بطن الوادى . والمعنى سيروا  
معا انما زمن وعدكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى .

تنبية : البعض يرى أن أنواع مجزوء البسيط ليست بذات قيمة لأن  
شواهدا قليلة ، ما عدا مخرج البسيط الذى سيأتى تعريفه ، فالمعتبر  
من مجزوء البسيط هو المخرج .

## مخلع البسيط (١١٧)

وهو نوع من مجزوء البسيط ، ويكون باجتماع الخبن والقطع في كل من العروض والضرب ، فنصبح فيهما مستفعلن : متفعل (١١٨) والبعض يرى أن مخلع البسيط هو المعتبر في مجزوء البسيط ، كقوله :

نسبحت والشه/ثيب قد / علاني أدعو حثي/ثا الى ال/خضاب  
 ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/  
 مستفعلن فاعلن متفعل مستفعلن فاعلن متفعل  
 انشيه :

يدخل الخبن والعلني حشر هذا البحر كما يدخلان الضرب المذيل فيه .

### صور البسيط : ٧

- ١ — مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
- ٢ — مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
- ٣ — مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
- ٤ — مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
- ٥ — مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
- ٦ — مستفعلن فاعلن متفعل مستفعلن فاعلن متفعل ( مخلع البسيط )

(١١٧) يسمى مخلع البسيط : المكبول .  
 (١١٨) غالخين : هو حذف الثاني الساكن ، والقطع : هو حذف آخر الوند المجموع واسكان ما قبله ، وتنقل متفعل الى فعولن  
 يقول الشيخ الشهاب منها الى مخلع البسيط وأجزائه ، ومقتبسا من القرآن الكريم :

خلعت قلبي بنار عشق      تصلى بها مهجتي الحراره  
 مستفعلن فاعلن فعولن      وقودها الناس والحجاره

## أسئلة وتمارين على بحر البسيط

س ١ : مم يتألف بحر البسيط من التفعيلات ؟ وماذا يدخله من أنواع التغير ؟ .

س ٢ : على كم ضرب يمكن أن يقرض الشعر من هذا البحر ؟

س ٣ : زن الأبيات الآتية ، وبين ما دخلها من الزحاف أو العلة :

- ١ - وما صباية مشتاق على أمل من اللقاء كمشتاق بلا أمل
- ١ - لا تطهعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا
- ٣ - لقد مضت حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا وأعقت دولا

س ٤ : أجمع مجموعة من أبيات البسيط من دواوين الشعر القديمة ، نفسك على وزنها ومعرفة ما دخلها من ألوان الزحاف والعلة .

## تدريبات موسيقية على بحر البسيط

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر :

يقول الفرزدق :

هذا الذى / تعرف الـ/ بطحاء وطـ/أته والبيت يعـ/رغه / والحل والـ/حرم  
( مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن )  
هذا ابن خير عباد الله كلا/لهم هذا انتقي/ى النقي/ى الطاهر الـ/علم  
يفنى حياء ويغـ/ضى من مها/بته فما يكـ/لم الـ/لا حين يدـ/تسم  
من معشر / حبهـم / دين وبغـ/ضهم كفر ، وقرـ/بهم / منجى ومـ/تصم

ويقول أحمد شوقي في نهج البردة :

ريم على الـ/قاع بيـ/ن البان والـ/علم أحلـ/سفك ذمى / فى الأشهر الـ/حرم  
لما رنا / حدثتـ/نى النفس قا/ئلة ياويح جنـ/بك بالسـ/سهم المصـ/ب رمى  
جحدثها / وكتـ/مت السهم فى / كبـ/دى جرح الأحـ/بة عـ/دى غير ذى / ألم  
يالائـ/مى / فى هوا/ه والهوى / قدـ/ر لو شـ/فك الـ/وجد لم / تعزل ولم / تلم

ويقول كعب بن زهير :

نبئت أن/ن رسول الله أو / عدنى والعنود/د رسول الله مأ/مول  
( مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل )  
مهلاً هدا/ك الذى / أعطاك نا/غلة ال قرآن في/ها موا/عيظ وتر/ذيل  
لا تأخذ/ننى بأق/وال الوشاة ولم أذنب وقد / كثرت / فى الأقا/ويل  
أن الرسول لنور يستضاء به مهند / من سيوف الله مس/لول

ويقول حسان :

أصون عر/ضى بما / لى لا أردن/نسه لا بارك ال/له بع/د العرض فى ال/مال  
أحتال لل/مال ان / أودى فأج/معه ولست لل/عرض ان / أودى بمح/تال

وتقول الخنساء :

أغر أب/لج تأ/تم الهداة به كانه / علم / فى رأسه / نار  
حبال الأ/وية / ، هباط أو/دية شهاد أن/دية / ، للجيش جر/رار

### ( مخرج البسيط )

يقول أبو العلاء :

يموت قـو/م ورا/ء قـو/م وينبت الأول ال/عـزيز  
مستفعلن / فاعلن / متفعل مستفعلن / فاعلن / متفعل  
كم هلك / غادة / كعاب وعمرت / أنـها ال/عـجـوز  
أحرزها ال/والد ان خـونـها والقـبر حر/ز لـها / حـريـز  
يجوز أن / تبطيء ال/منايا والخلد في ال/دهر لا/يجـوز

ويقول ابن الرومي :

وجهك يا/عمرو في/له طول وفي وجوه الكلاب طول  
والكلب يح/مي عن ال/موالي ولست تح/مي ولا / تصول  
والكلب وا/ف وفي/ك غـدر ففـيك عن / قدره / سـفـول  
مستفعلن فاعلن فعول مستفعلن فاعلن فعول  
بيت كما / أنت لي/س في/له شيء سوى / أنه / غـضـول

ويقول البارودي :

أبيت أر/عى الدجى / وعيني غذاؤها / مدمع / ومهـسد  
لا صاحب / ان شكوت حالي يرثي ولا / سامع / يرد  
بين قنـان علا / سـراها من سـترا/ت الفـما/م برـد  
أظل غي/ها أثو/ح غـردا وكل نا/ئي الـديار فسـرد



٢ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة في كل

نسطر ، وتكون الثانية مفردة في الوسط .

وهي أربعة أبحر : الخفيف : والمديد ، والمنسرح ، والمضارع .

### الأول : بحر الخفيف (١١٩)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى أجزائه :

يا خفيقا خفت به الحركات فاعلاتن مستقع لن فاعلات

#### أجزاؤه :

فأجزاؤه : « فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن » مرتين .  
ويستعمل تاما ومجزوعا .

#### أعاريضه وأضرابه :

أعاريضه ثلاث ، وأضرابه خمسة :

#### ١ - العروض الأولى :

في التام ، صحيحة ، ولها ضربان :

#### الضرب الأول :

صحيح كالعرضي ، كقوله :

(١١٩) سمي بذلك لأنه أخف السباعيات لقوالى ثلاثة أسباب خفيفة فيه ، والأسباب أخف من الأوتاد ، والأسباب المتوالية فيه هي « تن ومس وقف » من « فاعلاتن مستقع لن » ، والثالث صورة لأنه الحرفان الأول والثاني من الوجد المفروق .

حل أهلى / ما بين در/نى فبادر لى : وحلت / علوية / بالسخال (١٢٠)  
 ٥/٥/٥/ ٥/٥/٥/ ٥/٥/٥/ ٥/٥/٥/ ٥/٥/٥/ ٥/٥/٥/  
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

ويأحق هذا الضرب التشعيت (١٢١) جوارا ، وهو تغيير فاعلاتن إلى :  
 فالاتن ، ويثقل إلى : مفعولن ، كقوله :

ليس من مات فاستراح بميت      إنما الميت ميت الأحياء  
 إنما الميت من يعيش كتيباً      كاسفاً باله قليل الرجاء (١٢٢)

(١٢٠) البيت للأعشى . أى نزل أقاربى مكانا بين درنى فبادولى  
 ( اسمى موضعين ) ، والفاء فى « فبادولى » للعطف ، لكن المشهور فى  
 العطف بعد « بين » أن يكون بالواو لأنها للجمع المطلق المناسب لـ « بين »  
 لأنها لا تضاف إلا لمتعدد ، ألا ان يقال أن التقدير : بين أماكن « درنى  
 فبادولى » ، فقد أضيفت لمتعدد . وحلت : الضمير فيه يرجع لمحبوبته فى  
 البيت قبله . وعلوية : بالنصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان  
 عال . والسخال : جمع سحلة وهى ولد الشاة ولدا كان أو أنثى ، ولكن  
 المراد بالسخال هنا اسم موضع ، ومقصوده : الأخبار على سبيل التحسر  
 والتحزن بأن محبوبته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيدا عن أهله .  
 نشق عليه الوصول إليها .

(١٢١) التشعيت : حذف الحرف الأول من الوجد المجموع ، فتحذف  
 العين من فاعلاتن . فتصبح فالاتن ، وتحول إلى : مفعولن ، والتشعيت  
 علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم .

(١٢٢) الميت الأول والثانى فى البيت الأول مخفان والثالث فيه مشدد .  
 وهما لفتان فيمن مات حقيقة ، ويقال فى الحى ميت بالتشديد لا غير ، قال  
 تعالى ( انك ميت وانهم ميتون ) والميت فى البيت الثانى مخفف . والميت  
 بمستوى فى المذكر والمؤنث ، والكُتِبَ الذى أغتم وحزن وساءت حاله وكسب  
 باله . والرجاء : الأول ( ومعنى البيتين ) ليس الذى زهقت روحه واستراح  
 من تعب الدنيا ميتا ، بل هو كالشخص الذى احتجب فى بيته وترك أحوال  
 الدنيا ، إنما الذى زهقت روحه هو ميت الأحياء وهو الذى يعيش كئيبا سىء  
 الحال وقايل الرجاء . ( والشاهد ) فى قوله البيت الأول « أحياء » باشباح  
 الكسرة فان وزنه ( فالاتن ) ويثقل إلى وزن « مفعولن » ولما أنشئت  
 فلا شاهد فيه .

## والضرب الثاني :

محذوف تصير نعه فاعلاتن : فاعلا (١٢٢) كقوله :

ليت شعري / هل ثم هل / آتينهم أم يحولن / من دون ذا / ك الردى (١٢٤)  
ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/  
فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن فاعلاتن مستقع لن فاعلا

## ٢ - العروض الثانية :

في التام ، محذوفة وضربها محذوف مثلها ، كقوله :

ان قدرنا / يوما على / عامر ننتصف منه / أو ندع / لكم (١٢٥)  
ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/  
فاعلاتن مستقع لن فاعلا فاعلا متقع لن فاعلا

## ٣ - العروض الثالثة :

مجزوءة صحيحة ، ولها ضربان :

## الضرب الأول :

مجزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

(١٢٣) وتنقل فاعلا الى فاعلن ، فالحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء .

(١٢٤) ( البيت ) للكيميت ، وشعري : بمعنى علمي . أي اتمنى أن يحصل لي شعور بجواب أحد الأمرين اللذين استفهم عنهما ، وهما : اثيان أحبتي بعد البعد والفراق ، وموتى قبل ذلك ، فالخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف ، أي ليت شعري جواب هذا الاستفهام ، وكرر الاستفهام بـ « هل » إشارة لخفاء العاقبة عليه . وذاك اسم إشارة راجع للاثيان المفهوم من : « آتينهم » . والردى : الهلاك .

(١٢٥) ننتصف منه : نستوف حقا منه كاملا ، وقوله « ندعه » أي نتركه ، و « أو » لأحد الشيئين .

ليت شعري / ماذا ترى	أم عمرو / في أمرنا ؟ (١٢٦)
٥/٥//٥/      ٥//٥/٥/	٥//٥/٥/      ٥/٥//٥/
فاعلاتن مستقع لن	فاعلاتن مستقع لن

### الضرب الثاني :

مجزوء مخبون مقصور تحير فيه مستقع لن : متقع ل (١٢٧) ، كقوله :	كل خطب / ان لم تكو/	نوا غضبتن / يسير (١٢٨)
٥/٥//٥/      ٥//٥/٥/	٥//٥/٥/      ٥/٥//	٥/٥//      ٥/٥//٥/
فاعلاتن مستقع لن	فاعلاتن مستقع لن	فاعلاتن مستقع لن

### تدريسه :

يدخل الخبن حشو هذا ائبحر : كما يدخله الكف مع الخبن على سبيل المعاقبة بين نون « فاعلاتن » وسين « مستقع لن » ونون « مستقع لن » ولف « فاعلاتن » ، فلذا حذف أحدهما لم يحصل الآخر ، ويدخل التشعيب الضرب الأول الصحيح في الخفيف انتم بدون لزوم ، فتصبح به فاعلاتن : فالاتن .

(١٢٦) ليت شعري : أي أتمنى أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله : ماذا ترى أم عمرو في أمرنا ؟ .  
(١٢٧) وتنقل متفع ل إلى : فعير لن ، فالخبن حذف الثاني الساكن ، والقصر : حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركة . . وهذا الضرب نادر الاستعمال . يقول صاحب اللباب : « ومن القدرة بمكان أن تجد شاعرا سار في هذا الدرب الموحش اللهم الا رفاق الصوفية » كالشيخ ابن الطاهر المجذوب » . قال :

ما القوافي المباني	ما اختيار المعاني
بعد سبع المثاني	ما عسى أن يقالا
فاعلاتن متفع ل	فاعلاتن متفع ل

وكلا العروض والضرب فيهما مقصور . والذي أراه أن هذا الوزن مقبول وترتاح الأذن لسماعه ، فلا مانع عندي من استعماله ( المؤلف ) .  
(١٢٨) كل خطب : أي كل أمر مكروه ، وهو مبتدأ خبره « يسير »  
في جواب « ان » في قوله « ان لم تكونوا غضبتن » محذوف دل عليه « يسير » المذكور .



### صور الخفيف : هـ

- ١ — فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
- ٢ — فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلا
- ٣ — فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن مستفع لن فاعلا
- ٤ — فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن
- ٥ — فاعلاتن مستفع فاعلاتن مستفع ل ( نادر )

### ( أسئلة وتمارين على بحر الخفيف )

س ١ : ما أجزاء بحر الخفيف التي يوزن عليها ؟ وماذا يدخله من الوان الزحاف والعلّة ؟ .

س ٢ : ما الصور التي ينظم الشعر في بحر الخفيف عليها ؟

س ٣ : زن ما يأتي من الأبيات مبينا ما دخلها من انواع التغييرات ؟

- ١ — أنت دائي وفي يديك درائي با شئائي من الجوى وبلائي
- ٢ — فسلونا عن ذكرها وتسملت عن ذكرنا
- ٣ — والمنايا من بين سار وغاد كل حي في حبها علق

س ٤ — اجمع من دواوين الشعر القديمة مجموعة من أبيات الخفيف ، وتدرّب على تطعيمها وبيان ما بها من انواع الزحاف والعلّة .



## تدريبات موسيقية على بحر الخفيف

اقرأ الأبيات الآتية من بحر الخفيف مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا  
به من الارشادات في بحر الوافر :

قال عمر بن أبي ربيعة :

قال لي صا/حبي ليع/لم ما بي اتحب ال/بتول اخذت الرباب  
( فاعلاتن مستفح لن فاعلاتن فاعلاتن مستفح لن فاعلاتن  
تلت وجدى / بها كوج/دك بالعذ /ب اذا ما / منعت طعم/م الشراب

وقال الشاعر :

يا هلالا / يدعى أبو/ه هلالا جل بازيك في الورى / وتعالى  
أنت بدر / حسنا وشمس/س علوا وحسام / عزما وبدر نوالا

وقال أبو ماضى :

أنا ان اغ/مض الحما/م جفوني ودوى دوا/ت مصرعى / فى المدينه  
لا تصيحى / واحسرتاه لئلا يدرك السا/معون ما/تضميرينه  
لا تشقى / على ثوبك حزنا لا ولا تذرفى الدموع السـخينه  
غالبى اليا/س واجلسى / عند نعشى بسكون / انى احب/ب السـكينه  
ان للصم/ت فى المكت/م معنى تتعزى / به النفوس الحزينه

وقال المعرى :

صاح هذى / قبورنا / تملأ الرحد/ب غاين ال/قبور من / عهد عاد  
خفف الوطء ما اظن/ن اديم الـ / أرض الا / من هذه ال/أجساد  
وقبيح / بنا وان / قدم العـ هد هوان ال/آباء وال/أجداد

## ومن الخفيف المجزوء

قال البهاء زهير :

إن شكا القلب هجركم مهد الحبيب عذركم  
أفاعلاتن مستقع لن فاعلاتن مستقع لن  
شرفوني / بزورة شرف الله قـدركم

وقال شوقي في حوار بين ليلي وقيس :

ليلى : نبنى قيس ما الذى لك فى البيد من وطر ؟  
لك فيها / قصائد جاوزتها / الى الحضر  
كل ظبي / لقيته صغت فى جوده الدرر  
اترى قد / سلوتنا وعشقت الـمها الآخر

قيس : غرت ليلي / من المها والمها مذك لم تفر  
حبيب البيد انها بك مصبوغة الصور  
لست كالغيـد لا ولا قمر البيد كالقمر

## الثانى : بحر المديد (١٢٩)

يقول صنى الدين الحنى منبها الى اجزاء :  
لمديد الشعر عندى صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات

### أجزاءه :

فأجزاءه أصلا بحسب دائرته : « فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن »  
( مرتين ) ، ولا يستعمل الا مجزوءا (١٢٠) ، فأجزاءه فى الواقع « فاعلاتن فاعلن فاعلاتن » مرتين .

### اعاريضه وأضرابه :

اعاريضه ثلاثة : وأضرابه ستة :

### ١ - العروض الأولى :

مصححة وضربها مثلها ، كقوله :

بالبكر / أنشروا / لى كلييا / يالبكر / أين أين / ن الفرار ؟ (١٢١)  
ه/ه//ه/ ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه//ه/ ه/ه//ه/  
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

(١٢٩) سمى بذلك لامتداد سباعيه حول خماسيه ، وقيل لامتداد سببين فى طرفى كل جزء من أجزائه السباعية ، وقيل لامتداد الوند المجموع فى وسط أجزائه السباعية .

(١٣٠) ان ورد عن العرب تاما فهو نادر ولا يقاس عليه .

(١٣١) ( البيت ) لهلهل حين طلب ثار اخيه كليب بن ربيعة من بنى

نغاب ، وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر .

يالبكر : اللام فيه للاستغاثة ، والمستغاث له محذوف . انشروا : من

انشر الرباعى ، والانشار : احياء الموتى واخراجهم من قبورهم ، أى احيوا

أى كلييا ، فقد استغاث بهم فى احيائهم له كلييا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على

حيائه وتهكما بهم . أين : تأكيد لفظى . الفرار : الهرب . أى لا يمكنكم

الهرب منا وقد احطنا بكم وامسكنا عليكم الطرق .

## ٢ - العروض الثانية :

محذوفة تصير فيها فاعلاتن : فاعلا (١٢٢) ولها ثلاثة ضروب :

### الضرب الأول :

مقصور قصير فيه فاعلاتن : فاعلات (١٢٣) كقوله :

لا يغرن/ن امرا / عيشه كل عيش / صائر / للزوال (١٢٤)  
ه/ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/  
فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلات

### والضرب الثاني :

محذوف كالعروض ؛ كقوله :

اعلموا /ت/نى لكم / حافظ / شاهدا ما/كنت أو / غائبا (١٢٥)  
ه/ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/  
فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلا

### والضرب الثالث :

أبتر ، تصير فيه فاعلاتن : فاعل (١٢٦) كقوله :

(١٢٢) وتنقل فاعلا الى فاعلن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء .

(١٢٣) وتنقل فاعلات الى فاعلن ، فالحذف : هو حذف آخر السبب الخفيف مع اسكان ما قبله ، وهذا الضرب نادر الاستعمال لا تكاد تعثر له على أمثلة في الشعر العربي الصحيح .

(١٢٤) لا يغرن : من الغرور ، وهو الخديعة . امرا : مفعول والفاعل عيشه أى معيشته الطيبة المرضية . كل عيش الخ : كالملة لما قبله أى لأن كل عيش صائر للزوال .

(١٢٥) شاهدا : هو خبر « كنت » مقدما عليها ، وما زائدة .

(١٢٦) وتنقل فاعل الى فاعلن باسمكان العين ، فالبتر : هو حذف السبب الخفيف وآخر الوجد المجموع مع اسكان ما قبله . وهذا الضرب نادر جدا .

لنما الزله / غاء يا/قوتة اخرجت من / كيس ده/قان (١٣٧)  
 ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/  
 فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعل

## ٢ - والعروض الثالثة :

محذوفة مخبونة تصير فيه فاعلاتن : فعلا (١٣٨) ولها ضربان :

### الضرب الأول :

محذوف مخبون كالعروض ، كقوله :

الفتى عتق/ل يعي/ش به حيث تهدي / ساقه / قدمه (١٣٩)  
 ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/  
 فاعلاتن فاعلن فعلا فاعلاتن فاعلن فعلا

### والضرب الثاني :

أبتر تصير فيه فاعلاتن : فاعل (١٤٠) كقوله :

رب نار / بت أر/مقها تقضم الهندي وال/لغارا (١٤١)  
 ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/  
 فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فاعل

(١٣٧) الزلفاء : من الزلف وهو صفر الأنف ، والرجل أزلف ، والمرأة زلفاء ، والجمع زلف . وأراد بها محبوبته المسماة بذلك ، فهو علم ، وآل فيه للصح الصفة ، ويأقوتة : أى مثل ياقوتة فى الحمرة والضوء أى حمرة وجناتها وضوئها . والكيس : كيس الدراهم . والدهقان : بكسر الدال ونسما المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين أى تجار ، فالدهقنة التجارة . (١٣٨) وتنقل فعلا الى فعلن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء ، والخبين : هو حذف الثانى الساكن . (١٣٩) البيت : طرفة . تهدي : تقدم . ساقه : مفعول مقدم . وقدمه . فاعل مؤخر .

(١٤٠) وتنقل فاعل الى فعلن ، باسكان العين .

(١٤١) ( البيت ) لعدى بن زيد : أرمقها : أنظرها حتى يفرغ الليل . تقضم : يفتح التاء من باب علم من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان ثم استعير لحرق النار . الهندي أراد به العود الهندي . والغار : أراد به نباتا طيب الرائحة .



تنبیه :

يدخل الخبن حشو هذا البحر ، والعروض الأولى وضربها الأول ، ويدخل الكف كذلك الحشو والعروض الأولى فقط (١٤٢) .

### صور المديد : ٦

١ —	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
٢ —	فاعلاتن	فاعلن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلن فاعلات ( نادرة )
٣ —	فاعلاتن	فاعلن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلن فاعلا
٤ —	فاعلاتن	فاعلن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلن فاعلا نادرة جدا
٥ —	فاعلاتن	فاعلن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلن فاعلا
٦ —	فاعلاتن	فاعلن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلن فاعلا ( نادرة )

### مسئلة وتريينات على بحر المديد

س ١ : ما الموازين التي يوزن عليها بحر المديد ؟ وماذا يدخله من الزحافات والعلل ؟ .

س ٢ : على كم ضرب يمكن أن يجرى هذا البحر وينسج الشعر فيه ؟

س ٣ : زن الأبيات الآتية مبينا ما دخلها من التغييرات :

(١٤٢) والكف : هو حذف السابغ السماكن فتصير به فاعلاتن : فاعلات .

- ١ - ثمانين يزهي بخد وجيد      مائس ذاتن حسن ودل  
٢ - من يتب عن حب معشوقه      لست عن حبي له تائبا  
٣ - طار قلبي من هوى رثنا      لودنا للقلب ما طارا

س ٤ : اجمع من أمهات كتب الأدب القديمة ما تستطيع من أبيات  
المديد ، وزنها ، واستخرج العلل والزحافات فيها .

### تدريبات موسيقية على بحر المديد

اقرأ الأبيات الآتية من بحر المديد مقطعة الى أجزاءها ، متبعا ما أشرنا  
به من الارشادات في بحر الوافر :

قال الشناعر :

كلنا ير/جو السعادة لكن لا أرى في الذ/ناس ال/لا شئتيا  
فاعلاتن /اعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن /  
لا أريد ال/عيش ال/لا عظيمها وإذا عز/ز غيا / موت هيا  
ليس لي بي/ن الوري / من ولي رب هب لي / من لدنك وليسا

وقال أبو العتاهية :

ان دارا / نحن في/ها لدار ليس فيها / لقيم قسرار  
كم وكم قد / حلها / من أناس ذهب الل/يل بهم / والنهار  
فيهم الرك/ب اصا/وا مناخا فاستراحوا / ساعة / ثم ساروا  
لهم الا ح/باب كا/نوا ولكن قدم العهد وشط/ط المزار  
عميت خ/بارهم / مذ تولوا ليت شعري / كيف هم / حيث صاروا

وقال الشاعر :

غير مأسوف على / زمن ينقضي بالهم والاحزن  
فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلا  
انما يرجو الحياة فتى عاش في ثم من الهم  
بشر ما / مثله / ملك سن قتلى / في شرا ثعه

---

وقال حافظ ابراهيم :

ما لهذا النجم في السحر قدسها من / شدة السهر  
فاعلاتن فاعلن فعلا فاعلاتن فاعلن فعلا  
خلته يا قوم يؤنسني ان جفاني / مؤنس الشجر  
ياقومي / اننى / رجل أفنت الأييام مصططبرى  
أسهرتنى الأحداث وقد نام حتى / هاتف الشجر

وقال على الجارم :

طائر يثردو على / ذن جدد الذكرى لذى / شجن  
قام والأكوان صامته ونسيم الصبح فى / وهن  
هاج فى نفسى وقد هدأت لوعة لولاه لم / تكن

وقال أبو نواس :

لا أذود الطير عن / شجر قد بوث الير من / ثمره  
قد لبست الدر لابس فتى أخذ الآداب من / غيره  
خاب من أسرى الى / بلد غير معلوم مدى / سفرد  
فامض لا تمن علي يدا منك المعروف من / كدره

وقال شاعر :

طال تكذيبى وتصص ديتى لم أجدها لخذلوق  
ان ناسا / فى الهوى / غدروا أحدثوا نة/خن المواتيق  
لا ترانى / بعدهم / آتيا اشتكى عشا/قا لمد/شوق

### الثالث : بحر المنسرح (١٤٣)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه :

منسرح فيه بضرب المثل      مستفعلن مشعولات مفتعل

#### أجزاؤه :

فأجزاؤه : « مستفعلن مشعولات مستفعلن » ( مرتين ) .

#### أعاريضه وأضربه :

أعاريضه ثلاثة ، وأضربه كذلك .

#### ١ - العروض الأولى :

مستحقة ، وضربها مطوى تصير فيه مستفعلن : مستعلن (١٤٤) كقوله :

(١٤٣) سمي بذلك لانسراحه ، أي سهولته على اللسان ، وقيل لانسراحه عما يأتي في أمثاله أي مفارقتة لها ، لأن « مستفعلن » مجموع الوند اذا وقع ضربا فلا مانع أن يأتي سالما الا في المنسرح فانه امتنع فيه أن يأتي الا مطويا .  
(١٤٤) وتنقل مستعلن الى مفتعلن ، فالحلى : هو حذف الرابع الساكن .

وقد ورد عن العرب قليلا لهذه العروض الأولى ضرب ثان مقطوع تصير فيه مستفعلن مستفعلن . وقد استحسن هذا الضرب المولدون وأكثروا منه . وأرى أن موسيقاه عذبة يرتاح لها السمع . ومنه قولهم :

لو كنت يوم الوداع / حاضرا	وهن يطفين لوعدة الوجد
لسم تر الـ / لا عيون / باكية	تسبح من / مقنة ع / لى خد
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه
مستفعلن مفعلات مستعلن	مستعلن مشعولات مستفعلن

ان ابن زيد لزال / مستعملا      لنخير يف/شى فى مدر/ه العرفنا (١٤٥)  
 ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/    ٥//٥/٥/  
 مستفعلن مفعولات مستفعلن      مستفعلن مفعولات مستفعلن

## ٢ - العروض الثانية :

منهوكة موقوفة تصير فيه مفعولات : مفعولات يسكون القاء (١٤٦)  
 وضربها مثلها ، كقوله :

وقال لى باستعبار  
 صبرا بنى / عبد الدار (١٤٧)

مستفعلن مفعولات

## ٣ - العروض الثالثة :

منهوكة مكسوفة ، تصير فيه مفعولات : مفعولا (١٤٨) وضربها مثلها  
 خ قوله :

ويل، أم سعد سعدا

(١٤٥) ابن زيد : رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بنك . لزال :  
 استمر وثبت . مستعملا لنخير : أى يقع منه الاكرام والاحسان . يفشى :  
 من أفشى أى يكثر . فى مصره : أى بلدته التى هو مقيم بها . والعرفنا :  
 يسكون الراء المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين  
 لأجل النظم اذ لا يستقيم الوزن ياسكان الراء .  
 (١٤٦) انوقف : هو اسكان السابغ المتحرك . والنهك : هو حذف ثلثى  
 البيت .

(١٤٧) ( البيت ) من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بئى عبد  
 الدار أصحاب لواء المشركين . وصبرا : مفعول يطلق أى اصبروا صبرا  
 ولا تفرّوا . وبئى : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لأنه مضاف  
 الى « عبد » .

(١٤٨) وتنقل مفعولا الى مفعولن ، فالكسف هو حذف السابغ المتحرك .



صسرامه وجدا

وفارسا معدا

سد به ماسدا (١٤٩)

تنبيه :

يدخل الطى حشو هذا البحر والعروض الأولى ، كما يدخل الخبن الحشو الا فى مفعولات ، ويمتنع فى العروض الأولى الخيل ( اجتماع الخبن والطفى ) لأن آخر الجزء الذى قبلها متحرك فلو خيلت العروض لتوالى خمس حركات وهو ممنوع فى الشعر . ويمتنع فى ضربها الخبن لأن مطوى فلو خبن لحصل الخيل فيجىء المحذور السابق . ويمتنع الطى فى الجزء الثانى من المنهوك .

#### صور المنسرح : ٤

- |                             |                         |
|-----------------------------|-------------------------|
| ١ — مستفعلن مفعولات مستفعلن | مستفعلن مفعولات مستفعلن |
| ٢ — مستفعلن مفعولات         |                         |
| ٣ — مستفعلن مفعولا          | ( قليلة )               |

( ١٤٩ ) انبئت من كلام أم سعد بن معاذ رضى الله عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة أصابته فى غزوة الخندق . والويل : العذاب والهلاك ، أى ويل لأم سعد ، فحذف تنوين « ويل » واللام من « الأم » للاضافة والهمزة منها لضرورة . وسعدا : منصوب بنزع الخافض أى من سعد . ورفع « ويل » هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعاء ، ويصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه .

## أسئلة وتمارين على بحر المنسرح

س ١ : ما التفعيلات التي يتألف منها المنسرح ؟ وماذا يدخله من الزحاف والعلة ؟ .

س ٢ : ما الدور التي للشاعر أن ينظم عليها شعره في هذا البحر ؟

س ٣ : زن كلا من الأبيات الآتية وبين نوع عروضه وضربه وما طرأ عليها وعلى حشوه من التغيير مع تسميته :  
.....

١ — أقصرت بعض الأقصار      عن شادن نائي الدار

٢ — ما هيج الشعر من مطوقة      قامت على بانة تفنينا

٣ — لا تسأل المرء عن خلأقه      في وجهه شاهد من الخبر

س ٤ : تصفح أحد دواوين الشعر القديمة ، واستخرج منه عددا من أبيات بحر المنسرح ثم قطعها ، وزنها ، وبين ما بها من الزحافات والعلل

## تدريبات موسيقية على بحر المنسرح

اقرأ الأبيات الآتية من بحر المنسرح مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر .

## في المنسرح التام

قال عمر بن أبي ربيعة :

يا من لقا/ب متي/م كلف يهذى بخو/د مريض/ة النظر  
( مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن )

تمشى اليهود/نى اذا م/شئت فضلا وهى كمثّل العسلوج / فى الشجر  
 قالت لترب لها ت/حدثها لتفسدن/ن الطوائف / فى عمر  
 قوهى تصد/دى له ل/يعرفنا ثم اغمز/يه يا أخذت / فى خضر  
 قالت لها / قد غمزته/ه فابى ثم اسبطر /رت تسمى ع/لى أثرى  
 من يسقى بعد المتام / ريثيا يسقى بمسك/ك وبارد خضر

وقال أبو فراس :

يا حسرة / ما أكاد / أحملها آخرها / مزعج و/أولها  
 عيلة / بالشام / مفردة بات بأيدى العدا م/ملها

وقال الحماسى :

أبعدت من / يومك الف/رار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر  
 لو كان يذ/جى من الر/دى حذر نجاك م/ما أصابك الحذر  
 يرحمك الاله من ا/خى ثقة ثم يك فى / صفو ود/ه كدر  
 فمكذا / يذهب الز/مان ويغ/نى العلم في/ه ويدرس الأثر

وقال محمود غنيم وقد فقدت ساعته :

وساعة / كالسوار / حول يدى ضاعت فأو/هى ضياء/ها جلدى  
 ما زال يطوى الزمان / عقربها حتى طوا/ها الزمان / للأبد  
 ضيعها / نجلي الص/غير وكم حملنى / من خسار/ة ولدى  
 قالوا فداء/ه ، فقلت لهم كلاهما / فلذتان / من كبدي  
 من مسعدى / ان أكن ع/لى سفر ومن يفى / لى بالوعد / ان أعد ؟ !

وقال ابن الرومى :

لو كنت يوم الفراق / حاضرا وهن يضن/وهن لوع/ة الوجد (١٥٠)  
 ( مستعلن مفعولات مستعلن مستعلن مفعولات مستعلن )  
 ثم تر ال/لا دموع / باكية تسفح من / مقله ع/لى خد  
 كأن تلك الدموع / قطر ندى يتعلر من / نرجس ع/لى ورد

ويقول البحتري :

وكم حنين اليك / محبوب ودمع عين عليك / مسكوب  
وانت في / شحط نية قذف يهون في / ها عليك / نعتيبي  
شتان جذل الدموع / بينهما شوق محب/ب ونأى / محبوب  
وما يزال الفراق / يبحث عن ثار لدى العاشقين / مطلوب

---

### وفي المنسرح المذهب

يقول الشاعر :

عاضت بوصلي صدا  
( مستفعلن مفعولا )  
تريد قتلي عسدا  
لما رأته/ني فسردا  
أبكي وألثي جهدا  
قامت وأبدت ودا  
ويلم سعد/د سسدا

---

( ١٥٠ ) هذه الأبيات وأبيات البحتري التي تليها ، العروض فيها صحيحة  
والضرب مقطوع ( مستفعل ) وهو ما ورد قليلا عن العرب واستحسنه  
المولدون ، واستريح أنا الى موسيقاه ( المؤلف ) .

## الرابع : بحر المضارع (١٥١)

يقول صفى الدين الحلى منبها الى أجزائه :

تعدد المضارعات مفاعيل فاعلات

أجزاؤه :

فأجزاؤه « مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن » مرتين باعتبار دائرته ، ولا يستعمل الا مجزوءا ، فجزاؤه في الواقع : « مفاعيلن فاعلاتن » مرتين ..

أشاريضة وأضربه :

له عروض واحدة صحيحة . وضربها مثلها ، كقوله :

دعاني	الى	سعادا	دواعى	هوى	سعادا	(١٥٢)
/٥/٥//	/٥/٥//	/٥/٥//	/٥/٥//	/٥/٥//	/٥/٥//	
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	مفاعيل	فاعلاتن	فاعلاتن	

تفصيله :

بدخل الكف والتقبض على البدل في « مفاعيلن » وقد تخلص التفعيلة منها (١٥٢) ، ويدخل الكف وحده في « فاعلاتن » العروض ، أما « فاعلاتن » الضرب فلا يجوز دخول شيء فيها أصلا .

(١٥١) سمي بذلك لمشابهته الخفيف في أن أحد جزأيه مجموع الوجد والآخر مفروقه ، وقيل لمشابهته الهزج في الجزء وتقديم الأوتاد على الأسباب . وورود هذا البحر قليل ، والذي أورده هو الخليل . وقال الزجاج هو وارد ولكنه قليل ، وقيل أن الأخفش انكر أن يكون من كلام العرب ، ويرده ما نقل عن كثير من العلماء أن البحور عن الأخفش ستة عشر بحرا لا أربعة عشر ، فلعل مراد الأخفش - أن كان قال ذلك - هو انكار كثرته عند العرب .

(١٥٢) دعاني : طلبني . ودواعى : فاعله . وهوى سعادا : حبها . ودواعبه : ما قام بها من رشاقة القد ، وسواد العيون واحمرار الخدود ، وغير ذلك من الأمور التي تحمل على حب من قامت به .

(١٥٣) فتصبح مفاعيلن بالكف : مفاعيل ، وبالتقبض : مفاعيلن ، فإذا كنت لم تقبض ، وإذا قبضت لم تكف ، ويجوز سلامتها منبها ، ومثل المضارع في البدل المقتضب .



## المضارع : أ

مفاعيل فاعلان مفاعيل فاعلان

### أسئلة وتمارين على بحر المضارع

س ١ : ما الأجزاء التي يتألف منها بحر المضارع ، وماذا من الزحافات والعلل يدخلها ؟ .

س ٢ : ما مدى ورود هذا البحر في الشعر العربي ، وما رأى الاخفش والزجاج فيه ؟ .

س ٣ : زن الأبيات الآتية ، وبين ما دخلها من أنواع التغيرات :

- ١ - سلام على الديار سلام على الحبيب
- ٢ - وعهده لا يدوم وقلبه ليس يحنو
- ٣ - فننسى لها حنين وقلبي له انكسار
- ٤ - وصدرى به غليل ودمعى نه انحدار

س ٤ : حاول أن تهتدى في دواوين الشعر القديمة الى أبيات من المضارع قزنها ، وتتعرف على ما دخلها من الزحاف والعلة .

### تدريبات موسيقية على بحر المضارع

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الواقع :

يقول أحمد بن عبد ربه :

أرى نلصن/با وداعا	وما يذكر/ر اجتماعا
( مفاعيل فاعلاتن	مفاعيل فاعلاتن ؛
كأن لم ي/كن جديرا	بحفظ اللا/ذى أضاعا
ولم يصب/نا سرورا	ولم يله/نا سساعا
فجدد و/صال صب	متى تعصم/ه أطاعا
وان تدن / مته شبرا	يقربك / منه باعا

ويقول الشاعر :

فنتقى ل/بها حنين	وقلبي ل/ه انكسار
وصدري ل/ه غليل	ودمعي ل/ه انحدار

ويقول شاعر آخر :

ألا حي / حي نجد	فتقد هاج / وهج وجدى
وان جزت / دار ليلي	غلا تنس / ذكر عهدى
رعى الله / من رعى فى الد/	مصلى ح/قوق ودى

ويقول بعض الشعراء :

سلام ع/لى الحبيب	سلام ع/لى الديار
أبيت وال/عشق قيسى	ورقعة ال/أرض حبسى
( مفاعيل فاع لاتن	مفاعيل فاع لاتن ؛
وقلبي / من حديد	وطرفه / من سقام
وقد ترى / مثل هند	ولا ترى / مثل ليلي

٣ — البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة في كل شطر ،  
وتكون الثانية مفردة أول الشطر . .  
وهما بحران : المقتضب والمجتث .

#### الأول : بحر المقتضب (١٥٤)

يقول صفي الدين الحلي منبها الى أجزائه :  
اقتضب كما سألوا مفعلات مفتعل

#### أجزاؤه :

فأجزاؤه : « مفعولات مستعلن مستعلن » مرتين ، باعتبار دائرته  
التي استخرج منها ، ولا يستعمل الا مجزوءا ، فأجزاؤه في الواقع « مفعولات  
مستعلن » مرتين .

#### أعارضه وأضربه :

له عروض واحدة مطوية تحير فيه مستعلن : مستعلن (١٥٥) ، وضربها  
مطوى كالعروض كقوله :

أقبلت	ف/لاح	لها	عارضـان / كالسبج (١٥٦)
/٥//٥/	/٥//٥/	٥///٥/	/٥//٥/
مفعـلات	/ مستعلن	مفعـلات	/ مستعلن

(١٥٤) سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر أي اقتطع منه . وقيل لأنه  
اقتضب من المنسرح على الخصوص غير أن « مفعولات » فيه متقدم .  
وورود هذا البحر قليل ، وقيل ان الأخفش أفكر أن يكون من كلام العرب  
في « كالمضارع » .

(١٥٥) وتنقل مستعلن الى : مفتعلن ، فالطى : هو حذف الرابع الساكن .  
(١٥٦) أقبلت : أي محبوبته التي دل عليها المقام . فلاح لها : أي ظهر  
لها حين استقبلته بوجهها . عارضان : يعني شعرين أرختهما على  
العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء « بالمقاصيص » . والسبج  
خرز أسود براق ، شبه به شعر عارضيهما .

تنبيه :

يدخل الخزن والطنى فى « مفعولات » فى هذا البحر على البديل ؛ وقد  
نحنو التفعيلة منهما (١٥٧) .

### صور المقتضب : ١

مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن

### أسئلة وتمارين على بحر المقتضب

- س ١ : ما أجزاء بحر المقتضب ؟ وماذا يدخله من الزحاف ؟  
س ٢ : ما العلاقة بين المقتضب والمنسرح ؟ وما وجه الشبه بينهما  
وبين المضارع ؟ .  
س ٣ : زن الأبيات الآتية ، واذكر ما دخلها من التغيير واسمه :

١ - هل على ويحكمها	ان لهوت من حرج ؟ !
٢ - حامل الهوى تعب	يستخفه الطرب
٣ - النعيم يشغله	والجمال يطفيه
تائه تزهده	فى رغبتي فيه

- س ٤ : ابحث فى دواوين الشعر العربية القديمة عن أبيات من بحر  
المقتضب ، وقطعها ، وتمعرف على ما يدخلها من التغييرات .

(١٥٧) فتدبىح مفعولات بالخبن : مفعولات وبالطنى : مفعولات ، واذا  
خبئت لم تطو ، واذا طويت لم تخبن ، ويجوز سلامتها منهما ومثل المقتضب  
فى البديل المضارع .

## تدريبات موسيقية على بحر المقتضب

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات  
في بحر الوافر :

بقول الشاعر :

أيمن الحامي عـرب	لى بربعـ/هم أرب
( مفعـلات مستعلن	مفعـلات مستعلن )
كلـما ذ/كرتهم	هزنى لـ/هم طـرب
فى خيامـ/هم قمـر	بالدمـفاح / محتجب
بت فى د/يارهم	والفرؤاد / مكتئب
الدموع / هاطـلة	والضـلوع / تلتهب
ان للغـرام يدا	مسنى بـ/ها العطب
ان قضيت / فيه أسى	فهو بعض / ما يجب

ويقول الشاعر :

يا مـيحدـة الدعج	هل لديك / من فرج ؟
أم تراك / قاتلتى	بالـدلال / والغنج
من لحسن / وجهك من	سوء فعـل/ك السمج
عائلى / ويحكمـا	قد غرقت / فى اللجج
هل على / ويحكمـا	ان لهوت / من حرج ؟ !

ويقول أبو نواس :

حامل الهـ/وى تعب	يستخفـ/ه الطـرب
ان بكسى غـ/حق له	ليس ما بـ/ه لعب
كلما انتـ/ضى سبب	منك عاد / لى سبب
تعجبين / من سمـى	صـحـتى هـ/ى العجب
تضحكين / لاهيـة	والحب / ينتحب



وأما شـ رتـى ولعلـه استوحى هذا اللون والقائمة فى قصـيدته التى  
بطلـها :

حف كاند/ها الحبيب غمى فضـة/ ذهب

يقول واصفا الرقص :

الليوث / مائـلة	والظباء / تنسرب
الحرير / لمسـها	واللاجين / والذهب
والقصور / مسرحها	لا الرمال / والعشب
يستنز/ها نغم	لا صدى و/ لا لجب
يستعاد / برقصه	تارة و/ يقتضب
غالقود / بان ربي	بيد أن/ها تثب
يلعب الع/نلق بها	وهو مثذق حذب
غمى مر/ة صـعد	وهى مر/ة صبيب
البرعوس / مائـلة	فى الصدور / تنحب
وانحدور / قائمة	تساعد ب/ها الوصب
والنهود / هامة	والخدود / تلهب
والخصور / واهية	بالبنان / تنجذب
سالت الأ/كف بها	غمى أغصـن/ نهب

## الثاني : بحر المجتث (١٥٨)

يقول صنى الدين الحلى منبها الى أجزائه :

ان جثت الحركات مستفيع لن فاعلات

أجزاؤه :

فأجزاؤه في الأصل بحسب دائرته « مستفيع لن فاعلاتن فاعلاتن »  
منين . ولا يستعمل الا مجزوءا : فأجزاؤه في الواقع : « مستفيع لن  
فاعلاتن » رتين .

أعاريضه وأخبريه :

له عروض واحدة صحيحة .	وخربيا منبها .	تكونه :
البطن	منبها خميص	والوجه مث/ل انبلا (١٥٩)
د/ه/ه/د	د/ه/ه/د	د/ه/ه/د
مستفيع لن	فاعلاتن	مستفيع لن فاعلاتن

(١٥٨) سمي بذلك لأنه اجتث أي اقتطع من بحر الخفيف بتقديم  
« مستفيع لن » على « فاعلاتن » . ولذلك كان زحافه كزحافه .  
(١٥٩) ( البيت ) من كلام رجل من أهل مكة . التفسير في « منبها »  
لحبوبته المعلومة من المقام . وخميص : قليل الارتفاع ، أي ليس لها كروش  
كبيرة تنافي رشاقة قدها . والبال : القمر أول الشهر ، والبطن مذكر ولذلك  
قال خميص .

وبعد هذا البيت :

والجيد مثل الغزال	والخمر منبها نحيل
تد رق جسمي عليها	حتى غدا كالخلال
فتاة القد غصنا	لينا وحسن اعتدال
أكرم بها من فتاة	سلت لروحي وملي

ويجوز في الضرب أن يشعث (١٦٠) كقوله :

لم لا يعى / ما أتول	ذا السيد الذ/مامول (١٦١)
٥//٥/٥/ ٥/٥//٥/	٥/٥/٥/ ٥//٥/٥/
مستقع لن فاعلاتن	مستقع لن فاعلاتن

تبيينه :

يقع الخبن في جميع أجزاء هذا البحر ؛ وكذلك يقع الكف اذا لم يقع الخبن وفي غير الضرب لاستلزامه الوقف على تحرك .

#### صور المجتث : ١

مستقع لن فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن

#### أسئلة وتمارين على بحر المجتث

س ١ : ما تفاعيل بحر المجتث ؟ وماذا يدخلها من الزحاف والعملة ؟

س ٢ : ما العلاقة بين هذا البحر وبحر الخفيف ؟

(١٦٠) والتشعير : هو حذف أول الوتد المجموع فتصير فاعلاتن : فالان ، وتنتقل الى مشعوان .

(١٦١) ام : استقنهام سكنت ميمه للضرورة . وحذفت ألفه للجبر ، ويعى : مضارع وعى ، وأصله ، حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة . ( ومعنى البيت ) لاى شيء لا يعى كلابى ذا السيد المأمول ندفع الشدائد واعطاء الاحسان ؟ .

س ٣ : قطع الأبيات الآتية الى أجزاءها مبينا ما دخلها من التغير واسم هذا التغير .

- |                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| ١ - طوبى لعبد تقى      | لم يث في الخير جهدا  |
| ٢ - بين الجوانح قلب    | مدله بك صعب          |
| ٣ - يعطو اليك ويهجو    | نمان دجا الليل يصبو  |
| ٤ - طال النوى واعترانى | يأس لبعـد المـفـلـتى |

س ٤ : اجمع ما استطعت أبياتا علي وزن المجتث من كتب الأدب ودواوين الشعر القديمة ، لتدرب نفسك على تقطيعها ومعرفة ما يدخلها من الزحاف والعلة .

#### تدريبات موسيقية على بحر المجتث

اقرا الأبيات مقطعة الى أجزاءها متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر :

يقول التيجاني يوسف بشر :

- |                       |                     |
|-----------------------|---------------------|
| آمنت بالـ/حسن دينـا   | وبالحمـبـا/بة نارا  |
| ( مستقع لن فاعلاتن )  | مستقع لن فاعلاتن )  |
| وبالكنـي/سة عقـدا     | منضدا / من عذارى    |
| وبالمـسيـح/ ومن طـا   | ف حولـه / واستجلرا  |
| ايمان من / يعبد الحمـ | ـن في عيـن الانصارى |

وقال أبو نواس :

- |                     |                     |
|---------------------|---------------------|
| طاب الهوى / لعميدده | لولا اعترا/ض صدوده  |
| وقادنى / حب ريسـم   | مهيف الـ/كشـح بروده |

كالبدر ليلة عشر  
بدا يدل/ل علينا  
لا أستطيع فرارا  
وعسكر ال/حب حولى  
فان عدل/ت يميننا  
وان شما/لا ، فموت  
وان رجعت ورائى  
ونسب عيد/نى طود  
وتحت رج/لى بحر  
وفوق رأ/سى كى  
مجرد / لى سيفا  
فلسست أر/فع طرفى  
فالويل لى / كيف أنجو

ويقول آخر :

الغيد زه/ر أنيس  
لكل نوع جمال  
شقر وبي/ض وسمر  
فى أى شك/ل ولون  
نعيم كل/ل محب  
منى لقل/بى جميعا

ويقول ابن خفاجة الأندلسى :

يالليل وج/د بنجد  
وما لدم/عى طليقنا  
وقد طمى / بحر ليل  
لا يعبر ال/طيف فيه

وأربع / لسعود  
بمقلتي/ه وجيده  
من برقه / ورعوده  
بخيله / وجنوده  
خشيت وق/ع وعوده  
لا بد لى / من وروده  
خشيت زار أسوده  
فكيف لى / بصعوده ؟  
يجرى الهوى / بوروده  
مقنع / فى حديدته  
ويلاه من / تجريده  
حذار ما/ضى حديدته  
من حمر مو/ت وسوده !!

تعددت / رياه  
يسبى النهى / مرآه  
دمى جلا/ها الآله !  
تعنولهن/ن الجياه  
وبؤسه / وأسياه  
فهل ينال / مناه ؟ !

أما لطيفك مسرى  
وأنجم ال/ليل أسرى  
لم يعقب ال/مد جزرا  
غير المجر/رة جسرا



ويقول العباس بن الأحنف :

مازلت أسـ/خر ممن	يحب من / لا يحبه
حتى ابتليت بمن لا	يحبني / وأجبه
يهوى بعبادي وهجرى	ومنيتى الد/دهر قربه

ويقول أبو فراس الحمداني :

الورد في / وجنتيه	والسحر في / مقلتيه
وان عصاه لسانى	فالقلب طوع يديه
يا ظالما / لست أدري	أدعو له / أم عليه

٤ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة في كل شطر ،  
وتكون الثانية مفردة آخر الشطر ، وهو بحر واحد هو : بحر  
السريع .

### بحر السريع (١٦٢)

يقول صفى الدين الحلبي منبها الى أجزائه :

بحر سريع ماله ساحل      مستفعّلن مستفعّلن فاعل ( مفعلا )

أجزاؤه :

فأجزاؤه « مستفعّلن مستفعّلن مفعولات » رتين .

(١٦٢) سمي بذلك لسرعة النطق به ، لأن في كل ثلاثة أجزاء منه سبعة  
أسباب بحسب دائرته والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق والتجزئة .

### اعراضه و اضربه :

أعاريضه أربعة ، وأضرجه ستة :

## ١ - العروض الأولى :

مطوية مكسوفة تصير فيه مفعولات : مفعلا (١٦٢) ، ولها ثلاثة أضرب :

### الضرب الأول :

مطوی موقوف تصیر فیہ مفعولات : مفعلات (۱۶۹) کتولہ :

أزبان سلا/می لایری / مثلها الا/ راعون فی / شام ولا / فی عراق (۱۶۵)

$\circ \circ // \circ /$      $\circ // \circ / \circ /$      $\circ // \circ / \circ /$      $\circ // \circ /$      $\circ // \circ / \circ /$      $\circ // \circ / \circ /$

مستفعلن    مستفعلن    مفعلا    مستفعلن    مستفعلن    مفعلات

### والضرب الثاني :

مطوی مکسوف کالعروض ، کقولہ :

هاج الهوى / رسم بذا/ ت الفضى      مخلوق / مستعجم / محول (١٦٦)

•//•/   •//••/   •//••/   •//•/   •//••/   •//••/

مستفعلن    مستفعلن    مفعلا    مستفعلن    مستفعلن    مفعلا

(١٦٣) وتنقل مفعلا الى فاعلن . فالطى : حذف الرابع الساكن ،  
والكنسف : حذف السابع المتحرك .

(١٦٤) وانوقوف : هو اسكان السابغ المتحرك .

(١٦٥) أزمان : جمع زمن ، وهو مبتدأ ، وجملة « لا يرى ... الخ » خبر ، لأن المراد أن أيام اجتماعي بسلمى ووصالها لى لا يعلم العالمون مثلها ثابتا لا فى شام ولا فى عراقى للذاتها وهنائها .

(١٦٦) هاج الهوى : هيجه واثاره بعد سكونه . والهوى : المحبة .  
ورسم ديار الأحبة : ما بقى من آثارها كالجدران المتهدمة . بذات الغضا :  
صفة لرسم ، وهو موضع فيه ذلك الرسم . والغضا : شجر لا يكون الا فى  
الرمل . يخلوق : اسم فاعل ، وهو وما بعده صفات لرسم أيضا . ومحول :  
اسم فاعل أى حال عليه الحول .



## ٣ — العروض الثالثة :

مشطورة موقوفة تصير فيها مفعولات : مفعولات ( باسكان التاء ) ( ١٧١ ) ،  
ونحريها مثلها ، لأنها هي الضرب كقوله :

ينضخن من / حافاتها / بالأبوال ( ١٧٢ )

٥//٥/٥/      ٥//٥/٥/      ٥//٥/٥/

مستفعلن      مستفعلن      مفعولات

## ٤ — العروض الرابعة :

مشطورة مكسوفة تصير فيه مفعولات : مفعولا ( ١٧٣ ) كقوله :

لا تعذلاني اننى فى شغل

يا صاحبي / رحلى أقلا/ لا عذلى ( ١٧٤ )

٥//٥/٥/      ٥//٥/٥/      ٥//٥/٥/

مستفعلن      مستفعلن      مفعولا

---

( ١٧١ ) الشطر : حذف نصف البيت ، والوقف : هو اسكان السابيع المتحرك .

( ١٧٢ ) ينضخن بالخاء ويروى ينضحن بالخاء : وعلى كل هو خروج الجاء ونحوه لكنه بالمعجمة ( الخاء ) أبلغ منه بالمهمله ( الحاء ) والحافات : جمعها حافة ، وهى حافة الشئ والأبوال : جمع بول . وتام البيت : ومزمل يستوحش رث الحال . والرث : الخلق والبالى .

( ١٧٣ ) وتنقل مفعولا الى مفعولين . والكسف : هو حذف السابيع المتحرك .

( ١٧٤ ) يا صاحبي : مثنى منادى منصوب بالياء . والمعنى : يا صاحبان لى فى منزلى .

تنبيه :

يدخل الخَبْن والطى حشو هذا البحر ، وقد يدخل الخَبْن فى العروض الأولى وفى الضرب الخامس والسادس .

ولم يستعمل هذا البحر مجزوءاً أو منهوكاً لئلا يلتبس بمجزوء الرجز ومنهوكه .

### صور السريع : ٦

- |     |         |         |         |         |         |        |
|-----|---------|---------|---------|---------|---------|--------|
| ١ — | مستفعلن | مستفعلن | مفعلاً  | مستفعلن | مستفعلن | مفعول  |
| ٢ — | مستفعلن | مستفعلن | مفعلاً  | مستفعلن | مستفعلن | مفعلاً |
| ٣ — | مستفعلن | مستفعلن | مفعلاً  | مستفعلن | مستفعلن | مفعول  |
| ٤ — | مستفعلن | مستفعلن | مفعلاً  | مستفعلن | مستفعلن | مفعلاً |
| ٥ — | مستفعلن | مستفعلن | مفعولات |         |         |        |
| ٦ — | مستفعلن | مستفعلن | مفعولاً |         |         |        |

### أسئلة وتحرينات على بحر السريع

- س ١ : ما وزن بحر السريع ؟ وماذا يدخل أجزاءه من الزحافات ؟  
س ٢ : لماذا لا يستعمل السريع مجزوءاً أو منهوكاً ؟  
س ٣ : زن الأبيات الآتية مبينا ما دخلها من أنواع التغيرات :



- ٢ - مد يدرك المبطيء من حظه والخير قد يسبق جهد الحريش  
 ٣ - الله در البين ما ينغر يغتال من شاء ولا يقتل  
 ٣ - وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الأرض  
 ٤ - قال لها وهو بها غام ويحك أمثال « طريف » قليل !

س : اجمع مجموعة سالحة من أبيات بحر السريع من دواوين الشعراء القديمة ، ودرب نفسك على تقطيعها ومعرفة ما بها من زخافات .

### تدريبات موسيقية على بحر السريع

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها ، متبعا ما أشرنا به من الإرشادات في بحر الوافر .

#### من السريع التام

يقول شاعر :

بنيتي / عصفورة / شادية / تلعب في / عش الصبا / لاهيه  
 مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعلا  
 سريرها / يهتز في / أضلعي / تنام في / أعطافه / هانيه

ويقول عمر بن ربيعة :

قال لا / لا تلجن / دارنا ان ابا/نا رجل / غائر  
 قلت فاني طالب / غرة منه وسي/في صارم / باثر  
 قالت فاني/ن القصر من / دوننا قلت فاني/ني فوقه / ظاهر  
 قالت فاني/ن البحر من / دوننا قلت فاني/ني سابع / ماهر  
 قالت فحو/لي أخوة / سبعة قلت فاني/ني غالب / قاهر

قالت غليظ رابض / بيننا قلت فاني أسد / عاقر  
 قالت فاني الله من / فوقنا قلت فرببي راحم / غافر  
 قالت لقد / أعيتنا حجة غات اذا / ما هجع الساسامر  
 فاسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا / ناد ولا / زاجر

ويقول السفاح بن بكر :

دلى على / يحيى وأشياعه رب غفور وشفيح مطاع  
 ( مستفعلن مستفعلن مفعلاً مستفعلن مستفعلن مفعلات )  
 يا فارساً / ما أتت من / فارس موطأ الالكاف رحب الفراغ  
 قوال معـ / روفه ونفعـ / عاله عقار مثنى أمهات الرباع  
 لا يخرج الـ / أضياف من / بيته الا وهم / منه رواء شباع  
 قوم قضى الـ / له لهم / ان دعوا ورد أمـ / الله لا / استطاع

ويقول شاعر :

وكاعب / قالت لأتـ / رابها يا قوم ما / أعجب هـ / ذا الضريب  
 هل يعشق الـ / انسان ما / لا يرى غفلت والدـ / دمع بعـ / نى غزير  
 ان كان عـ / نى لا ترى / وجهها غائها / قد صورت / فى الضمير

وقال شاعر :

ووردة / جاء بها / شادن فى كفه الـ / يمنى . فحـ / ياناً  
 ( مستفعلن مستفعلن مفعلاً مستفعلن مستفعلن مفعو )  
 سبحت ربـ / بى حين أبـ / صرتها ريحانة / تحمل ريـ / حاناً

وقال البحتري يمدح المعتز بالله :

يسرح بي الط/طيف الذي / يسرى وزادني / سكرا الى / سكري  
ونشوة ال/حب اذا / أفرطت بالصبب جا/زت نشوة ال/خمر  
لله ما / يجنى صرو/غ النبوى على حدي/ث العهد باله/مجر  
يلومني / في حبها / من برى أن لجا/ج السوم لا / بغري

---

ومن السريع المشطور

وقال شاعر :

من أين / تضحك ذا/ت الدجلين  
( مستقعلن مستقعلن مفعولات )  
أبدلها الس/له بلو/ن لوفين  
سواد وج/ه وبيا/ض عيثن

---

وقال آخر :

الى متى / ترضى بعي/ث الذل  
( مستقعلن مستقعلن مفعولا )  
والضيم من / مستعمر / محتل  
ينفث غي/نا سمه / كالصل

## تطبيقات ونماذج اجابة على البحور التسعة الأخيرة

قطع الأبيات الآتية واذكر بحورها وصور البحور والأعاريض والأضرب فيها ، والزحافات التي دخلتها :

- ١ - ومثانة العينين قتالة الهوى اذا نفدت شيخا روائحها شبا
- ٢ - ومن ذا الذي ترضى سجاياها كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه
- ٣ - اذا استنجزوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أم بأى مكان
- ٤ - شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاما اذا دهبوا
- ٥ - أصون عرضى بمالى لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض فى المال
- ٦ - يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمثيك من حسن الوصال
- ٧ - ظالمتى فى الهوى لا تظلمى وتصرمى حبل من لم يصرم
- ٨ - يدير فى كفه مداما الذى من غفلة الرقيب
- ٩ - قلت وجدى بها كوجدك بالعذب اذا ما منعت طعم الشراب
- ١٠ - ليت شعرى كيف اللقاء بهند هجر هند يقودنى للردى ؟
- ١١ - ليت من شفى هواه رأى زفرات الهوى على كبدى
- ١٢ - شرفونى بزورة شرف الله قــــدركم
- ١٣ - ان دارا نحن فيها لدار ليس فيها لقيم قــــرار
- ١٤ - مستهام دمه ســــائح بين جنبيه هوى قــــادح
- ١٥ - تحسب الهجر جللا لها وترى الوصل عليها حرام
- ١٦ - انما الدنيا أبو دلف بين بادية ومحتضره
- فاذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على اثره

- ١٧- وظباء من بنى أسد بهواها القلب مأهول  
١٨- يا من ثقلب متيم كلف يهذى بخود مريضة النظر  
١٩- وقد رأيت الرجالا فما أرى مثل زيد  
٢٠- لا أدعوك عن بعد بل أدعوك عن كثب  
٢١- لا تأمن الدهر والبس لكل حال لبوسا  
٢٢- دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل  
٢٣- يا طول ليل المبتلى بالهوى وصبحه من ليله أطول  
٢٤- ان بقلبي روعة كلما أضمر لى قلبك هجرانا  
٢٥- شمس تجلت تحت ثوب ظلم سقيمة الطرف بغير سقم  
٢٦- فقلت للباكى رسوم الأطلال  
يا صاح ما هاجك من ربع خال



البيت وتطعيمه	بحره	صورة البحر فيه	صورة العروض والضرب	الزحاف الذي دخله
<p>١ - وغنازة العيين قتالة الجوى  إذا نفحت شيوخا روئحها شسبا  فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن</p>	طويل	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	العروض متبوضة لزويها ( مفاعيلن ) والضرب صحيح ( مفاعيلن )	دخل القبحس فعولن وهو جازر فيها حيثها كانت .
<p>٢ - ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها  كفى المرء نبلا أن تعد مماليه  فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن</p>	طويل	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	العروض متبوضة لزويها ( مفاعيلن ) والضرب مثلها متبوض ( مفاعيلن )	دخل القبحس فعولن



الزحاف الذي دخله	دورة العروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتقطيعه
دخل الخين حثـوه	المروض مخبونة (معلن) والضرب مقطـوع (فاعل)	مستعملن فاعلن ومستعملن فعلن مستعملان فاعلن ومستعملان فاعلن	بسيط تام	<p>٥ — أصرن عرخی بهالی لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال // // // // // // // // // مفعلن فاعلن ومستعملن فعلن // // // // // // // // // مستعملن فاعلن ومستعملن فعلن</p> <p>٦ — يا صمـاح فـد اخلقت اسماءها كانت تمنيك من حسن الوصال // // // // // // // // // مستعملن فاعلن ومستعملن // // // // // // // // // مستعملن فاعلن ومستعملن</p>

البحر في البيت وتقطيعه	بدره	صوره البحر فيه	دوره	البحر في البيت وتقطيعه
<p>٧ - ظالتي في الهوى لا تنظمي وتصرمي جبل من لسم يصدر // // // // // // // // // // مستعلن فاعلن مستعلن // // // // // // // // // // متعلن فاعلن مستعلن</p>	<p>بسيط مجزوء</p>	<p>مستعلن فاعلن مستعلن مستعلن فاعلن مستعلن</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>٨ - يدبر في كنهه مداها ألف من غفلة الرقيب // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن</p>
<p>دوره المعروض والغريب</p>	<p>المعروض صحيحة ( فاعلن ) والنفسر مثلها صحيح ( فاعلن )</p>	<p>مستعلن فاعلن مستعلن مستعلن فاعلن مستعلن</p>	<p>بسيط مجزوء</p>	<p>٧ - ظالتي في الهوى لا تنظمي وتصرمي جبل من لسم يصدر // // // // // // // // // // مستعلن فاعلن مستعلن // // // // // // // // // // متعلن فاعلن مستعلن</p>
<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>٨ - يدبر في كنهه مداها ألف من غفلة الرقيب // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن</p>
<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>٨ - يدبر في كنهه مداها ألف من غفلة الرقيب // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن</p>
<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>٨ - يدبر في كنهه مداها ألف من غفلة الرقيب // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن</p>
<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>البحر في البيت مخلع</p>	<p>٨ - يدبر في كنهه مداها ألف من غفلة الرقيب // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن // // // // // // // // // // متعلن فاعلن متعلن</p>







الزحاف الذى دخله	دسورة العروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتخطيطه
دخل الخين حشسو وعروضه وضربه .	العروض محذوفة (فاعلا) والضرب مثلها محذوف	فاعلاتن مستقع لن فاعلا فاعلاتن مستقع لن فاعلا	خفيف تام	١١ - ليت من شفتى عواه راى ه/د//ه    ه/د//ه زغرات الهوى على كبدى فاعلاتن متقع لن فاعلا ه/د//ه    ه/د//ه فاعلاتن متقع لن فاعلا
دخل الخين عروضه وضربه .	العروض مجزوءة صحيحة مستقع لن ( والضرب مثلها صحيح (مستقع لن)	فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن مستقع لن	خفيف مجزوء	١٢ - شرفوني شرف الله قدركم ه/د//ه    ه/د//ه متقع لن فاعلاتن ه/د//ه    ه/د//ه فاعلاتن متقع لن

البيت وتطعيمه	بحره	صورة البحر فيه	دورة العروض والضرب	الزحاف الذي دخله
<p>— ان دارا نحن فيها لدار ليس فيها لمقيم قرار فاعلان فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن</p>	هـ	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	العروض محذوفة فاعلاتن ( والضرب عليها صحيح ) فاعلاتن (	دخل الخبن حثوه
<p>١— مستهام دعه مسائح بين جنبه هوى تساح فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلا</p>	هـ	فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلا	العروض محذوفة فاعلا ( والضرب مثلها محذوف ) فاعلا (	دخل الخبن حثوه



البيت وتعليمه	بحر	صوره البحر فيه	صوره المعروف والضرب	الزحافات الذي دخله
<p>١٧- وظباء من بني أسد بهواهسا انقلب مأهول فعلاطن فاعلن فعلا فعلاطن فاعلن فاعلن</p>	<p>وديد</p>	<p>فاعلاطن فاعلن فعلا فاعلاطن فاعلن فاعلن ( وهي صورة نادرة )</p>	<p>المعروض مستوفية مخبونية ( فاعلاطن ) و ( فاعلن ) أبتر ( فاعل )</p>	<p>دخل الزحافات الذي دخله دخل الزحافات الذي دخله</p>
<p>١٨- يا من لقلب مقيم كان يؤذي بخود مريضة النضر مستعملن مفعلات مستعملن مستعملن مفعلات مستعملن</p>	<p>مشرح</p>	<p>مستعملن مفعولات مستعملن مستعملن مفعولات مستعملن</p>	<p>المعروض صحيحة ( مستعملن ) والضرب مطوى ( مستعملن )</p>	<p>دخل الزحافات الذي دخله دخل الزحافات الذي دخله</p>



الزحاف الذي دخله	صورة السروض والتعريب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتقطيعه
دخل التبعث في مشاعيل وهو جائز .	المسروض صحيحة ( فاع لاتن ) والغريب مثليها ( فاع لاتن )	مشاعيل فاع لاتن مشاعيل فاع لاتن	مضارع	١٩- وقد رأيت الرجالا فهما أرى مثل زيد // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // //
دخل التبعث عروضة وضربه وهو هنا زحاف لازم .	المسروض مطوية ( مستعلن ) والضربا مثليها ( مستعلن )	مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن	مقتضب	٢٠- لا أدعوك من بعد بسل أدعوك من كتيب // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // // //



الزحافة الذي دخله	دور ة المعروف والمغرب	صور ة البحر فيه	بحر ة	البيت ونظيره
<p>دخل الخبز حشو ه</p>	<p>العروض صحبة ( فاعلاتن ) والشرب عنها ( فاعلاتن )</p>	<p>مستقع لن فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن</p>	<p>مجتث</p>	<p>٢١ - لا تأمن الدهر وأبسه لكل حال أبوسه مستقع لن فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن</p>
<p>دخل الطي حشو ه ، وهو والخبز جائز ار في حشو السريع .</p>	<p>أبوزون حلوية مكسوفه ( غنلا ) والمغرب حلو مترفعه ( مفعلات )</p>	<p>مستقطن ومستقطن مفعلا مستقطن ومستقطن مفعلات</p>	<p>سريع</p>	<p>٢٢ - دل على عروفه وجبهه بورك هذا هانبا من دلي مستقطن ومستقطن مفعلا مستقطن ومستقطن مفعلات</p>



البيت وتطعيمه	بحره	صوره البهر فيه	صوره المعروضه والخبره	ان حاتم الذي دخله
<p>٢٥ - شمس تجلت تحت ثوب خاتم سقيه الطرف بغير مستقيم  <math>\begin{array}{ccccccc} \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} \\ \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} \end{array}</math>          مستعمل ومستعملين وملا  <math>\begin{array}{ccccccc} \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} \\ \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} \end{array}</math>          متعملن مستعملين وملا</p>	سريع	مستعملان مستعملين وملا مستعملين ومستعملين وملا	المعروضه والخبره ( معلا ) والخبره مثليها ( معلا ) .	خل الخبرن وانطى هنسوده
<p>٢٦ - فقلت للباكي رسوم الاطلال  <math>\begin{array}{ccccccc} \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} \\ \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} &amp; \text{د} \end{array}</math>          متعملن مستعملان ومعلومات</p>	سريع مشطور	مستعملين مستعملين ومعلومات	المعروضه معلومه ( معلولات ) ومعى الخبره	دخل المخبين حشوده

## البحور المشابهة

تشابه بعض البحور بغيرها حين تدخلها بعض التغيرات . ويتضح

الأشياء :

- ١ - بين الوافر ، وكل من الهزج والرجز .
- ٢ - وبين الكامل ، وكل من الرجز والسريع .
- ٣ - وبين الرجز والسريع .

### ١ - اشتباه الوافر بالهزج

يتشابه الوافر المجزوء اذا دخل العصب (١٧٥) أجزاء الهزج . لأن  
الوافر المجزوء المعصوب الأجزاء سيكون حينئذ .

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن  
(باسكان اللام)

وهو الهزج نفسه :

( مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن )

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما . فيصح أن نسميه بالوافر  
المجزوء ، أو نسميه بالهزج . ما لم يوجد في القصيدة جزء من « مفاعلتن »  
بفتح اللام ؛ فيحمل على الوافر المجزوء فقط . أو جزء على « مفاعيلن »  
( المكثوف ) ( ١٧٦ ) ، فيحمل على الهزج فقط . لأن الكف لا يدخل الوافر .

وحمله على الهزج أولى لأن « مفاعيلن » أصل في الهزج ؛ وعارضة في  
الوافر بسبب العصب .

ومثال البيت المشتبه فيه مجزوء الوافر المعصوب بالهزج قوله :

- 
- ( ١٧٥ ) العصب : هو اسكان الخامس .  
( ١٧٦ ) الكف : هو حذف السابع الساكن .



ولا يدنو ولا يفرب  
مفاعلتن مفاعلتن  
مفاعيلن مفاعيلن

وهذا الدسبح لا يأتي  
مفاعلتن مفاعلتن  
أو مفاعيلن مفاعيلن

## ٢ - اشتباه الوافر بالرجز

ويشتبه الوافر المجزوء إذا دخل العقل (١٧٧) أجزاءه بالرجز المجزوء  
إذا خُبنت (١٧٨) أجزاءه ، لأن الوافر المجزوء المعقول الأجزاء سيكون حينئذ :  
مفاعتن مفاعتن مفاعتن مفاعتن

وهو وثن الرجز المجزوء المخبون نفسه :  
( متفعِلن متفعِلن متفعِلن متفعِلن )

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بالوافر  
المجزوء ، أو نسميه بالرجز المجزوء — ما لم يوجد في القصيدة جزء على  
« مفاعلتن » فيحمل على الوافر المجزوء فقط ، أو جزء على مستفعِلن فيحمل  
على الرجز المجزوء فقط .

وحمله على الرجز أولى لأنه حمل على الأخف ، لأن حذف الساكن  
أخف من حذف المتحرك .

ومثال البيت المشتبه فيه مجزوء الوافر المعقول بمجزوء الرجز قوله :

يذُب عن حريمه	بسيمة ورمحه
مفاعتن مفاعتن	مفاعتن مفاعتن
أو متفعِلن متفعِلن	متفعِلن متفعِلن

(١٧٧) العقل : هو حذف الخامس المتحرك .

(١٧٨) الخبن : هو حذف الثاني الساكن .



### ٣ - اشتباه الكامل بالرجز

ويُستنبه الكامل بالرجز في ثلاث حالات :

(۱) اذا دخل الاضمار (۱۷۹) اجزاءه ، لأنه سيكون حينئذ :

مُتَدَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ  
(ياسكان التاء)

وهو وزن الرجز نفسه :

( مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن )

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بالكامل  
أو نسميه بالرجز - ما لم يوجد في القصيدة جزء على « متفاعلين » (بفتح التاء)  
فيحمل على الكامل ، أو جزء على « متعلن » فيحمل على ائرجز ، لأن الخيل (١٨٠)  
لا يدخل الكامل .

وحمله على الرجز أولى ؛ لأن « مستفعلن » فيه أصل ، أما في الكامل  
 فهي فرع بسبب الاضمار .

ومثال البيت المشتبه فيه الكامن المضمّر بالرجز قوله :

تم في شهر الد/ذي الحجة/ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م  
 وانثر على / سماع الزمان / الجوهر  
 ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/  
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن  
 ( ياسكان التاء )

1و مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(١٧٩) الاضمار : هو اسكان الثاني .

(١٨٠) الخيل : حذف الثاني وحذف الرابع الساكنين ( اجتماع الخين

والطی (

(ب) اذا دخل الخزل (١٨١) الكامل ودخل الطي (١٨٢) الرجز ، لان  
الكامل سيكون حينئذ :

متفعّلن    متفعّلن    متفعّلن    متفعّلن    متفعّلن    متفعّلن  
( باسكان القاء )

وهو وزن الرجز المطوي نفسه :

( مستعلن    مستعلن    مستعلن    مستعلن    مستعلن    مستعلن )

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما . فيصح ان نسميه بالكامل  
أو نسميه برجز - ما لم يوجد في القصيدة جزء على « متفاعّلى » فيحمل  
على الكامل ، أو جزء على « متعلن » فيحمل على الرجز .

وحمله على الرجز أولى ، لأنه على اعتباره منه يكون فيه تغيير واحد  
وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران ، وانحمل على ما فيه تغيير  
واحد أولى .

ومثال البيت المشتبه فيه الكامل المخزول بالرجز المطوي قوله :

ما ولحت / والدّة / من / ولد      اكرم / من / عبد      متلف / حسب  
هـ / هـ / هـ / هـ      هـ / هـ / هـ / هـ      هـ / هـ / هـ / هـ  
متفعّلن    متفعّلن    متفعّلن    متفعّلن    متفعّلن    متفعّلن  
( باسكان القاء )

أو مستعلن    مستعلن    مستعلن    مستعلن    مستعلن    مستعلن

( ج ) اذا دخل الوقص (١٨٣) الكامل ودخل الخبز (١٨٤) الرجز  
لان الكامل سيكون حينئذ :

مفاعّلى    مفاعّلى    مفاعّلى    مفاعّلى    مفاعّلى    مفاعّلى

(١٨١) الخزل : اسكان الثانى وحذف الرابع الساكن ( اجتماع الاضمة  
والطى ) .

(١٨٢) الطي : حذف الرابع الساكن .

(١٨٣) الوقص : حذف الثانى المتحرك .

(١٨٤) : حذف الثانى الساكن .

وهو الرجز المخبون نفسه :

( متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن )

ونذلك يصح حمل البيت على كل منهما : فيصح أن نسميه بالكامل  
أو نسميه بالرجز - ما لم يوجد في القصيدة جزء على « متفاعّلن » فيحمل  
على الكامل . أو جزء على « متعلّن » فيحمل على الرجز .

وحمله على الرجز أولى . لأن حذف الساكن أخف من حذف المتحرك .  
ومثال البيت المشتبه به الكامل الموقّص بالرجز المخبون :

يذب	عن	حريمه	بسيّفه	ورمحه	ونبله	ويحتمى
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
مفاعّلن	مفاعّلن	مفاعّلن	مفاعّلن	مفاعّلن	مفاعّلن	مفاعّلن
أو متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن

#### ٤ - اشتباه الكامل بالسريع

ويشتبه الكامل إذا دخل الاضمار في حشوه غصار « متفاعّلن » ، والحذف  
في عروضه وضربه (١٨٥) فأصبح « مقفا » بالسريع إذا دخل الخيل والكسفة  
في عروضه وضربه (١٨٦) فأصبح « معلا » لأن الكامل سيكون حينئذ :  
متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن  
( باسكان الناء في الحشو )

وهو وزن السريع المخبول المكسوف نفسه :

( مستفعّلن مستفعّلن معلا مستفعّلن مستفعّلن معلا )

---

(١٨٥) الاضمار : اسكان الثانى والحذف : حذف التوتد المجموع .  
(١٨٦) الخيل : حذف الثانى والرابع الساكنين ( اجتماع الخين والطي ) .  
والكسف : حذف السابع المتحرك .

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصبح أن نسميه بالكامل .  
أو نسميه بالسريع - ما لم يوجد في القصيدة جزء على « متفاعلين » فيحمل  
على الكامل ، أو جزء على « متعلن » فيحمل على السريع ، لأن الخبل  
لا يدخل الكامل ، وحمله على الكامل أولى لأن الحذف علة حسنة . والكسف  
علة فبيحة ، والخبيل زحاف مزدوج قبيح .

ومثال البيت المشتبه فيه الكامل المضمحل حشوا والمحدوذ عروضاً وضرباً  
بالسريع المخبول المكسوف عروضاً وضرباً ، قوله :

يا صاحب الدنيا المحب لها	أنت الذي لا ينقضى عجبـ
هـ//هـ/هـ/هـ//هـ	هـ//هـ/هـ/هـ//هـ
متفاعلين متفـ	متفاعلين متفـ
( يأسكان التاء في الحشو )	
أو مستفعلن مستفعلن معلا	مستفعلن مستفعلن معلا

#### هـ - اشتباه الرجز بالسريع

ويشتبه الرجز المشطور إذا قطعت عروضه (١٨٧) بالسريع المشطور  
إذا كسفت عروضه (١٨٨) لأن الرجز المشطور المقطوع سيكون حينئذ  
« مستفعلن مستفعلن مستفعلن » .

وهو وزن السريع المشطور المكسوف نفسه :  
( مستفعلن مستفعلن مفعولا )

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بمشطور  
الرجز ، و نسميه بمشطور السريع .

- 
- (١٨٧) القطع : حذف آخر الوقت المجموع مع اسكان ما قبله .  
(١٨٨) الكسف : حذف السابع المتحرك .

وحمله على السريع الأولى ، لأنه على اعتباره ملة يكون فيه تغيير واحد ،  
وعلى اعتباره من الرجز يكون فيه تغييران ، والحمل على ما فيه تغيير واحد  
الأولى . ومثال البيت المشتبه فيه الرجز المشطور بالسريع المشطور قوله :

لا تعذلائى انى فى شغل

يا صاحبي رحلى اقلا عذلى

٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥/٥/٥/

مستفعلن مستفعلن مستفعل

أى مستفعلن مستفعلن مفعولا

فيستخلص الاشتباه بين البحور فيما يلى :

- ١ - يشتبه مجزوء الوافر المعصوب بالهزج (مفاعلتن (باسكان اللام) ومفاعيلن)
- ٢ - مجزوء الوافر المعقول بمجزوء الرجز المخبون ( مفاعلتن ومثقلن )
- ٣ - الكامل المضمرب بالرجز ( متفاعلتن باسكان التاء ، ومثقلن ) .
- والكامل المخزول بالرجز المطوي ( مثقلن باسكان التاء ، ومثقلن )
- والكامل المرقوص بالرجز المخبون ( مفاعلتن ، ومثقلن )
- ٤ - الكامل المضمرب حشوا والمخزول عروضيا وضربا بالسريع المخبون  
المكسوف عروضيا وضربا .
- ( متفاعلتن متفاعلتن متفعا ومثقلن مستفعلن معلا )
- ٥ - مشطور الرجز المقطوع عروضيا بالسريع المشطور المكسوف عروضيا  
( مستفعل ، ومفعولا )



## البحور المتشابهة أو الأوزان المتساوية وما تحمل عليه

المسبب	ما يحمل عليه من البحور ما لم يوجد ما يعين حملة على أحدهما	الوزن الذي يساويه ويحتمل معه	الأوزن المحتمل
لأن « مفاعيلن » أصل في الهرج وعارضة في الوافر بسبب العصب .	الهرج أولى	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن (الهرج )	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ( بـاسكان اللام ) ( مجزوء الوافر المعسوب )
لأنه حصل على الألف لأن حذف الساكن أخف من حذف التحرك .	الرجز أولى	متفعلم متفعلم متفعلم متفعلم ( مجزوء الرجز المخبون )	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ( مجزوء الوافر المعقول )
لأن « مستقملن » فيه أصل أما في الكامل فهو فرع بسبب الانصرار .	الرجز أولى	مستقلمن مستقلمن مستقلمن مستقلمن مستقلمن مستقلمن ( الرجز )	متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن ( بـاسكان التاء ) ( الكامل الضمر )

لأنه على اعتباره من الرجز يكون فيه تغيير واحد . وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران ، والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى .	الرجز أولى	مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن ( الرجز الميطوي )	متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن ( السكاهل المخزولي )
لأن حذف المساكن أخف من حذف التحريك .	الرجز أولى	متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن ( الرجز المختارون )	مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن ( السكاهل الموقرةص )
لأن الحذف على حسنة والكسوف على قبيحة ، والخين زخائف مزروع قبيح .	الكامل أولى	مستعملن مستعملن معلا مستعملن مستعملن معلا مستعملن مستعملن ( السريعة - المختول الكسوف عروضة وضربه )	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن ( بالسكان التاء في الحشو ) ( السكاهل - المضمحل الحشو المخزول المروض والضرب )
لأنه على اعتباره من السريع يكون فيه تغيير واحد ، وعلى اعتباره من الرجز يكون فيه تغييران والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى .	السريع أولى	مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن ( مشطور السريع - الكسوف عروضا )	مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن ( مشطور الرجز - المنقطع عروضا )

## ملخص البحور الستة عشر بأعاريضها وأصربها

أولا : البحور ثوات التفعيلة الواحدة المكررة وهى سبعة :

١ - الوافر :

( بحور الشعر وأفرها جميل مفاعلتن مفاعلتن ، فعول ) أصلها  
( مفاعل ) له عرضان :

١ - فعولن ، وضربها مثلها •

٢ - مجزوءة : مفاعلتن ، ولها ضربان : مفاعلتن ومفاعلتن •  
( باسكان اللام )

٢ - الهزج :

( على الأهزاج تسهيل مفاعلين مفاعيل )

عروضه مجزوءة : مفاعلين ، ولها ضربان : مفاعلين ومفاعي •

٣ - الكامل :

( كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلتن متفاعلتن متفاعل )  
له ثلاث أعاريض :

١ - متفاعلتن ، ولها ثلاثة ضروب : متفاعلتن ومتفاعل ومتفا

٢ - متفا ، ولها ضربان : متفا ومتفا ( باسكان التاء )

٣ - مجزوءة : متفاعلتن ، ولها أربعة ضروب : متفاعلتن ومتفاعلتن  
ومتفاعلتن ومتفاعل

#### ٤ - الرجز :

( في أبحر الأرجاز بحر يسهل      مستفعلن      مستفعلن      مستفعلن )

له أربع أعاريض :

١ - مستفعلن ، ولها ضربان : مستفعلن ومستفعل

٢ - مجزوءة : مستفعلن ، وضربها مثلها .

٣ - مشطورة : مستفعلن ، وهي الضرب .

٤ - منهوكة : مستفعلن ، وهي الضرب .

#### ٥ - الرمل :

( رمل الأبحر ترويه الثقات      فاعلاتن      فاعلاتن      فاعلات )

له عروضان :

١ - فاعلا ، ولها ثلاثة ضروب . فاعلاتن وفاعلات وفاعلا

٢ - مجزوءة : فاعلاتن ، ولها ثلاثة ضروب : فاعلاتن وفاعلاتن وفاعلا

#### ٦ - المتقارب :

( عن المتقارب قال الخليل      فعولن      فعولن      فعولن      فعول )

له عروضان :

١ - فعولن ، ولها أربعة ضروب : فعولن وفعول وفعو وفع .

٢ - مجزوءة : فعو ، ولها ضربان : فعو وفع .

#### ٧ - المتدارك أو المحدث :

( حركات المحدث تنقل      فعلن      فعلن      فعلن      فعل )

له عروضان :

١ - فاعلن ، وضربها مثلها .

٢ - مجزوءة : فاعلن ، ولها ثلاثة ضروب : فاعلاتن وفاعلان وفاعلن :





ثانيا : البحران ذوا التفعيلتين المكررتين مرة في كل شطر :

١ - الطويل :

( طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل )

مروضه : مفاعيلن ولها ثلاثة ضروب : مفاعيلن ومفاعيلن ومفاعيلن

٢ - البسيط :

( ان البسيط لديه ببسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل )

وله ثلاث أعاريض :

١ - فعولن ولها ضربان : فعولن وفعلن .

٢ - مجزوءة : مستفعلن ، ولها ثلاثة ضروب : مستفعلن ومستفعلن ومستفعلن .

٣ - مجزوءة : مستفعل ، وضربها مثلها .

ثالثا : البحور ذوات التفعيلة المكررة في كل شطر والثانية في الوسط وهي اربعة :

١ - الخفيف :

( ياخفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن )

٢ - ثلاث أعاريض :

١ - فاعلاتن ، ولها ضربان : فاعلاتن وفاعلا .

٢ - فاعلاتن ، وضربها مثلها .

٣ - مجزوءة : مستفعلن ، ولها ضربان : مستفعلن ومستفعلن .

٢ - اللبيد :

( اللبيد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن )



### له ثلاث أعراب :

- ١ - فاعلاتن ، وضربها مثلها .
- ٢ - فاعلا ، ولها ثلاثة ضروب : فاعلات وفاعلا وفاعل .
- ٣ - فعلا ، ولها ضربان : فعلا وفاعل .

### ٣ - المنسرح :

( منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن مفعولات ، مفتعل ) ( أصليا مستعلن )

### له ثلاث أعراب :

- ١ - مستفعلن ، وضربها مستفعلن .
- ٢ - منهوكة ، مفعولات ، وهي الضرب .
- ٣ - منهوكة ، مفعولا ، وهي الضرب .

### ٤ - المضارع :

( تعد المضارعات مفاعيل فاعلات )

له عروض واحدة مجزوءة : فاعلاتن ، ولها ضرب واحد مثلها .

رابعا : البحران ذوا النفعيلة المكررة فوضا في كل شطر والنثنية في أول الشطر :

### ١ - اقتضب :

( اقتضب كما سألوا مفعلات ، مفتعل ) ( أصليا مستعلن )

له عروض واحدة مجزوءة : مستعلن ، ولها ضرب واحد مثلها .

### ٢ - المجثث :

( ان جثث الحركات مستفعلن فاعلات )

له عروض واحدة مجزوءة : فاعلاتن ، ولها ضرب واحد مثلها .

خامسا : البحر ذو التفعيلة المكررة في كل شطر والثانية في آخر الشطر  
السريع :

( بحر سريع مائه ساحل مستفعلن مستفعلن ، فاعل ) ( اصلها مفعلا )

له أربع أعاريض :

١ - مفعلا ، ولها ثلاثة ضروب : مفعلا ومفعلات ومفعو .

٢ - مفعلا ، وضربها مثلها .

٣ - مشطورة مفعولات ، وهي الضرب .

٤ - مشطورة : مفعولا ، وهي الضرب .

### منظومة الشيخ الدمنهوري في البحر وأجزائها

وقد نظم الشيخ الدمنهوري البحور وأجزاء كل بحر ، ليسهل حفظها ،  
كما فعل صفي الدين الحلبي فقال :

١٩	ان حمد الله ثم صلاتنا	على الهاشمي بدء لفظي ليسهلا
وبعد فخذ ضبطا لوزن بحورهم	فعولن مفاعيلن ثمان لأطولا/	على الهاشمي بدء لفظي ليسهلا
وسدس مديدا فاعلاتن وفاعلن/	بسيط نما مستفعلن فاعلن تلا/	فعولن مفاعيلن ثمان لأطولا/
مفاعلاتن كرر فعولن بواقر/	ومتفاعلن ستا لكاملهم علا/	بسيط نما مستفعلن فاعلن تلا/
وهزج مفاعيلن تكرر أربعا/	ومستفعلن رجز بست قد أنجلا/	ومتفاعلن ستا لكاملهم علا/
وزمل بست فاعلاتن / سريعههم	بمستفعلن ثنتين مع فاعلن جلا/	ومستفعلن رجز بست قد أنجلا/
ومندسرح مستفعلن مفعلات ثم	م مستفعلن / أما الخفيف تحصلا	بمستفعلن ثنتين مع فاعلن جلا/
له فاعلاتن/ثم مستفعلن وفا	عالاتن/فصارع قل مفاعيلن تقبلا	م مستفعلن / أما الخفيف تحصلا
ومع فاعلاتن/واقترض مفعولات ثم	م مستفعلن / مجتث مستفعلن لن صلا	عالاتن/فصارع قل مفاعيلن تقبلا
له فاعلاتن / ثم خذ متقاربيا	فعولن ثمان / داركن تتبع الملا	م مستفعلن / مجتث مستفعلن لن صلا
واذ فاعلن ثمنه / واطلب لناظم	جميل العطا من منعم قد تفضلا	فعولن ثمان / داركن تتبع الملا

## ألقاب الأبيات

### أولا : القاب الأبيات من حيث أجزاؤها

أشهر القاب الأبيات من حيث أجزاؤها تسعة وهي :

#### ١ - التام :

وهو ما استوفى أجزاء بحره ، وسلمت عروضه وضربه من العلة ومن الزخاف للجاري مجرى العلة مثل :  
وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف  
( من الكامل )

ولا يدخل التام الا في أول الكامل والرجز ، والا في المتدارك .

#### ٢ - الوافي :

وهو ما استوفى أجزاء بحره ، ولم تسلم عروضه ولا ضربه من الزخاف او العلة ، مثل :  
ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلا  
( من التوافر )

ويدخل الوافي : الطويل والمتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف ، وغير الأنوع الأول من الكامل والرجز .

#### ٣ - المجزوء (١) :

وهو ما حقت عروضه وضربه ، واعتبر ما قبل العروض عروضاً وما قبل الضرب ضرباً ، مثل :

---

(١) المجزوء : من الجزء وهو لغة لخذ بعض أجزاء الشيء .

يا لبكر أنشروا لى كلييا يا ن بكر أين أين الفرار ؟ !  
وهو :

- ( ا ) واجب فى : المديد والمضارع والمجتث والمقتضب والتهزج .
- ( ب ) وجائز فى : البسيط والكامل والواغر والرجز والخفيف والمتقارب والمتدارك .
- ( ج ) وممتنع فى : الطويل والسريع والمنسرح .

#### ٤ - المشطور (٢) :

- وهو ما حذف نصف أجزاءه ، مثل :
- ما عاج أحزانا وشجوا قد شجا ( من الرجز )
- ويدخل جوازا فى : الرجز والسريع .

#### ٥ - المنهوك (٣) :

- يا ليعتنى فيها جذع ( من الرجز )
- ويدخل جوازا فى : الرجز والسريع كالمشطور .

#### ٦ - المصمت او المرسل (٤) :

وهو ما خالف الحرف الأخير من عروضه حرف الروى من ضربه مثل :

- 
- (٢) المشطور : من الشطر وهو لغة القطع .
  - (٣) المنهوك : من النهك ، وهو لغة الضعف ، ولأنه بحذف ثلثى البيت فلا يكون الا فى سداسى التفعيلات من الأبحر لاشتتماله على مخرج الثلث .
  - (٤) المصمت : اسم مفعول من الاصمات بمعنى الاسكات ، وسمى بذلك لأنه لما لم يعلم من شطر الأول حرف الروى شبه بالاسكت الذى لم يعلم مراده .

أن توسم من « خرقاء » منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم (٥) :  
٧ - المصراع (٦) :

وعو ما غيرت عروضه عما يجب أن تكون عليه لتساوي ضربيه ، سواء  
أكان التغيير بزيادة أو نقص :  
في الزيادة مثل :  
فغائبك من ذكرى حبيب وعرفان

ربيع خلت آثاره منذ أزمان (٧) :  
أنت حجج بعدى عليها فأصبحت  
كخط زبور في مصاحف رهبان  
وبالنقص مثل :

أجارتنا أن الخطوب تنرب واني منيم ما أقام ، عديب ،  
أجارتنا أنا مقيمان ههنا وكل غريب لغريب ذسيب (٨)

(٥) ( البيت ) لذي الزمة : وهو من البسيط ، وخرقاء ، محبوبة .  
وتوسمت : بفتح التاء : جرد من نفسه شخصا وخاطبه ، والتوسم النظر .  
والصبابة : رقة الشوق ، وإضافة « ماء » إليها من أضاعة السبب .  
ومسجوم : سائل ، والهمزة الأولى في أن توسمت : نداء متفهام داخلية على  
ماء لاصابة ، وأن مصرية في محل جر بلام التعليل ، لأن حذف الحار مطرد  
في أن ( بتشديد الذون ) ، وأن ( بتخفيف الذون ) ، و ( الغنى ) ، ماء الصبابة  
من عينيك سائل لأن توسمت أي لأجل توسمك من « خرقاء منزلة » .  
(٦) سمي مصرعا : تشبيهه له بمجموع مصراعي الباب بجامع الانقسام  
إلى متماثلين .

(٧) ( البيتان ) لامرئ القيس من الطويل ، والخطاب لرقيق له ،  
أو الخطاب انثى . ومن ذكرى حبيب : أي لتذكر حبيب . وعرفان : معارف  
وأصدقائي . وربيع : أي محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى لأجل  
ذكرهم . ومنذ أزمان : أي من أزمان مرت عليها وهي خالية ، ولذلك قال  
« أنت » والحجج : جمع حجة ، وعليها : أي على الآيات المذكورة . كخط  
زبور : أي حروف زبور ، أي كتاب . في مصاحف : أي مرقومة تلك الخطوط  
والحروف في مصاحف أي أوراق مجموعة . والرهبان : جمع راهب وهو العابد  
من النصارى ، وإنما خص مصاحفهم بالذكر لأن حروفها دقيقة جدا .

( والشاهد ) أنه جاء بالعروض في البيت الأول غير مقبوضة - مع أن  
قبضها في الطويل واجب لاختلافها بضربها في الوزن والروى لأجل التصريح .  
(٨) ( البيتان ) لامرئ القيس بعد رجوعه من عند قيصر ملك الروم ،



## ٨ - المقفى (٩) :

وهو ما ساوت عروضه ضربه فى الوزن والروى بلا تغيير فى العروض  
عما تستحقه (١٠) ، مثل :

قفانبك من نكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول (١١)

## ٩ - الدور (١٢) :

وهو ما كانت عروضه والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى ، مشتركين فى  
كلمة واحدة ( أى اشترك شطراه فى كلمة واحدة فكان بعضها فى الشطر الأول  
وبعضها فى الشطر الثانى ) ، مثل :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

حين ايقن بالموت عند الجبل المسمى « عسيب » . وكان بقربه قبر امرأة  
ماتت وهى راجعة من بلاد الروم فدفنها الناس عند « عسيب » هذا فقال  
لها : أجاتنا ..... الخ » ، وأجاتنا : أى فى القبور فانه دفن بقربها .  
والخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر المكروه من موت ونهب وغيرهما . وتنوب :  
تقع ، أى حيث نزل بك الموت قبلى ثم نزل بى بعدك . وانى مقيم : أى  
فى قبرى . وما أقام « عسيب » : أى مدة اقامته ، « فما » مصدرية ظرفية ،  
وعسيب : اسم جبل . وكل غريب : اراد بهذا الغريب ذاته . وللغريب :  
اراد بهذا « الغريب » جارتة . ونسيب : أى ينسب أحدهما للآخر .

( والشاهد ) فى قوله « تنوب » حيث جاءت محذوفة السبب ، مع أن  
العروض فى الطويل لا يدخلها الحذف ، لأجل التصريح .

(٩) وسمى مقفى : من تقفى أثره اذا تبعه .

(١٠) فالتقفية عكس التصريح ، لأن الشرط فى التصريح التغيير ، ون  
التقفية عدم التغيير .

(١١) اللوى : الرمن المتوى ، وسقطه : بتثليث السين : منقطع أى  
طرفه الذى ينقطع عنده ، أى أن ذلك المنزل كائن فى سقط اللوى . والدخول وحوم :  
موضعان بينهما سقط اللوى . ( الشاهد ) فى قوله « فحول » و « منزل » .  
(١٢) ويقال له الدرج والمداخل والمدمج ، ووجه تسميته بهذه الاسماء  
كلها ظاهر . وبعض الكتب تكتب البيت الدور واضحة بين الشطرين فيما  
مفردة دليلا عليه ، فيكتبونه هكذا :

فى الذاهبين الأولين (م) ن من القرون لنا بصائر

(تنبيه) بقيت ثلاثة القاب للابيات هى : المجمع والبأو والنصب

( راجعها فى حاشية الدمنهورى ص ١٢٢ ) .

مذكور - ما كانت عروضه والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني مشتركتين في كلمة واحدة .

مفتي - عكس المصراع (مساوت عروضه ضربه في الوزن والروى بلا تغيير في العروض).

مصراع - ما غيرت عروضه عما تستحقه لتساوى الضرب .

مصمت - ما خالف الحرف الأخير من عروضه حرف الروى في ضربه .

منهوك - ما حذف ثلثاً أجزاءه .

مشطور - ما حذف نصفاً أجزاءه .

مجزوء - ما حذفت عروضه وضربه .

نقص - ما استوفى أجزاء بحرهِ ولم تسلم عروضه ولا ضربه من التغيير .

تأخر - ما استوفى أجزاء بحرهِ وسلمت عروضه وضربه من التغيير .

ثانيا : ألقاب الأبيات من حيث عددها :

١ - اليتيم :

البيت الواحد ، فلو نظم الشاعر بيتا واحدا سمي هذا البيت يتيما .

٢ - الفتقة :

البيتان والثلاثة ، فلو نظم الشاعر بيتين أو ثلاثة سمي هذا المنظوم فتقة .

٣ - القطعة :

ما كانت ثلاثة أبيات الى تسعة ، فلو نظم الشاعر ثلاثة أبيات الى تسعة سمي هذا المنظوم قطعة .

٤ - القصيدة :

ما كانت عشرة أبيات فأكثر ، فلو نظم الشاعر عشرة أبيات أو أكثر سمي هذا المنظوم قصيدة .

ألقاب الأبيات من حيث عددها : ٤

اليتيم	الفتقة	القطعة	القصيدة
البيت الواحد إذا نظم منفردا	البيتان والثلاثة	ثلاثة أبيات الى تسعة	عشرة أبيات فأكثر

### ثالثا : ألقاب أجزاء الأبيات :

#### ١ - العروض :

وهي التفعيلة الأخيرة من المصراع الأول من البيت (١٣) .

وغاية عدد الأعاريض في البحر الواحد أربع ، كالرجز والسريع ،  
ومجموعها في البحر كلها ست وثلاثون .

#### ٢ - والضرب :

وهو التفعيلة الأخيرة من المصراع الثاني ، وغاية عدد الأضرب في البحر  
تسعة كالكامل ، ومجموعها في البحر سبعة وستون .

#### ٣ - الحشو :

هو جميع تفاعيل البيت ما عدا العروض والضرب . (١٤)

#### ٤ - والابتداء :

وهو كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو ، سواء غير  
بالفعل أولا ؛ فالابتداء هو التفعيلة الأولى من الطويل والمتقارب والوافر والهجج ،

---

(١٣) وسمى هذا الجزء من البيت بالعروض لاعتراضه وسط بيت الشعر  
كاعتراض العروض ، وهو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به . وسمى  
نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب .

(١٤) العروض والضرب والحشو : أسماء ثابتة لبعض أجزاء الأبيات  
لا باعتبار وصف فيها أما الأسماء التالية كالابتداء وما بعده فهي أسماء لبعض  
أجزاء الأبيات ولكن باعتبار وصف في كل منها . وسمى العروضيون النصف  
الأول من البيت مصراعا وصدرا ، والنصف الثاني منه مصراعا وعجزا ،  
بقول صاحب الخرجية ناظما الأجزاء المشهورة للبيت :

( فصدرا وحشوا على عروضاً وضربها تغيرت الأجزاء فاختلف الكنى  
وقن . آخر الصدر العروض ومثله دن العجز الضرب ، اعلم الفرق باعتبارنا )

والمضارع والمديد ، ففاعلاتن في صدر الديد يجوز خبئه بحذف الفه لغير معاقبة  
ولا يجوز في الحشو الا لمعاقبة (١٥) .

#### ٥ - والاعتماد :

وهو كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبين (١٦) مثل :

كل له غرض يسعى ليدركه والحر يجعل ادراك العلا غرضا

#### ٦ - والفصل :

وهو كل عروض خالفت الحشو صحة واعتلالا ، « كفاعلتن » عروض  
الطوين ، و « فعلن » عروض البسيط ، فان القبض يلزم الاولى والخبين يلزم  
الثانية ولايلزمان الحشو ، و « كمستفعلن » عروض المنسرج للزومها الصحة وهي  
عدم الخبل ولا تلزم الحشو (١٧) .

#### ٧ - والغاية :

وهي في الضرب كالفصل في العروض ، فهي كل ضرب خالف الحشو صحة  
واعتلالا ، كمستفعلن الضرب الثانى من الرجز ، وفاعلتن الضرب الاول من  
البسيط ، فان القطع يلزم الاول ، والخبين يلزم الثانى ، بخلاف الحشو .

---

(١٥) والابتداء اعم مطلقا من الموفور الذى سيأتى ، ويجوز دخوله في  
سنة أبحر : الديد والطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع ، فكل جزء منها  
جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل يقال له ابتداء . ومن أمثلة الخرم قولى  
الشاعر :

قد كنت أعلو الحب حينما فلم يزل بى الانقض والابرار حتى علانيا  
وسمى بالابتداء لأنه في ابتداء البيت .

(١٦) اما الحشو المزاحف بما يخصه فلا يسمى اعتمادا كحشو اللوافر  
المزاحف بالنقص ، فانه لا يدخل في شيء من اعاريضه واضربه . وسمى  
اعتمادا لاعتماده على شيء بعده .

(١٧) الفصل : لغة القطع ، وسميت هذه العروض فصلا لكونها فصلت  
عن بقية الأجزاء للزومها ما لم يلزم في الحشو .



وكفعولان الضرب الأول من المتقارب ، فانه لازم للصحة بخلاف الحشو (١٨) .

#### ٨ - والموفور :

وهو كل جزء سلم من الخرم مع صحة وقوعه فيه (١٩) .

#### ٩ - والسالم :

وهو كل جزء حشوى سلم من الزحاف كالخبين مع جوازه غيه .

#### ١٠ - والصحيح :

وهو كل عروض او ضرب سلم مما لا يقع حشوا من العلل بالزيادة أو النقص كالقصر والتفصيل والقطع والابتتر وغير ذلك من بقية العلل ، فالعروض السالمة منها يقال لها صحيحة وكذا الضرب .

#### ١١ - والمعرى :

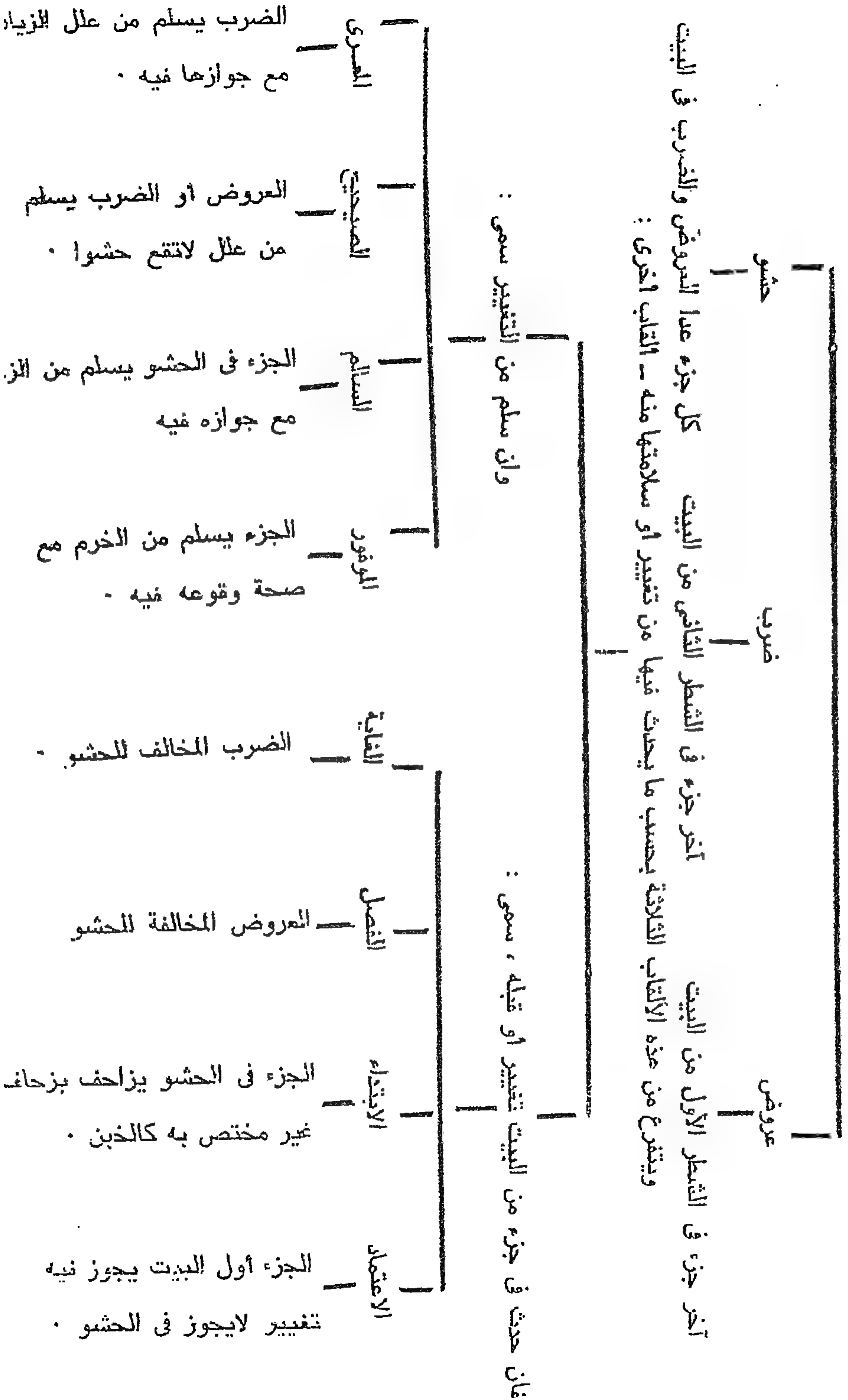
وهو كل ضرب سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه ، كالتفصيل والتسبيغ والتفيل (٢٠) .

---

(١٨) وسمى هذا الضرب بالغاية ، لأن الغاية في اللغة الآخر ، والضرب آخر البيت ، ولزومه ما ذكر غاية لا يتعداها .  
(١٩) بأن كان مفتتحا بوتر في الأبحر الخمسة المذكورة في الابتداء وهي الطويل والمتقارب والوافر والهج والمضارع .  
(٢٠) فالضرب المعرى اخص من الصحيح فكأن معرى صحيح ولا عكس والمعرى : من التعرية وهي تجريد الثياب ، وسمى الجزء بذلك لأنه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه .  
تنبيه : لاحظ أن من القاب أجزاء الابيات :

- ( أ ) ما هو غير مشروط بالتغيير أو السلامة وهما : العروض والضرب .
- ( ب ) وما هو مشروط بالتغيير وهي : الابتداء والاعتماد والفصل والغاية .
- ( ج ) وما هو مشروط بالسلامة من التغيير وهي : الموفور والسالم والصحيح والمعرى .

## القسم الثاني اجزاء الايات



## التغييرات التي تعترى التفاعيل (\*)

التغييرات التي تعترى التفاعيل من حيث اللزوم وعدمه أربعة أنواع :  
زحاف ، وعلة ، وزحاف جار مجرى العلة ، وعلة جارية مجرى الزحاف .  
أولا : الزحاف (٢١) : وهو تحييب مختص بثوانى الأسباب مطلقا بلا لزوم (٢٢) .

ثانيا : العلة (٢٣) : وهى تغيير غير مختص بثوانى الأسباب ، واقع أصالة فى العروض والضروب مع اللزوم .

ثالثا : الزحاف الجارى مجرى العلة ، وهو الزحاف الذى اذا عرض لزم كالعلة ، وذلك كالقبض فى عروض الطويل ، فانه لازم فيها ، وكالخبث فى العروض الأولى لبحر البسيط للزومه فيها كذلك .

---

(٢١) الزحاف لغة : الاسراع ، وسمى الزحاف فى علم العروض بهذا الاسم . لأنه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها ، ويقال للجزء الذى دخله الزحاف مزاحف ومزحوف .  
(٢٢) اختص الزحاف بالأسباب لأنه أكثر دورانا فى الشعر من العلة ، كما أن الأسباب أكثر وجودا من الأوتاد فاختص الأكثر بالآخر ، واختص الزحاف بثوانى الأسباب دون أوائلها لأن الثوانى محل التغيير ، ولأنه لو دخل الأول لتعسر النطق بالثانى لأن أول الشيء مطلعته الذى يتدرج فيه لبافيه . وقد اختص بثوانى الأسباب مطلقا ، أى سواء أكانت خفيفة أو ثقيلة فى حشو أم فى غيرد ، بخلاف العلة فلا تكون فى الشعر . وانما فى العروض والضرب أصالة .

(\*) يقدم هذا الفصل عادة فى كتب العروض الأخرى على البحور الستة عشر، وقد رأيت تأخيرها بعدها، لأن دراسته مجردا عن مواضعها من البحور وسابقا عليها فيه مشقة ، وليس له ثمرة، واحتمال نسيانه بسرعة احتمال كبير . وهذا ما ينفر الكثيرين من الدارسين عن دراسة علم العروض . على أن الدارس لن يخسر كثيرا اذا لم يحفظ مصطلحات الزحافات والعلة ، مادام يعرف مضمورها فى التفعيلات ومواضعها من البحور وأحكامها من حيث اللزوم وعدمه .

(٢٣) والعلة لغة : المرض . وسميت كذلك لأنها لازمة لما تدخله كالمريض الذى يلزم المريض .

**رابعاً :** العلة الجارية مجرى الزحاف ، وهى العلة التى اذا عرضت لم تلزم كالزحاف ، وذلك كالتشعيت حيث وقع فهو علة ولا يلزم ، وكالقصر أو الحذف فى العروض الأولى للمتقارب ، فهما علتان ولا يلزمان فى هذا الموضع فى باقى القصيدة ، وكالخرم والخزم فهما علتان ولا تلزمان .

التغييرات التى تعترى التفاعيل			
زحاف	علة	زحاف كالعلة	علة كالزحاف
لا يلزم	تلزم	يلزم كالعلة	لا تلزم كالزحاف

## الزحاف

**أنواعه :** وينقسم الزحاف الى : مفرد ، ومزدوج .

**أولاً : الزحاف المفرد :** وهو ثمانية أنواع :

١ - **الخبين :** وهو حذف الثانى الساكن من الجزء ، كحذف الف : فاعلن أو فاعلاتن ، رسين : مستفعلن ، وفاء : مفعولات (٢٤) ، فتصير به : غعلن ، وفعلاتن ، ومتفعلن ، ومعولات (٢٥) .

٢ - **الاضمهـار :** وهو اسكان الثانى ، ولا يدخل الا « متفاعلن » فى بحر واحد هو الكامل ، فتصير « متفاعلن » ( بسكون التاء ) .

(٢٤) ويدخل الخبين فى عشرة أبحر هى : المديد والبسيط والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمقتضب واجتت والمقدارك .  
(٢٥) وتنقل متفعلن الى : فاعلن ، ومعولات الى : مفاعيل ، لأن المطلوب



٣ - الوقص : وهو حذف التاني المتحرك ، ولا يدخل الا « متفاعِلن »  
في بحر واحد هو الكامل ، فتصير « مفاعِلن » وهو نادر .

٤ - الطي : وهو حذف الرابع الساكن ، كحذف فاء « مستفعلِن » ،  
وواو « مفعولات » ، والـف « متفاعِلن » بشرط اضماره لثلاثا فتتوالى خمس  
متحركات وهو ممتنع في الشعر ، فتصير به هذه التفاعيل : « مستعلن » (٢٦)  
و« مفعلات » ، و« متفعلن » (٢٧) .

٥ - القبض : وهو حذف الخامس الساكن ، ولا يدخل الا « فعولن »  
ومفاعيلن » ، ويصيران به : فعول ، ومفاعِلن (٢٨) .

٦ - العقل : وهو حذف الخامس المتحرك ، ويدخل « مفاعِلتن » في بحر  
واحد هو الوافر ، وتصير به : مفاعِتن وهو نادر .

٧ - العصب : وهو اسكان الخامس ، ولا يدخل الا في « مفاعِلتن »  
في بحر واحد وهو الوافر ، وتصير به : مفاعِلتن .

---

أن تكون التفعيلة على نظام التفاعيل من حيث اجتماع حروف «فعل» ووجودها  
على وزن مقبول في اللغة العربية فإذا استوفت مع التغيير هذين الشرطين  
بقيت كما هي دون نقل ، كفاعِلن ومفاعِلتن بالخبين ، اذ يصبحان : فعِلن  
ومفاعِلتن ، والا نقلت الى تفعيلة أخرى كمستفعلِن ومفعولات بالخبين ، اذ  
تصبحان : متفعلن ومفعولات ، فتنتقلان الى مفاعِلن ومفاعِئِن ، وكمفاعِلن  
بالاضمار اذ تصبح متفاعِلن ( بسكون التاء ) ، فتنتقل الى مستفعلِن ، أو  
بالاضمار والطي اذ تصبح متفعلن ( بسكون التاء ) فتنتقل الى : مفعولن .

( ٢٦ ، ٢٧ ) وتنقل كل من مستعلن ومتفعلن الى مفتعلن . ويدخل الطي  
في خمسة أبحر هي : البسيط والرجز والسريع والمنسرح والمقتضب .  
(٢٨) ويدخل القبض في أربعة أبحر هي : الطويل والهزج والمضارع  
والمتقارب ، وكان القياس دخوله في « فاع لاتن » ولكنه لم يرد .



٨ - الكف : وهو حذف السابع الساكن ، ويدخل : « مفاعيلن » ،  
و « مستفع لن » و « فاع لاتن » و « فاعلاتن » - بحذف النون وتصير به : مفاعيل  
رمستفع ل ، وفاع لات ، وفاعلات (٢٩) .

ثانيا : انزحاف المزدوج :

وهو أربعة أنواع (٣٠) :

١ - الخيل : وهو حذف الثاني والرابع الساكنين ( اجتماع الخين  
والطي في تفعيلة واحدة ) السين والفاء من « مستفعلن » ، والفاء والواو  
من « مفعولات » ، فتصيران : « متعلن » و « معلات » (٣١) .

٢ - الخزل : وهو اسكان الثاني وحذف الرابع الساكن ( اجتماع الطي  
والاضمار في تفعيلة واحدة ) ؛ كتسكين التاء من « متفاعلن » ، وحذف الفه  
فتصير : « متفعلن » (٣٢) .

٣ - الشكل : وهو حذف الثاني والسابع الساكنين ( اجتماع الخين  
والكف في تفعيلة واحدة ) ؛ كحذف الألف والنون من « فاعلاتن » ، والسين  
والنون من « مستفع لن » ، فتصيران « فعلات » و « متفع ل » (٣٣) .

٤ - النقص : وهو اسكان الخامس وحذف السابع الساكن ( اجتماع  
الكف والعصب في تفعيلة واحدة ) ؛ كتسكين « اللام » من « فاعلاتن »  
وحذف نونها . فتصير « مفاعلت » (٣٤) ( بسكون اللام وضم القاء ) .

---

(٢٩) ويدخل الكف في سبعة أبحر هي : الطويل والديد والهزج والرمز  
والخفيف والمضارع والمجنت .

(٣٠) لأنه أما ان يجتمع زحاف الثاني مع الرابع وهو الخيل والخزل  
أو الثاني مع السابع ، وهو الشكل ، أو الخامس مع السابع وهو النقص .  
(٣١) وتنقلان الى : فعلاتن وفعلات . ويدخل الخيل : البسيط والرجز  
(٣٢) وتنقل الى مفتعلن ، ويدخل الخزل في الكامل والسرير والمنسرح .  
(٣٣) وتنقل متفع ل الى : مفاع ل ، ويدخل الشكل في المديد والرمز  
والخفيف والمجنت .

(٣٤) وتنقل مفاعلت الى : مفاعيل ، ويدخل النقص في حشو الوافر  
ولا يدخل في عروضه ولا في ضربه .

## الزحاف الجارى مجرى العلة

وهو الزحاف الذى اذا عرض لزم (٣٥) وذلك :

١ - **الخين** : فى عروض البسيط الاولى وضربها الاول فتصير « فاعلن » :  
« فعلن » .

٢ - **التقيض** : فى عروض الطويل وضربها الثانى فتصير « مفاعلين » :  
« فعلن » .

---

(٣٥) وقد تقدم ان الزحاف اذا عرض لم يلزم ، وهو الأعم الأغلب .



## الملة

أنواعها : وتنقسم الملة الى : علة بالزيادة ، وعلة بالنقص .

أولا : العلة بالزيادة : وهي ثلاثة أنواع (٣٦) :

١ - الترفيل : وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وقد مجموع ،  
كزيادة « تن » على « متفاعن » أو « فاعن » فتصيران : « متفاعن تن »  
و « فاعن تن » ، وتنقلان الى : « متفاعلاتن » ، و « فاعلاتن (٣٧) » .

٢ - التثنييل : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وقد مجموع : كزيادة  
الذون الساكنة على « مستفعن » ، أو « متفاعن » ، أو « فاعن » فتصير :  
« مستفعن ن » ، و « متفاعن ن » ، و « فاعن ن » ، وتنقل الى :  
« مستفعلان » ، و « متفاعلان » ، و « فاعلان (٣٨) » .

٣ - التسبيغ : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف  
كزيادة النون الساكنة على « فاعلاتن » ، فتصير « فاعلاتن ن » ، وتنقل  
الى « فاعلاتان (٣٩) » .

ثانيا : الملة بالنقص : وهي تسعة أنواع (٤٠) .

(٣٦) لأن المزيد اما سبب خفيف وهو الترفيل ، واما حرف ساكن وهو  
التثنييل والتسبيغ .

(٣٧) ويدخل الترفيل في الكامل والمتدارك .

(٣٨) ويحلل التثنييل في : البسيط والكامل والمتدارك .

(٣٩) ويدخل التسبيغ في : الرمل .

ملاحظة : العلة بالزيادة لا تكون الا في مجزوء البحور انسابق فذكرها  
اتكون الزيادة في مقابلة النقص الذي لحق بهذه البحور بسبب جزئها .  
(٤٠) لأن الناقص اما وقد أو سببه أو حرف أو حركة ، ثم هذا الناقص  
اما وحده و مع غيره فان كان الناقص وقد ، فان كان مجموعا فهو الحذف ،  
او مفروقا فهو الصلح ، وان كان سببا خفيفا ، فان كان مجموعا  
فهو الحذف أو مع العصب فهو القطف أو مع القطع فهو البتر ، وأن كان حرفا  
فان كان وحده فهو الكسف ، أو مع غيره فهو القصر والقطع . وان كان حركة  
فهو الوتف .

١ - الحذف : وهو حذف الوند المجرع من آخر التفعيلة . كحذفه من « متفاعلين » . فتصير « متقا (٤١) » .

٢ - الصلح : هو حذف الوند الفروق من آخر التفعيلة : كحذفه من « مفعولات » . فتصير : « مفعول (٤٢) » .

٣ - الحذف : وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة . كحذفه من « مفاعلين » أو « فعولن » أو « فاعلاتن » أو « فاعلاتن » فتصير : « مفاعلين » .  
و « شعولن » و « فاعلا (٤٣) » .

٤ - القطف : وهو حذف السبب مع اسكان الخامس ( اجتماع الحذف مع العصب ) : كحذف السبب مع اسكان اللام في « مفاعلاتن » فتصير « مفاعل (٤٤) » .

٥ - البتر : وهو حذف السبب مع حذف ساكن الوند واسكان ما قبله ( اجتماع الحذف مع القطع ) : كحذف السبب والالف واسكان اللام من « فاعلاتن » . وحذف السبب والواو واسكان العين من « فعولن » فتصيران « فاعل (٤٥) » و « فع » .

٦ - الكسف : وهو حذف السابع المتحرك . كحذف التاء من « مفعولات » فتصير : « مفعولا (٤٦) » .

- 
- (٤١) وتنقل إلى : فعولن . ويدخل الحذف في : الكامل .  
(٤٢) وتنقل إلى : فعولن باسكان العين ويدخل الصلح في : السريع .  
(٤٣) وتنقل إلى فعولن وفعل وفاعلن . ويدخل الحذف في : الطويل والهزج والمتقارب والمديد والرمل والخفيف .  
(٤٤) وتنقل إلى فعولن ، ويدخل القطف في : الوافر .  
وتنقل فاعل إلى : فعولن باسكان العين ويدخل البتر في : المديد والمتقارب .  
(٤٦) وتنقل إلى : مفعولن . ويدخل الكسف في : السريع والمذبح .



٧ - **القصر** : وهو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة  
واسكان ما قبله : كحذف النون من « فاعلاتن » و « مستفع لن » و « فعولن » .  
واسكان ما قبلها ، ومع حذف « مستفع لن » . فتصير « فاعلاتن » و « متفع لن » (٤٧)  
و « وفعول » .

٨ - **القطع** : وهو حذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة واسكان  
ما قبله : كحذف النون واسكان اللام من « متفاعلن » و « مستفعلن » و « فاعلن »  
فتصير : « متفاعل » و « مستفعل » و « فاعل » (٤٨) .

٩ - **الوقف** : وهو اسكان السابع المتحرك ، كاسكان التاء من « مفعولات »  
فتصير « مفعولات » باسكان التاء (٤٩) .

### العمل الجارية مجرى الزحاف

وهي العلة التي اذا عرضت لم تلزم (٥٠) ، وهي اربعة :

١ - **التشعيت** : وهو حذف أول الوند المجموع : كحذف العين من  
« فاعلاتن » ومن « فاعلن » فتصيران : « فالاتن » و « فالن » (٥١) .

(٤٧) وتنقل فاعلات الى : فاعلان ، ومتفع لن الى : فعولن . ويدخل  
الفصر في : المديد والرمل والخفيف والتقارب .

(٤٨) وتنقل الى : فاعلاتن ومفعولن وفعلن باسكان العين . ويدخل القطع  
في : الكامل واليسيط والرجز والمتدارك .

(٤٩) وتنقل الى مفعولان . ويدخل الوقف في : السربح والمنسرج .

(٥٠) وقد تقدم ان العلة اذا عرضت لزممت . وهو الأعم الأغلب .

(٥١) وتنقلان الى : مفعولن وفعلن باسكان العين . ويدخل التشعيت  
في : الخفيف والمجث والمديد والمتدارك . كقوله من الخفيف .

ذل من يغيظ الذليل بعيث رب عيش أخف منه الحمام  
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام  
فقد أتى بضرب البيت الثاني مشعثا ولم يلزم ذلك في ضرب البيت

الأول .

٢ - الحذف : وهو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء في عروض المتقارب الأولى فتصير « فعولن » فيها : « فعو (٥٢) » .

٣ - الخرم : وهو حذف أول الوند المجموع من أول تنفيلة في البيت ، فلا يكون إلا بحذف الميم من مفاعلين ومفاعلتين ، أو الفاء من فعولن ، في البحور التي تكون أولى تفاعيلها إحدى هذه التفاعيل ، فتصير : فاعيلن ومفاعلتن وعولن (٥٣) .

٤ - الخزم : وهو زيادة حرف أو أكثر إلى أربعة في أول أول تنفيلة في البيت غالبا ؛ وقد يكون في أول الشطر الثاني لكن بحرف أو حرفين فقط ، وهو قبيح (٥٤) .

---

(٥٢) وتنقل الى : فعل كقوله :

حطمت اليراع فلا تعجبي      وعفت البيان فلا تعتبي  
فما أنت يامصر دار الأديب      ولا أنت بالبلد الطيب  
فقد أتى بعروض البيت الثاني محذوفه ولم يلتزم ذلك في ضرب البيت الأول .

(٥٣) وتنقل الى : مستفعل ومفتعلن وفعلن باسكان العين . ويحل الخرم في : الهزج والمضارع والوافر والطويل والمتقارب ، كقوله من الهزج :  
في الذين قد ماتوا وفيما خلفوا عبره  
ومن المضارع :

سوف أهدى نسلى      ثنا، على ثنا،  
= ومن الوافر :

ما قالوا لنا سدا ولكن      تفاخر أمرهم وأتوا بهجر  
ومن الطويل :

إن ترفقى يا هند فالرفق أيمن      وإن تخرقى يا هند فالخرق أشام

---

(٥٤) وهو غير مختص ببحر كقوله من مخرج البسيط :

ولكننى / عجت لما هوت أننى      أموت بالهجر عن قريب  
بزيادة ثمانية حروف وهى كلمة « ولكننى » في أول الصدر .



التغييرات بالترخاف أو العلة :

التغييرات بالعلة	التغييرات بالترخاف
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكون بالنقص والزيادة</li> <li>- تكون في الاسباب والاقطار</li> <li>- تلزم</li> <li>- تجيء في العروض والضرب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكون بالنقص ( نقص حرف أو حركة )</li> <li>- تكون في الاسباب</li> <li>- لا تلزم</li> <li>- تجيء في جميع اجزاء البيت</li> </ul>

## التفاعيل الأصلية والفرعية

### والبحور التي تدخلها

التفعيلة الأصلية	البحور التي تدخلها
١ - فعولن ٢ - مفاعيلن ٣ - مفاعلتن ٤ - فاع لائن	الطويل - المتقارب الطويل - الهزج - المضارع التواغر المضارع
التفعيلة الفرعية	البحور التي تدخلها
١ - فاعلن ٢ - مستعملن ٣ - فاعلائن ٤ - متفاعلن ٥ - مفعولات ٦ - مستقمع لن	المديد - البسيط - المتدارك البسيط - الرجز - السريع - المنسرح - المقتضب المديد - الموهل الخفيف - المجتث الكامل السريع - المنسرح - المقتضب الخفيف - المجتث



## الزحافات والعلل ، والتفاعيل والأبجر التي تدخلها

الزحاف المفرد	التفعيلة قبله	التفعيلة معه	الأبجر التي يدخلها
الاضمار الخبن	متفاعلن فاعلن فاعلاتن مستفعان مستفع لن	متفاعلن (١) فعلن فعلاتن مفعلن مفع لن	الكامل الديد - البسيط - المتدارك الديد - الرمل - الخفيف - المجتث البسيط - السريع المنسرح - الرجز الخفيف - المجتث السريع - المنسرح - المقتضب الكامل البسيط - الرجز - السريع - المنسرح - المقتضب السريع - المنسرح - المقتضب الوافر الطويل - المتقارب الطويل - الهزج - المضارع الوافر الطويل - الهزج - المضارع الديد - الرمل - الخفيف - المجتث المضارع الخفيف - المجتث
الوقص الطوى	متفاعلن مستفعلن	مفاعلن مستفعلن	
مفعولات	مفعولات	مفعولات	
العصب القبض	مفاعلتن مفعولن	مفاعلتن (٢) مفعول (٣)	
الاعقل الكف	مفاعيلن مفاعلتن مفاعيلن فاعلاتن فاعلاتن	مفاعيلن مفاعلتن مفاعيل (٤) فاعلات (٥) فاعلات (٦) مستفع لن (٧)	

(١) باسكان التاء (٢) باسكان اللام (٣، ٤، ٥، ٦، ٧) بحذف الفون وتوثر الحرف الذي قبلها متحركاً .

الزحاف المزدوج	التفعيلة قبله	التفعيلة معه	الأبحر التي يدخلها
الخبيل	مستفعلن	متعلن	البسيط - الرجز - السريع - المنسرح
	مفعولات	معلات	السريع - المنسرح .
الخلزل	مفاعله	متفعلن (١)	الكامل .
الشكل	فاعلاتن	فعلات	المديد - الرمل - الخفيف - المجتث
	مستفعلن	متفع ل	الخفيف - المجتث
النقص	مفاعلتن	مفاعلت (٢)	حشو الراءر فقط ، ولا يدخل عروضه وضربه .

العلة بالزيادة	التفعيلة قبلها	التفعيلة معها	الأبحر التي تدخلها
التزفيل	متفعلن	متفعلن تن ( متفاعلاتن )	الكامل .
	فاعله	فاعله تن ( فاعلاتن )	المتدارك .
التفصيل	متفاعله	متفاعله ن ( متفاعله )	الكامل .
	فاعله	فاعله ن ( فاعله )	المتدارك .
	مستفعلن	مستفعلن ن ( مستفعلن )	البسيط .
التسبيغ	فاعلاتن	فاعلاتن ن ( فاعلاتن )	الرمل .

(١) القاء فيه ساكنة (٢) اللام فيه ساكنة .

الأبهر التي تدخلها	التفعيلة معها	التفعيلة قبلها	العلّة بالنقص
الكامل	متفعا	متفاعلن	الحذف
السريع	مفعول	مفعولات	الصلام
الطاويل - الهزج	مفاعي	مفاعيلن	الحذف
المتقارب	مفعول	مفعولن	
المديد - الرمل - الخفيف	فاعلا	فاعلاتن	
الوافر	مفاعل	مفاعلتن	القطف
المديد ، ولا يكون في الرمل	فاعل	فاعلاتن	البتتر
المتقارب	مفعول	مفعولن	
السريع - المنسرح	مفعولا	مفعولات	الكسف
المديد - الرمل - الخفيف	فاعلات	فاعلاتن	القصر
الخفيف	مستفع ل	مستفع لن	
المتقارب	مفعول	مفعولن	
الكامل	متفاعل	متفاعلن	القطع
الابسيط - الرجز	مستفعل	مستفعلن	
المتدارك	فاعل	فاعلن	
السريع - المنسرح	مفعولات	مفعولات	الوقف

الزحاف الجارى مجرى العلة	التفعيلة قبله	التفعيلة معه	الأبخر التى يدخلها
القبض	مفاعيلن	مفاعلن	فى عروض الطويل وضربها الثانى
الخبز	فاعلن	فعلن	فى عروض البسيط الأولى وضربها الأول

العلة الجارية مجرى الزحاف	التفعيلة قبلها	التفعيلة معه	الأبخر التى تدخلها
التسعين	فاعلاتن	نالاتن	الخفيف - المجتث
الحذف	فاعلن	فالن	المتدارك
الخزم	فعولن	فعو	عروض المتقارب الأولى
	فعولن	عولن	الطويل - المتقارب
	مفاعيلن	فاعلين	الهزج - المضارع
	مفاعلتن	فاعلتن	الوافر
الخزم	زيادة حرف أو أكثر الى أربعة فى أول الصدر		غير مختص ببحر ، وهو تبديع ولا يعتد به فى التقطيع



التفعيلة التي تغيرت صورتها بالزخاف أو العلة وما تنقل اليه

ما تنقل اليه	التفعيلة التي تغيرت صورتها	ما تنقل اليه	التفعيلة التي تغيرت صورتها
متفاعلاتن	متفاعلتن	مستفعلن	متفاعلتن (١)
فاعلاتن	فاعلتن	مفاعلتن	متفعلن
مستفعلن	مستفعلن ن، (٣)	مفاعلتن	متفعلن
متفاعلاتن	متفاعلتن ن (٤)	مفاعلتن	متفعلن
فاعلاتن	فاعلتن ن (٥)	مفاعلتن	متفعلن
فاعلاتان	فاعلتان ن (٦)	مفاعلتن	متفعلن
فعلن	متفعا	مفاعلتن	متفعلن
فعلن (٨)	متفعا (٧)	مفاعلتن	متفعلن
فعلن (٩)	مفعو	مفاعلتن	متفعلن
فعلن (١٠)	فاعل	مفاعلتن	متفعلن
فعلن (١١)	فعلن	مفاعلتن	متفعلن
فعلون	مفاعلي	مفاعلتن	متفعلن
فعل	مفعو	مفاعلتن	متفعلن
فاعلتن	فاعلا	مفاعلتن	متفعلن

(١) ياسكان التاء (٢) ياسكان اللام (٣، ٤، ٥، ٦) ياسكان النونين

(٧) ياسكان التاء (٨، ٩، ١٠، ١١) ياسكان العين



ما تنقل اليه	التفعيلة التي تغيرت صورتها	ما تنقل اليه	التفعيلة التي تغيرت صورتها
مفعولن	مفاعل	مفعولات	مفعولات
مفعولن	مفعولا	مفتعلن	متفعلن (١)
فاعلان	فاعلات	مفاع ل	متفع ل
مفاعلتن	متفاعل	مفاعيلن	مفاعلت (٢)
مفعولن	مستفعل		
مفعولن	مستفع ل	مفعولان	مفعولات
مفعولن	متفعل	مفعولن	فالاتن
مفعولن	متفع ل		

(٢) باسكان اللام .

(١) باسكان التاء

## أشهر التغيرات في تفعيلات البحور

البحر	تفعيلاته	ما يمكن أن تتغير إليه
١ - الواقر	مفاعلتن	مفاعلتن (١)
٢ - الهزج	مفاعلين	مفاعيلن - مفاعلن
٣ - الكامل	متفاعلن	متفاعلن (٢)
٤ - الرجز	مستفعلن	متفعلن - مستعلن - متعلن
٥ - الرمل	فاعلاتن	فعلاتن - فاعلات (١١)
٦ - المتقارب	فعولن	فعول
٧ - المقدارك	فاعلن	فعلن - فعلن (٣)
٨ - الطويل	١ - فعولن	فعول
	٢ - مفاعيلن	مفاعلن - مفاعيل
٩ - البسيط	١ - مستفعلن	متفعلن - مستعلن - متعلن
	٢ - فاعلن	فعلن - فعلن (٤)
١٠ - الخفيف	١ - فاعلاتن	فعلاتن - فاعلات (٥) - فاعلات (٦)
	٢ - مستفعلن	متفعلن - مستفعلن
١١ - النديد	١ - فاعلاتن	فعلاتن - فاعلات (٧) - فاعلات (٨)
	٢ - فاعلن	فعلن
١٢ - المنسرح	١ - مستفعلن	متفعلن - مستعلن - متعلن
	٢ - مفعولات	مفعولات (٩) - مفعولات (١٠)

- (١) باسكان اللام (٢) باسكان التاء (٣، ٤) باسكان العين .  
 (٥ ، ٦) بضم التاء (٧ ، ٨) باسكان التاء (٩ ، ١٠) بضم التاء .  
 (١١) بضم التاء .

البحر	تفعيلاته .	ما يمكن أن تتغير إليه
١٣- المضارع	١ - مفاعيلن	مفاعيل - مفاعلن
	٢ - فاع لاتن	فاع لات
١٤- المقتضب	١ - مفعولات	مفعولات (١) - معلات (٢)
	٢ - مستفعلن	مفتعلن
١٥- المجث	١ - مستفح لن	متفح لن
	٢ - فاعلاتن	فاعلاتن - فاعلات - مفعولن
١٦- السريع	١ - مستفعلن	فاعلاتن - فاعلات (٣) - مفعولن
	٢ - مفعولات	مفعولات (٤)

(٢٠١) بضم التاء • (٣) باسكان التاء • (٤) بضم الفاء •

## ضوابط الزحافات والعلل

وهذه ضوابط أنواع الزحاف والعلة في أبيات منظومة لكي يسهل حفظها :

إذا رمت ضبطاً للزحاف وعلة      فيادر لنظم قد أتاك مسلسلا  
الزحاف المفرد :

فحذفك ثان إن يكن قد تحركا      فوقص ، والا فهو خبن قد انجلى  
واسكانه قد لقبوه بهضمهم      وضى بحذف الرابع الساكن اقبلا  
واسقاط حرف خامس إن مسكنا      فقبط ، والا فهو عقل تجملا  
واسكانه عصب ، وحذفك سابعا      فكفت ، وما يدعى بمزدوج تلا  
الزحاف المزدوج :

فطى وخبن خيله ، ثم أول      والاضمار خؤل ، ثم ثان تنصلا  
مع الكف شكل ، عصب كف ينقصه      وخذ عللا زيدا ونقصا مفصلا  
العلة بالزيادة :

فزيد خفيف اثر مجموع ودهم      يسمى بقرفيل كما قاله الملا  
وتزييه زيد لساكن اثره      ويتسبيغه ذا اثر خف تأملا

## تمثلة بالنقص :

واسقاط خف نفوه <del>يشذبه</del>	وان يصحبن عسبا فقطف أبا العلا
وحذف من مجموع حرفا مسكنا	وتسكين ما قبل فقطع توصلا
وحذف وقطع قد دسره <del>بفتوه</del>	واسقاط سكن من خفيف تمثلا
بقصر ، وان تحذف لمجوع ودع	فحش ، ومفروق فصلام تقبلا
واسكان حرف سابع فهو وقفه	وحذف له كسف بسين تكملا



## علم القافية

### تعريفه :

هو العلم الذى تعرف به احوال اواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ، وإزوم وجراز ، وفصاحة وقبح ، فهو العلم الذى يبحث عن حروف القافية وحركاتها وما يجب لها من لوازم وما يعرف لها من عيوب ، وموضوعه لذلك هو آخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها .

### واضح هذا العلم :

هو مهمل بن ربيعة خال امرئ القيس الشاعر الجاهلى المشهور .

### أهميته :

الاحتراز عن الخطأ فى القافية بمراعاة أصولها ، وإيتاء الشعر حقه ، من الموسيقى التى لا تستكمل الا بها .

وقد التزم شعراؤنا القدامى التقفية فى شعرهم لأنهم أحسوا بفطرتهم أن القافية تكمل موسيقى الشعر ، وأن الوزن وحده لا يكفى نكمال هذه الموسيقى .

ولئن كان شعراؤنا الجدد لم يلتزموا بالقافية الرتيبة التى جرى عليها شعرنا القديم قرونا طويلة . . فالحق أن التزام القافية بشكل ما ، أو مجيئها بشكل ما ولو من غير التزام برتابتها - قد يصبح ضروريا ؛ لأن للقافية نغما متساوقا تستريح الى سماعه الأذن ، والشعر موسيقى كما قالوا .

واذا كان بعض النثر قد خضع لهذه التقفية أحيانا خضوعا كاملا كالسجع ، وبعضه قد خضع له بعض خضوع ، فالشعر لا شك أولى بها لأنه أشد صنعة من النثر وموضوعه اقرب الى العاطفة ، والعاطفة احوج

ما تكون الى قوالب خاصة تسمح لها العاطفة بالظهور والاعلان عن نفسها من ناحية ، وبالاقتبال والتأثير من ناحية أخرى ، والقافية مع الوزن يعاونان في ذلك أصدق معاونة .

### تعريف القافية :

القافية : هي الساكنان اللذان في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذى قبل الساكن الأول ، أى أنها من المتحرك قبل الساكنين الى آخر البيت (١) .

### انواعها :

القافية اما :

١ - بعض كلمة كما في قوله :

وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وت/حمل(٢)

(١) هذا هو تعريف الخليل للقافية وهو الذى جرى عليه الجمهور والمراد بالكلمة هنا الكلمة العرفية لا النحوية أو اللغوية لأن النحويين يقصدون بالكلمة اللفظ الموضوع لمعنى مفرد وليس هذا هو المراد هنا بل المراد هنا بالكلمة الكلمة العرفية بدليل عد ( محمل ) كلمة مع أنها كلمتان لأن المضاف كُتمة والمضاف اليه كلمة .

ويرى الاخفش في تعريف القافية أنها الكلمة الأخيرة من البيت وهذا التعريف وان كان أسهل وأوضح وأوجز الا ان الاصح هو تعريف الخليل الذى ذكرناه لأنه لو صح ما قاله الاخفش لما اتفقوا على ان فى القوافى قافية تسمى المتكاوس ، وهى ما توالى بين ساكنيها أربع حركات ، مثل :

قد جبر الدين الآله فجير

وهذا سلموا أنها قافية مع تركيبها من أكثر من كلمة ، ولذلك جرى الجمهور على رأى الخليل من تعريف القافية .

(٢) ( البيت ) لامرئ القيس من قصيدته المشهورة التى أولها .

تفانبك من ذكرى حبيب ومنزل يسقط اللوى بين الدخول فحومل ووقوفا جمع واقف من الوقوف بمعنى الحبس ، لا بمعنى المكث ، لأن له مشعولا وهو « مطيهم » أى ابلهم ، والواحدة مطية ، و« وقوفا » منصوب على الحالبة من فاعل « تبك » وعلى : بمعنى لام التعليل ، ويقولون حال ثابتة منه ، وأسى : مفعول لاجله لتهلك ، وهو فرط الحزن .

( الشاهد ) فى « وتحمل » فان أول القافية هو الناء وأمرها الياء وهى بعض كلمة .

فكافية هذا البيت من الحاء الى الياء الناشئة من اشباع حركة اللام .

٢ - كلمة في قوله :

ففاضت دموع العين منى صباية      عنى النحر حتى بل دمعى /محملى (٣)

فكافية هذا البيت هي كلمة « محملى » .

٣ - أو كلمة وبعض كلمة كما في قوله :

ومن عفت ومحا معالمها      عطل أجش وبارح قرب (٤)

فكافية هذا البيت من الحاء الى الواو الناشئة من اشباع حركة الياء .

٤ - أو كلمتان كما في قوله :

مكر مفر مقبل مدبر معا      كجملود صخر حطه السيل/من عل (٥)

فكافية هذا البيت من الميم الى الياء الناشئة من اشباع كسرة اللام .

---

(٣) البيت ( لامرئ القيس من القصيدة ( المتقدمة ) : قفا نبك . الخ .  
وفاضت ، سالت . وصباية ، مفعول لأجله لفاضت ، الصباية : شدة  
العشق ، والنحر : أراد به هنا الصدر وما نزل عنه ، بدليل قوله حتى بل . الخ .  
ومحملى أى ما يحملنى وهو رجلاه أو أراد الحمل المعروف .  
(٤) تقدم الكلام عن البيت في بحر الكامل .

(٥) (البيت) لامرئ القيس من القصيدة السابقة ، ومكر ومفر  
ومقبل ومدبر : أوصاف لمنجرد ، من قوله في البيت قبله « بمنجرد قيد الأبواب  
هيكل » ، فهي مجرورة . والمنجرد الفرس القصير أشعر وقليله أى أن هذا  
الفرس يقع منه الكر على القوم ، وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة . والفر :  
الرجوع عنهم ، وقوله مقبل مدبر « بيان للكر والفر » . ومعا أى في وقت  
واحد من غير تراخ بينهما . والجملود ، الحجر العظيم من الصخر غاضافته  
لما بعده من إضافة الخاص للعام . وحطه السيل : أنزله السيل وهو المطر .  
وعلى : بكسر اللام بمعنى عال أى مكان عال ، وبضمها بمعنى فوق ، لحذف  
المضاف اليه وثية معناه ، لكن ضم اللام يصير في البيت مع غيره عيب الاقواء  
الآتى ، وهو اختلاف المجرى بكسر وضم .

## تطبيق ونموذج اجابة

عين القافية فيما يأتى وبين ما تركبت منه :

- (١) قصر عايه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الأيام
- (٢) لا يا صبا نجد متى هجت من نجد؟ لقد زادنى مرآك وجدا على وجد
- (٣) ترضى السيوف به فى الروع منتصرا ويغضب الدين والدنيا اذا غضبا
- (٤) أى معين صفا على كدر الدهر وأى النعيم لم يزل ؟ !
- (٥) ما العمر ما طالت به الدهور العمر ماتم به السرور !
- (٦) بكاؤكما يشفى وان كان لا يجدى فجودا فقد أودى نظيركما عندى
- (٧) لو كنت أملك طرفى ما نظرت به من بعد فرقتهكم يوما الى أحد !
- (٨) أبشر بخير عاجل تقسى به ما قد مضى !

## الاجابة

البيت	قافيته	ما تركبت منه	ملاحظات
١	يام	بعض كلمة	
٢	وجد	كلمة	
٣	ذا غضبا	كلمة وبعض كلمة	
٤	لم يزل	كلمتان	
٥	رور	بعض كلمة	
٦	عندى	كلمة	
٧	لى أحد	كلمة وبعض كلمة	
٨	قد مضى	كلمتان	هى كلمة لأن المراد الكلمة العرفية



## حروف القافية

وهى الحروف التى اذا دخل احدها اول القصيدة لزم فى بقية أبياتها :

وهى ستة حروف :

الأول الروى :

وهو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة ويتكرر بتكرار الأبيات ، وربما نسبت اليه القصيدة ، فاذا كان الروى « لاما » سميت القصيدة « لامية » ، أو « راء » سميت « رائية » وهكذا (٦) .

فاذا قال شوقى :

أما الشباب فقد بعد	ذهب الشباب فلم يعد
ويحي أمن بعد السنين	وقد مررن بلا عدد
أو بعد طول تجاربي	ومكان علمى فى البلد
تجنى الحسان على ما	لم تجن قبلى على أحد

كان الروى فى هذه القصيدة أو المقطوعة هو الدال الأخيرة ، ونلاحظ أنها تكررت فى سائر القصيدة ، وقد تسمى القصيدة بهذا الحرف فنسميها دالية شوقى .

---

(٦) وسمى رويا لأنه مأخوذ من الروية وهى التفكير لأن الشاعر فكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول ، أو سمي رويا أخذا من الرواء بكسر وهى الحبل الذى يضم به شئ الى شئ ، لأن الشاعر يضم به أجزاء البيت ويصل بعضها ببعض .

**والقصيدة :** هى مجموع أبيات أقلها سبعة ، وقيل ثلاثة ، وقيل عشرة ، فان كانت أقل من ذلك على قول سميت قطعة أو مقطوعة ، ويشترط فى القصيدة أو المقطوعة أن تكون من بحر واحد وان تكون مستوية فى الروى وفى عدد الاجزاء وفى جواز ما يحوز ولزوم ما يلزم ، وامتناع ما يمتنع .



## الثاني الوصل :

وهو حرف مد ينشأ من لشباع حركة الروى المطلق ( المتحرك ) ،  
أو هاء تلى حرف الروى ، وإذا وجد في بيت فلا بد من وجوده في سائر  
الآبيات .

فحرف المد أما :

( ا ) ألف كقوله :

أقللى اللوم عاذل والعتابا وقولى ان أصبت لقد أصابا (٧)

( ب ) أو واو مضموم ما قبلها كقوله :

متى كان الخيام بذى « طلوح » سقيت الغيث أيتها الخيامو (٨)

( ج ) أو ياء مكسور ما قبلها كقوله :

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزلى (٩)

والهاء أما :

( ا ) ساكنة كقوله :

وقفت على ربح لية ناقتى فما زلت أبكى حوله وأخاطبه (١٠)

(٧) ( البيت ) لجريز ، من الوافر وأقللى : أمر من الاقلال . اللوم :  
العذل ، وعاذل : منادى مرخم « عاذلة » . والعتابا : معطوف على اللوم .  
وأصبت ، بضم التاء وهو الأقرب ، وبكسرهما : أى أن اردت النطق بالصواب  
بدل اللوم ، وجملة « لقد أصابن » مقول القول . وجواب الشرط محذوف يفسره  
، قولى « والتقدير أن أصبت فقولى لقد أصابا » ( والشاهد ) فى قوله « أصابا »  
حيث وصل الألف التى بعد الروى وهو الباء .

(٨) ( البيت ) لجريز ، من الوافر . والطلوح : اسم مريض . وسقيت  
الغيث : أى سقيا ناعما ، بدليل أن المقام مقام دعاء لها . وأيتها  
الخيامو : أى خيام الأحبة .

(٩) ( البيت ) لامرئ القيس ، من الطويل . وكميت : صفة لمنجرد  
أيضا . وعن حال متنه : أى عن متعد الفارس من ظهر الفرس . والصفواء :  
الصخرة الملساء . وبالمتنزلى : بفتح الزاى ، أى بالمحل الذى ينزل فيه السنين  
وينحدر فيأخذ ما كان فى طريقه من حجر وغيره ، وبكسر الزاى ، أى بالسيل  
الذى نزل وانحدر وأخذ الصخرة فى طريقه ، ( ومعنى البيت ) أن هذا  
الفرس الكميت نزل لبدنه عن ظهره لانملاسه كما يزل الصخر الاملس المنزل  
النازل عليه .

(١٠) ( البيت ) لذى الرمة وهو من الطويل ، وقفت : حبست .  
وناقتى : مفعول . ومية . اسم محبوبة الشاعر .

( ب ) أو مفتوحة كقوله :

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها (١١)

( ج ) أو مضمومة كقوله :

فيا لائمى دعنى أعالى بقيمتى فقيمة كل الناس ما يحسنونهم (١٢)

( د ) أو مكسورة كقوله :

كل امرئ مصبح فى أهله وأوت أدنى من شرك نعلهم (١٣)

### الثالث الخروج (١٤) :

وهو حرف مد ( ألف أو واو أو ياء ) ينشأ من اشباع حركة ما، الوصل كالألف فى « يوافقها » والواو فى « يحسنونهم » والياء فى « نعلهم » فى الأبيات السابقة فالقاف والنون واللام فى هذه الكلمات روى ، والهاء وصل والألف والواو والياء خروج .

(١١) ( البيت ) لامية بن أبى الصلت وهو من المنسرح . وغراته : جمع غرة وهى الغفلة . وجملة « يوافقها » : خبر يوشك .

(١٢) فيا لائمى : يامن يلومنى على ما أفعله . أعالى : ارتفع بقيمتى ، والمراد بها هنا ما يحسنه ، بدليل ما بعده ، أى الذى يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن . وما يحسنونهم : أى من الصنائع .

(١٣) البيت للحكم بن نهشل وهو من الرجز ، وانشده أبو بكر رضى الله عنه حين أصابته الحمى بالمدينة ، فقالت له عائشة رضى الله عنها : كيف أصبحت ؟ فأنشدها البيت . ومصبح : داخل فى الصباح . وقرله « الموت » : الواو للحال . وأدنى : أقرب إليه . وشراك نعله ، السير لذى يكون فوق ظهر القدم من النعل .

(١٤) سمي خروجا لخروجه ومجاوزته الوصل التابع للروى ، أو لأن الشاعر يخرج به عن البيت .

#### الرابع : الردف (١٥) :

وهو حرف مد أو لين قبل الروى وليس بينهما فاصل سواء كان من نفس كلمة الروى أو كلمة أخرى .

فالألف ولا تكون الا مدا ولينا معا كقوله :

الا عم صباحا أيها الظل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى (١٦)

والواو مدا كقوله :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى جرادة معروقة اللحيين سرحوبو (١٧)

والياء مدا كقوله :

طحا بك قلب فى الحسان طروبو بعيد الشباب عصر حان مشييو (١٨)

والواو لينا كقوله :

كنت اذا ما جئته من غيبة يشم رائسى ويشم شوبى

---

(١٥) سمي بذلك لأنه خلف الروى كردف الراكب الذى يركب خلفه ، لأنه وان سبق الروى نطقا الا أنه مؤخر عنه رتبة لأنه دونه فى اللزوم ، وهو واجب حيث يلتقى ساكنان من آخر البيت .

(١٦) ( البيت ) لامرى القيس وهو من الطويل . وصباحا : منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل .

وعم صباحا : من تحية الجاهلية . والظل : ما شخص من آثار الديار ، والبالى . المشرف على العدم . والاستفهام فى « وهل يعمن ... الخ » انكارى . والعصر : بضمين لغة فى العصر .  
(١٧) سبق الكلام عن هذا البيت .

(١٨) ( البيت ) لعلامة بن عبدة ، وهو من الطويل . وطحابك : أوقعك وأهلك . وفى الحسان : متعلق بطروب . طروب : صفة لقلب . أى له طرب فى طلب الحسان ونشاط فى مراودتهن . وبعيد : تصغير « بعد » . وهو ظرف « لطروب » أى بعد ذهاب الشباب . وعصر : بالنصب بدل من « بعيد » وحان : قرب .

#### الرابع : الرفعة (١٥) :

وهو حرف مد أولين قبل الروى ونيس بينهما فاصل سواء كان من نفس كلمة الروى أو كلمة أخرى .

غالآلف ولا تكون الا مدا ولينا معا كقوله :

الا عم صباحا أيها الطلل البالى      وهل يعمن من كان فى العصر الخالى (١٦)

والواو مدا كقوله :

قد أشهد الغارة الشعراء تحملنى      جرداء معرفة اللحيين سرجوبو (١٧)

والياء مدا كقوله :

طحا بك قلب فى الحسان طروبو      بعيد الشباب عصر حان مشيبو (١٨)

والواو ليتا كقوله :

كنت اذا ما جئته من غيبة      يشم رأسى ويشم ثوبى

---

(١٥) سمي بذلك لأنه خلف الروى كدفع الراكب الذى يركب خلفه، لأنه وان سبق الروى نطقا الا أنه مؤخر عنه رتبة لأنه دونه فى الزوم وهو واجب حيث يلتقى ساكنان من آخر البيت .

(١٦) ( البيت ) لامرى القيس وهو من الطويل . وصباحا : منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل .

وعم صباحا : من تحية الجاهلية . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والبالى . المشرف على العدم . والاستفهام فى « وهل يعمن ... الخ » : انكارى . والعصر : بضميتين لغة فى العصر .

(١٧) سبق الكلام عن هذا البيت .

(١٨) ( البيت ) لعقمة بن عبدة ، وهو من الطويل . وطحابك : أوقعك . وأهلكك . وفى الحسان : متعلق بطروب ، وطروب : صفة لقلب أى له طرب فى طلب الحسان ونشاط فى مراوادتها . وبعيد : تصغير «بعد» . وهو ظرف « لطاروب » أى بعد ذهاب الشباب ، وعصر : بالنصب بسدل من : بعيد « وحان : قرب .



والياء ليناً كقوله :

غيا قلب صبرا على الفراق ولو روعت ممن تحب بالبين (١٩)  
الخامس : التأسيس :

وهو ألف بيتها وبين الروى حرف واحد متحرك . وتكون ألف التأسيس في الكلمة التي بها الروى أو تكون في كلمة أخرى بشرط أن يكون الروى ضميراً أو بعض ضمير ؛ مثالها وهي في كلمة الروى :

وليس على الأيام والدهر ساءو (٢٠)

ومثالها وهي في كلمة أخرى والروى ضمير :

ألا لاتلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولايا (٢١)  
الم تعلمنا أن الملامة نفعتها قليل ومالومي أخی من سماتيا ١٤

(١٩) يجوز بلا قبح وقوع الواو ردفاً في بعض أبيات القصيدة والياء في بعضها الآخر ، بشرط أن يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء كقوله :  
ركنت أظن أن جبال رضوى تزلزل وأن ودك لاينزل  
ولكن القلوب ليا انقلاب وحالات ابن آدم تستحين  
أو بفتح ما قبلهما كقوله :

يايها الخارج من بيته وهاربا من شدة الخوف  
ضميفك قد جاء بزاز له فارجع تكن ضيفا على الضيف  
فان ضم ما قبل الواو وفتح ما قبل الياء ، أو فتح ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فلا يجوز انجمع بينهما في قصيدة واحدة ، كما لا يجوز الردف بالألف مع الردف بالواو والياء في قصيدة واحدة لبعد الألف عن كل منهما .  
(٢٠) نصف بيت من الطويل ، وأوله : ألا ياديأر الحى بالأخضر  
اسلمى ومعناه : ليس في الايام والدهورة سالم من المنغصات .

(٢١) ( البيت ) لعبد يغوث الحارثي ، وكان جاهلياً ، وهو أول قصيدة قالها حين أسر ، وهو من الطويل ، وكفى اللوم : أى كفاني في اللوم ، فاللوم منصوب بنزع الخافض ، والمفعول محذوف . وما بيا : فاعل كفى ، أى الأمر الذى قام به من الأسر والذل فما لكما في اللوم خير : أى لانه لايفيد شيئاً . ولايا : أى لأن أسرى ليس برضاى . والملامة : اللوم . وأخى : مفعول به للومى لأن « لومى » مصدر مضاف لياء التكلم . ومن سماتى : أخلاقى وصفاتى .

( والشاهد ) في البيت الأول ، وأنشد البيت الثانى مع الأول إشارة إلى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة .



ومثالها وهي في كلمة أخرى والروى بعض ضمير :  
فان شئتما ألقحتما أو نتجتما      وان شئتما مثلا بمثل كما هما (٢٢)  
وان كان عقلا فاعقلا لأخيكما      بنات مخاض وأفصان المقادما

### السادس : الدخيل (٢٣) :

وهو الحرف المتحرك بعد ألف التأسييس وقبل الروى ، كاللام في  
« سالم » في شواهد التأسييس .

(٢٢) فالألف في « كما » تأسييس ، والميم من « هما » روى وهي بعض  
ضمير على مذهب الفارسي . فان كانت الألف من غير كلمة الروى ولم يكن  
الروى ضميرا ولا بعضه فلا تسمى تلك الألف تأسييسا ولا تلزم اعادةها  
في بقية أبيات القصيدة كقوله .

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر      للحرب دائرة على ابني ضمضم  
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما .      والفاخرين اذا لم القهما دمي  
فليست الألف في « القهما » تأسييسا لأن الروى وهو الميم ليس ضميرا  
ولا بعضه ولذلك لم يلتزم الشاعر تلك الألف في البيت الأول .

البيتان من الطويل ، وألحقتهما : مبنى للمجهول صورة كالذى  
بعده ، ونتجتما ، أى اخذتما اللقاح وهي الابل الحلوب . وقوله « أو نتجتما » :  
أى أخذتما الابل ذات النتاج . وقوله : « وان شئتما مثلا بمثل ، أى واحدا  
بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس . وكما هما : أى كما  
هما متماثلان . وقوله « وان كان عقلا » أى وان كان ما تريده عقلا أى  
دية . وبنات مخاض : ابل لها سنة ودخلت في الثانية . والفصال : جمع  
فصيل وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق . والمقادما : المتقدمة  
( وحاصل المعنى ) أن الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين هذه  
الأمور .

( والشاهد ) في قوله « كما هما » فالتأسييس هو الألف في « كما »  
والروى هو الميم في « هما » وهي بعض ضمير بناء على أن الضمير هو  
مجموع « هما » وانشد البيت الثانى لما سبق في البيتين السابقين .  
(٢٣) وسمى بذلك لأنه كالدخيل في القوم ، لمجيئه على خلاف الأصل  
لأنه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد ما لا يجوز وهو التأسييس .

فلا يجتمع الدخيل مع الرفع لأن الرفع ساكن ، كما لا يجتمع التأسيس والرفع ، وقد يجتمع ما عداهما من حروف القافية كما في قافية « يوافقها » في بيت سبق ؛ فالألف تأسيس ، والفاء دخيل ، والقاف روى ، والهاء وصل ، والألف خروج .

### منظومة حروف القافية

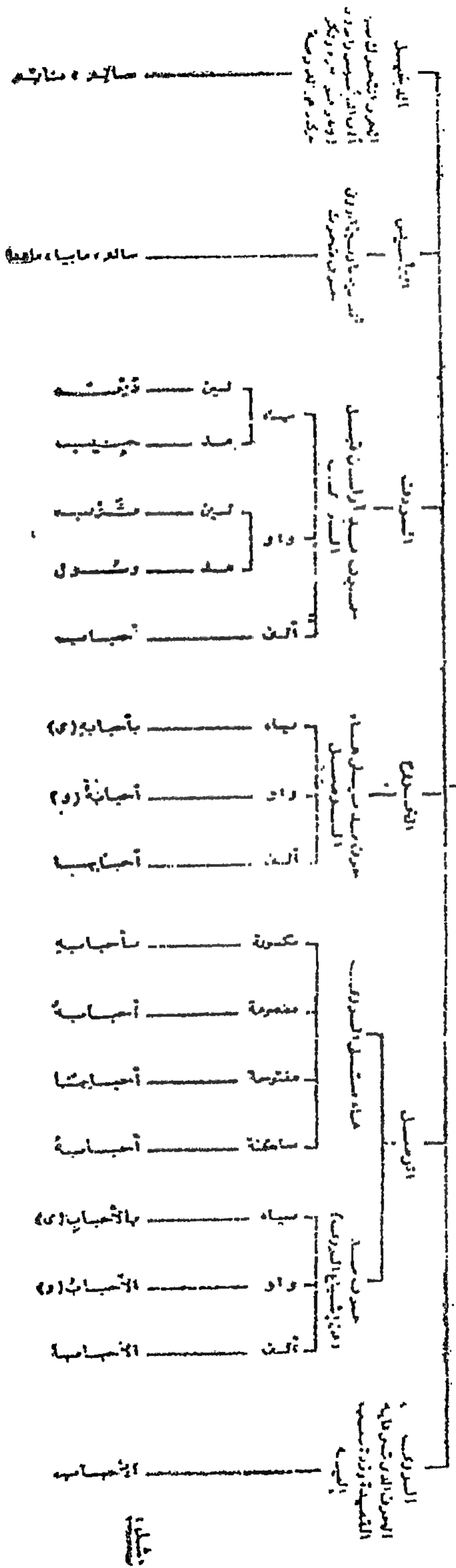
وقد نظم بعضهم حروف القافية فقال :

حروف القوافي ستة قد جمعتها	بنظم على ترتيب كاف لأظفرا
روى ووصل والخروج وردفها	وتأسيسها ثم الدخين تحررا
روى له تنمى القصيدة حققوا	ووصل حروف اللين والهاء قد جرى
خروج حروف اللين بالوصل أوصلوا	وردف لها قبل الروى تقررا
وبالألف التأسيس ان كان بينه	وبين روى أى حرف (٢٤) بلا مترا
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمل	عن العلم فافهم حكمه ثم قررا

---

(٢٤) قوله « أى حرف » ليس صحيحا ، لأنه لابد أن يكون الحرف الذى بين الف التأسيس والروى حرفا متحركا لا مطلق حرف .

مفردات القرآن الكريم



## ما يصلح أولا يصلح أن يكون رويا

تنقسم حروف الهجاء من حيث صلاحيتها لأن تكون رويا أو عدم صلاحيتها الى ثلاثة أقسام :

- ١ - ما يجوز أن يكون رويا ، وهي سبعة حروف .
- ٢ - ما يجوز أن يكون رويا ، وأن يكون وصلا ، وهي ثمانية حروف
- ٣ - ما يتعين أن يكون رويا ، وهي ما بقى من حروف الهجاء .

### ما يصلح أن يكون رويا :

جميع حروف الهجاء تصلح أن تكون رويا ، الا سبعة حروف في مواضع معينة لا تكون رويا بل يكون الروى ما قبلها وهي :

أولا : الألف : لا يجوز أن تكون رويا في خمسة مواضع :

- ١ - إذا كانت ضمير تثنية ؛ فإذا استهلكت قصيدة بقافية مثل « الحبيبان ارتحلا » ، لم يجز في ألف التثنية في « ارتحلا » أن تكون رويا ، بل هي وصل . وما قبلها هو حرف الروى الذى يلتزم في بقية أبيات القصيدة، ولذلك تجيء كلمات القافية في بقية أبيات القصيدة ملتزمة بحرف اللام رويا مثل :

صلا ، الوجلا ، منقلا . . . الخ

- ٢ - إذا كانت الألف للاطلاق ( وتسمى ألف الاشباع أو الترنم ) .  
كما إذا اشبعت فتحة الباء في كلمة « عتب » فصارت « عتابا » ؛ فان هذه الألف لا تكون رويا ، بل وصلا ، وتكون الباء قبلها هي الروى ، ولذلك

تجىء كلمات القافية في القصيدة بعد ذلك ملتزمة حرف الباء رويًا كما في  
قصيدة شوقي « سلوا قلبي غداة سلا وتابا » .

٣ - إذا كانت الألف لاحقة لضمير الغائبة ، كالألف في « يوافقها »  
فهى ليست رويًا ولا وصلًا ، بل هى خروج ، والروى هو القاف ، والهاء  
وصل . فالقاف تلزم فى بقية أبيات القصيدة وتكون كلمات القافية مثل  
« يرافقها » سائقها « الخ » .

٤ - إذا كانت الألف لبيان حركة الكلمة ، كالألف التى فى « ائنا » ،  
فهى وصل لا روى وما قبلها هو الروى ، ولذلك تجىء كلمات القافية  
فى القصيدة بعد هذه الكلمة ملتزمة حرف الذون رويًا مثل : عندنا ؛ السنا ،  
أمرنا . . . الخ .

٥ - إذا كانت الألف هى ألف الوقف بدلا من تنوين التصوب ، أو  
نون التوكيد الخفيفة ، كالألف « المبدلة من التنوين » ، وألف « يا طالب اجتهد »  
المبدلة من نون التوكيد الخفيفة فهى ألف الوصل ولا يجوز أن تكون رويًا ،  
والروى هو الباء فى « حبيبيا » ، وإندان فى « اعبدا » ( ٢٥ ) .

---

( ٢٥ ) أما الألف الاصلية وتسمى المقصورة كالألف « اذا ومتى والهدى  
ورمى » وكذلك الألف الزائدة : التأنيث « كحبابى » ، أو الحاق « كأرطى »  
فيجوز أن تجعلها وصلًا وتلتزم الحرف الذى قبلها رويًا ، أو أن تجعلها  
رويًا وهو الأحسن ، وعنى ذلك مقصورة ابن دريد . وقال ابن القطاع  
الأحسن جعلهما وصلًا ولكن ان التزم الشاعر ما قبلها كانت وصلًا ( د . خفاجى :  
فن الشعر ج ٢ ص ٨٣ ) . وأرى أن النظم اذا كان للحكمة أو نظم العلوم  
أن تجعل الألف رويًا للتيسير ، أما اذا كان لأغراض الشعر الأخرى فتجعل  
وصلًا ويلتزم الحرف الذى قبلها لتكون رويًا لاستكمال موسيقى القافية بذلك .

( المؤلف )



**ثانيا : الواو : لا يجوز أن تكون رويا في ثلاثة مواضع :**

١ - إذا كانت ضمير جمع مضموم ما قبلها ؛ فإذا استهللت قصيدة بغافية مثل « زحلوا ، أو ارحلوا » كانت الواو وصلا لا رويا ، والروى ما قبلها وهي اللام (٢٦) .

٢ - إذا كانت الواو للاطلاق ( وتسمى واو الأشباع أو الترفم ) كما إذا اشبهت ضمة القاف في كلمة مثل « مشتاق » ، وجعلت هذه الكلمة قافية فانها عروضيا ترسم هكذا « مشتاقو » ، ولا يجوز أن تكون الواو فيها رويا بل تكون وصلا والروى ما قبلها وهي القاف ، وذلك في مثل قول شوقي :  
- من أي عهد في القرى تتدفق وبأي كف في الدائن تغدق

٣ - إذا كانت الواو لاحقة للضمير ، كما إذا جعلت كلمة مثل « حمدتهو أو كلهمو » قافية فلا تكون الواو رويا بل وصلا والروى ما قبلها (٢٧) .

---

(٢٦) رأى بعضهم كابن السراج أن الواو في مثل « ارحلوا » والياء في مثل « ارحلى » يجوز أن يكونا رويين ، واستدل على الجواز في واو الجمع يقول مروان بن الحكم :

ومل نحن إلا مثل من كان قبلنا      نموت كما ماتوا وتحيا كما حيوا  
زينقصر هذا كل يوم وليلة      ولا بد أن ذلقى من الأمر ما لقوا  
( د . خفاجي فن الشعر ج ٢ ص ٨٣ )

ورأى أن اعتبار الواو وكذلك الياء في هذا الموضع رويا يضعف من موسيقى القافية ، وأفضل أن يجعل وصلا ويكون ما قبلها هو الروى (الوَلَف)  
(٢٧) . وأما الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها « كيدعو ويعنو ويسمر » . فيجوز أن تجعلها وصلا وتتأثر الحرف الذي قبلها ليكون رويا . وهذا هو الأحسن لكمال موسيقى القافية بجعل الروى ما قبل هذه الواو ، ويجوز أن تجعلها هي الروى .

وأما الواو المفتوح ما قبلها نحو « اخشوا » أو الساكن قبلها نحو « نهد » ، أو المتحركة مع تحرك ما قبلها نحو « دعوا » ، أو المشددة نحو : « مرجو » فليكن روى لا وصل لأنها ليست مدا .

### ثالثا : الياء :

وهى كالواو فى جميع حالاتها ، لا يجوز أن تكون روىا فى المواضع الثلاثة :

- ١ - اذا كانت الياء ضميرا للمتكلم مثل : « حبيبتي » ، أو المؤنث المكسور ما قبلها مثل : « لا تغضبى » ، فهى وصل لا روى ، والروى ما قبلها .
- ٢ - اذا كانت الياء الاطلاق ( ياء الترنم والاشباع ) كما اذا اشبهت كسرة « منزل وحومل » ، فانك تكتبها عروضيا ( منزلى وحوملى ) وتكون الياء للاطلاق ، ولا يجوز أن تكون روىا بل وصلا والروى ما قبلها وهو اللام ، وذلك كقول امرئ القيس :  
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل  
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
- ٣ - اذا كانت الياء لاحقه للضمير المكسور نحو به ، عنده ، ما له ، فانها عروضيا ترسم : « بهى ، عندهى ، مالهى » ، فلا تكون الياء روىا ولا تكون الهاء التى قبلها روىا كذلك ، بل الروى ما قبل الهاء ، والهاء وصل ، والياء خروج (٢٨) .

---

(٢٨) وأما الياء الساكنة المكسور ما قبلها « كالراضى ويرضى والقاضى ويقضى ، فيجوز أن تكون روىا ويجوز أن تكون وصلا والروى ما قبلها وهو الاحسن ، ومن جعلها روىا قول الشاعر :

نروح ونغدو لحاجتنا  
وحتى من عاش لا تنقضى  
تموت مع المرء حاجاته  
وتبقى له حاجة ما بقى  
( د. خفاجى فن الشعر ج ٢ ص ٨٤ )

وأما الياء المفتوح ما قبلها نحو « أرضى » أو الساكن ما قبلها نحو « ظبى وعصاى ورضى » أو المتحركة هى وما قبلها مثل : « رضيتا » ، أو المشددة مثل « مرضى وكرسى » ، فهى روى لا وصل لأنها ليست مدا .  
وأما ياء النسب المشددة فهى روى لاغير نحو « مصرى » ، وأما المخففة نحو « مصرى » ( بدون تشديد الياء ) فيجوز جعلها روىا ، أو وصلا ويكون الروى ما قبلها وهو ما أفضله لاستكمال موسيقى القافية .  
( المؤلف )

#### رابعاً : الهاء :

لأبجوز أن تكون روياء فى ثلاثة مواضع :

١ - اذا كانت للسكت ، مثل : اجتهد ( بكسر الدال وسكون الهاء ) .

٢ - اذا كانت ضميراً وتتحرك ما قبلها ، سواء تحركت هى مثل :  
حبه أو حبه أو حبه ( بضم وفتح وكسر الباء وضم الهاء ) أم سكنت مثل :  
حبه أو حبه أو حبه ( بضم وفتح وكسر الباء وسكون الهاء ) .

٣ - اذا كانت منقلبة عن تاء التانيث المتحرك ما قبلها مثل :  
« كلمه ، عائشة » ( يقب التاء هاء للوقوف عليها ) .

#### خامساً : التنوين :

وهو بأقسامه كلها لا يكون روياء سواء أكان للصرف أو لغيره فيشمل  
نحو : « محمد وصه ومسلمات وائن وأصابن والعتابن » .

#### سادساً : نون التوكيد الخفيفة :

لا تكون روياء مثل « اجتهدن » .

#### سابعاً : همزة الوقف :

لا تكون روياء وهى الهمزة التى يبدلها قوم من الألف عند الوقف عليها  
فبقولون « رأيت رجلاً - أراد أن يضربها » .

وتلخيصاً لما سبق نقول : « كل حرف يكون روياء الا الألف والواو  
المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها ، المضمرات أو الزوائد ، نحو :  
ضرباً واضربوا واضربى ، ونحو : الوداعا وحبلى والخيامو والأيامى ، والا هاء  
التانيث وهاء الضمير والهاء الأصلية المتحرك ما قبل كل منها ، وهاء السكت ،  
نحو : طلحة وضربه وضربها وكارها وقيمه ، والا التنوين والنون الزائدة

والألف المبدلة من أحدهما ، نحو : يد والعتابن ولقيت زيدا ويحسبه الجاهل  
مالم يعلم .

فكل من هذه المستثنيات ليس رويا ، بل ما قبله هو الروى ، فالروى  
فى « حوملى » اللام لا الياء الزائدة للأشباع ( ٢٩ ) .

---

(٢٩) وإنما امتنع ان تكون هذه الأحرف السبعة رويا لأن أكثرها ليس  
أصولا بل زوائد على بقية الكلمة ، فهي ليست قوية فى نفسها فأشبهت  
الحركات فى امتناع وقوعها رويا ، وبعضها وان كان أصلا - أشبهه لضعفه  
الحركة .

## ما يصلح أن يكون رويًا ووصلا

وهي ثمانية حروف في مواضع معينة وبيانها كما يلي :

أولا : الألف في موضعين :

١ - إذا كانت أصلية مثل : إذا والهدى .

٢ - إذا كانت زائدة للتانيث مثل : « حبلى » ، أو للاحاق مثل :  
« أرطى » (٣٠) .

ثانيا : الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها مثل :

يدعو ، ويسمو

ثالثا : الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها مثل :

يرمى ، والداعى

رابعا : ياء النسب المخففة مثل : « مصرى » .

خامسا : الهاء الأصلية المتحرك ما قبلها مثل :

الشبه ، المتشابهة - نبيه

سادسا : تاء التانيث سراء كانت ساكنة مثل : غضبت أو متحركة.  
مثل : حبيبتي ، فاطمة .

سابعا : كاف الخطاب مثل : انك ، اشكرك ، مالك .

---

(٣٠) شجر ينبت في الرمى .



### ثامنا : الميم في موضعين :

- ١ - بعد الهاء مثل : منهم ، ومالهم .
  - ٢ - بعد الكاف مثل : منكم ، ومالكم (٣١) .
- ما يتعين أن يكون رويا

وهي خمسة حروف في مواضع معينة ، اليك بيانها :

أولا : الواو : في مواضع أربعة .

- ١ - اذا سكنت وفتح ما قبلها ، مثل : ارضوا ، واسمعوا .
- ٢ - اذا سكن ما قبلها مثل : لهو ، دلو .
- ٣ - اذا تحركت وتحرك ما قبلها ، مثل هو وسرو .
- ٤ - اذا شددت ، مثل : سمو ، ومرجو .

ثانيا : الياء في المواضع الأربعة السابقة التي نلواو والمتعينة رويا

وهي :

- ١ - اذا سكنت وفتح ما قبلها مثل ارضى واسعى .
- ٢ - اذا سكن ما قبلها مثلها : ظبى ونهى .
- ٣ - اذا تحركت وتحرك ما قبلها مثل هى ، ورضى ، وداعيا .
- ٤ - اذا شددت مثل مقضى ، دعى ، وروى .

---

(٣١) تنبيه : الحرف الذى يجوز أن يكون رويا ووصلا من هذه الثمانية قد يتعين أن يكون وصلا اذا جاء في بعض أبيات القصيدة وهو لا يصلح أن يكون رويا كالباء اذا جاءت في كلمة مثل كارها ( في عجز بيت ) ثم جاءت في كلمة مثل « دارها » ( في عجز بيت آخر ) فان الهاء في « كارها » يجوز كونها رويا لكن لما جاءت في بيت آخر وهى لا تصلح ان تكون رويا . وهى هاء « دارها » تعينت هى أيضا للوصل .

وقد يتعين أن يكون رويا اذا لم يلزم الحرف الذى قبله في آخر كل بيت من القصيدة كما في « عزتى وهمتى وليلقى » فان تاء التانيث وان جاز كونها وصلا ، لكن لما يلتزم الحرف الذى قبلها تعينت هى للروى . وقس على ذلك .

ثالثا : الهاء الساكن ما قبلها : سواء أكانت أصلية مثل شبه ،  
أو زائدة مثل سجايها ، أو مضاعفة مثل مياها ، جياها .

ربعا : ياء النسب المشددة : مثل مصرى . وفلسطينى .

خامسا : باقى الحروف ما عدا الحروف التسعة عشر فى المواضع المتقدمة ،  
كالحاء والتاء والتاء والجيم والحاء والخاء والذال ... الخ فى مثل يجب -  
يمكن - يخرج ... الخ (٣٢) .

**منظومة الشيخ الدمنهورى فيما يجب أن يجوز أو يمتنع أن يكون رويا**

وقد نظم الشيخ الدمنهورى ما يجب أو يجوز أو يمتنع أن يكون رويا  
من حروف الهجاء فقال :

(٣٢) تنبيه : بعد أن عرفت ما يجوز أولا أن يكون رويا وما يمتنع  
لذلك ، فإذا جاءك بيت فانظر إلى آخر حرف منه ، فإن كان واحدا مما لا يجوز  
رويا فتجاوز به إلى الذى قبله ، فإن لم يكن واحد منها فاجعله رويا وإن كان  
واحدا منها فتجاوز به إلى ما قبله فإنه لا بد أن يكون رويا لأنه لا يمكن أن  
يلحق بعد حرف الروى أكثر من حرفين الأول والوصل والثانى الخروج . فمثلا  
ببيت روبة : وقائم الأعماق خاوية المخترق آخره القاف وهى ليست واحدا  
من الحروف المستثناة ، فهى حرف الروى والقصيدة لذلك قافية ، وبيت  
زعير بن أبى سلمى وهو

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعزى أفراس الصبا ورواحله  
آخره الهاء إلا أنها من الحروف المستثناة لأنها هاء اضممار متحركا ما  
قبلها فلا تكون رويا بل وصلا فقد اضطرت إلى اعتبار ما قبلها وهو اللام ،  
ولم يستلزم من الحروف المستثناة ، فهى الروى ، والقصيدة لذلك لامية ،  
وبيت الاعشى وهو :

قطعت إذا خب ربعانها بعرفاء تنهض فى أدها  
آخره الألف ولا يكون رويا بل خروج لأنها تابعة لهاء الاضممار ، فقد  
اضطرت إلى اعتبار ما قبل الهاء وهو الذال ، ولم يستلزم من الحروف المستثناة  
فهى لحن الروى والقصيدة لذلك دالة ، ونس على ذلك ١٠ الحاشية الكثر  
ص ١٤٣ وما بعدها ) .

الممتنع :

ان الروى بهاء السكت ممتنع  
محركا ، ثم همز الوقف عندهم  
تنوين والمد لكن وصله ثبوتا

الجائز :

أجز رويا ووصلا في ثمانية  
كذاك ميم على الوجه الذى عرفنا  
والجاء أصلية ان كان سابقها  
والواو أصلية ان ضم سابقها  
أو ما لللاحق والتانيث زائدة

الواجب :

ما قبلها نو انكسار ثم ذاك وما

هاء الضمير ، وتانيث اذا تبعها  
نون خفيف لتأكيد كذا منعنا  
قانظر اما فعلوا في ذا لترتفعنا

كاف الخطاب وتا التانيث فاتبعنا  
ويا انتساب اذا ما خفف انتفعنا  
حرك، فان يسكنن فالوصل قد منعنا  
ومثلها الف أصلية فضعنا  
أويا ساكنة أصلية وقعنا

عدا ياذا روى لاسوى سمنعنا

## تطبيق ونموذج اجابة

اذكر الحرف الأخير من كلمات للقافية في كل بيت مما يأتى ، وحكمه  
عن حيث جواز كونه رويًا وعدم جوازه مع ذكر السبب :

- |                                  |                                      |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| ونقتبعه الكرامة حيث مالا         | ١ - ونكرم جارنا ما دام فينا          |
| ينسى الرواة الذى قدروا           | ٢ - وأوروى من الشعر شعرا عريضا       |
| وتسكب عيناى الدموع لتجمدا        | ٣ - سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا     |
| أثنى عليك بما فعلت فقد جزى       | ٤ - يجزيك أو يثنى عليك وإن من        |
| كيف ينال الغاية القصوى ؟         | ٥ - من أصبحت دنياه غايته             |
| أود أعرفها من أنا                | ٦ - فقالت صدقت ولكنى                 |
| بغاة وعداء عندى (٣٣)             | ٧ - أعددت للحدثان سا                 |
| كاد انعلم أن يكون رسولا          | ٨ - قم للمعلم وفه التبجيلا           |
| فما أن يقال له من هو             | ٩ - اذا ما ترعرع فينا الغلام         |
| وحاجة من عاش لاتنقضى             | ١٠ - نروح ونغـدو لحاجتنا             |
| ولكن تفيض الكأس عند امتلائها     | ١١ - شكوت وما الشكوى لثلى عادة       |
| العطف فى البؤس على العدو         | ١٢ - وإن من شرائط العـ               |
| واشرح هواك فكلنا عشاق            | ١٣ - لاتخف ما فعلت بك الاشواق        |
| ينفى بها عن عرضه ما يكره         | ١٤ - الصمت للمرء الحليم وقاية        |
| منعما عرج على كئيبان طى          | ١٥ - سائق الأظعان يطوى البيض طى      |
| أو حاولوا النفع فى أشياءهم نفعوا | ١٦ - قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم       |
| بالحلم أو بالصمت ممن يسفه        | ١٧ - فكل السفیه الى اسفاهة وانتقض    |
| قديمًا ، وحتى ما كأنهم همو       | ١٨ - تجنوا كأن لود بينى وبينهم       |
| وأكرمهم اذ اختبروا سجايا         | ١٩ - أجل الناس ان فخروا نصابا        |
| ولا موجعات القلب حتى توات        | ٢٠ - وما كنت أدري قبل «عزة» ما البكا |

(٣٣) : سابقة : أى درعا واسعة ، وعداء عندى : سريعة الجرى .



٢١- حكم سيفوفك في رقاب العزل  
 ٢٢- أفضل المعروف مالم  
 ٢٣- دعني اصل رجلي ان كنت تقاطعها  
 ٢٤- لاتسأل الناس عن مالي وكثرته  
 ٢٥- لايعرف الشوق الا من يكابده  
 ٢٦- «أفاطم» مهلا بعض هذا التذلل  
 ٢٧- واذا امرؤ أسدى اليك صنيعة  
 ٢٨- ان أخاك الحق من كان معك  
 ٢٩- بالفاضلين أولى النهي  
 ٣٠- يقولون « ليلي » بالعراق مريضة  
 ٣١- اذا لم يكن عون من الله للفتي  
 ٣٢- اذا كنت في كل الأمور معاتبا  
 ٣٣- تأن في الشيء اذا رمته  
 ٣٤- أحب الصالحين ولست منهم  
 ٣٥- أقلى التوم عاذل والعتابين  
 ٣٦- فضح السيف واقطع الظهر حتى  
 ٣٧- واياك والميتات لا تقربيا  
 ٣٨- لم يعن بلعلاء الا سيدا  
 ٣٩- من ذا الذي ما ساء قط  
 ٤٠- قفا على دارسبات الدمن  
 ٤١- من لا يزال شاكرا على المعه  
 ٤٢- رب وفقني فلا أعبدل عن

واذا نزلت بدأر ذن فارحس  
 تبتذل فيه الوجوه  
 لابد للرحم الدنيا من انصنة  
 وسائل القرم عن ديني وعن خلقي  
 ولا الصباية الا من يعانيتها  
 وان كنت قد أزمعت صرما فأجملي  
 من جاهه فكأنها من ماله  
 ومن يضر نفسه لينفعك  
 في كل أمرك فافقده  
 فيا ليتني كنت الطبيب المداويا  
 فأول ما يجنى عايه اجتهاده  
 صديقك لم تثق الذي لا تعاتبه  
 فتدرك الرشيد من الغي  
 لعل أن أنال بهم شفاعه  
 وقولي ان أصبت لقد أصابن  
 لا ترى فوق ظهرها أهويا  
 ولا تعبد الشيطان والله غاعدا  
 ولا شفي ذا الغي الا ذوهدي  
 ومن له الحسنى فقط  
 بين أطلالها وابسين  
 فهو حر بعيشة ذات سعه  
 سنن الساعين في خير سنن



## الاجابة

الكلمة الاخيرة في البيت	الحرف الأخير	حكمه من حيث جواز كونه رويا أو عدم جوازه	السبب
مالا	الألف	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها ألف الاطلاق أو الاشباع أو الترتم
رووا	الواو	تتعين أن تكون رويا	لأنها واو ساكنة فتح ما قبلها
لتجندا	الألف	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها ضمير التثنية
جزى	الألف	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها ألف أصلية
القصوى	الألف	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها ألف زائدة للتأنيث
انا	اما الواو	فيتعين أن تكون رويا	لأنها واو ساكنة سكن ما قبلها
علدى	الألف	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها لبيان حركة بناء الكلمة
رسولا	الألف	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها ألف زائدة لللاحاق
هوه	الواو	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها ألف هي بدل من تنوين المنصوب
		يجب أن تكون رويا	لأنها واو متحركة وتحرك ما قبلها ، وأما الهاء بعدها فهي هاء للسكت ولا يجوز أن تكون رويا
نقضى	الياء	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها ياء أصلية ساكنة مكسور ما قبلها
امتلائها	الألف	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها الألف اللاحقة لضمير الغائبة
العدو (ى)	الياء	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها ياء الاشباع ولايجوز أن تكون رويا
(بكسر الواو)	وأما الواو	فيجب أن تكون رويا	لأنها واو مشددة
عشاق (و)	الواو	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها واو الاطلاق ( أو الاشباع أو الترتم )
(يضم القاف)	وأما القاف	فيجب أن تكون رويا	لأنها ليست من الحروف التى لاتصلح رويا ولا من الحروف التى تصلح رويا ووصلا

الكلمة الآخيرة في البيت	الحرف الآخر	حكمه من حيث جواز كونه رويا أو عدم جوازه	السبب
يكره	هاء	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها هاء أصلية متحرك ما قبلها
طى	الياء	يجب أن تكون رويا	لأنها ياء مشددة
تفعوا	الواو	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها ضمير جمع مضموم ما قبلها
يسفه	الياء	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها هاء أصلية متحرك ما قبلها
عمو	الواو	لا يجوز أن تكون رويا	لأنها الواو اللاحقة للضمير
سجيا	الياء	يجب أن تكون رويا	لأنها ساكن ما قبلها ، وأما الألف بعدها فهي للاشباع ولا يجوز أن تكون رويا
تولت	التاء	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها تاء التانيث ( وهي هنا ساكنة لأنها متصلة بالفعل )
ارحل (ى) (بكسر اللام)	الياء وأما اللام	لا يجوز أن تكون رويا فيتعين أن تكون رويا	لأنها ياء الاطلاق أو الاشباع أو الترتم لأنها ليست من الحروف التي لاتصلح رويا ، ولا من الحروف التي تصلح رويا ووصلا
الرجوه	هاء	يجب أن تكون رويا	لأنها هاء ساكن ما قبلها وهي هنا أصلية
الصلة	التاء	يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها تاء التانيث ( وهي هنا متحركة لأنها متصلة بالاسم ولم يوقف عليها )
خلقى	ياء	لا يجوز أن تكون رويا ووصلا	لأنها ضمير المتكلم
يعانها	هاء	جب أن تكون رويا	لأنها هاء ساكن ما قبلها ( وهي هنا زائدة )

الكلمة الأخيرة في البيت	الحرف الأخير	حكمه من حيث جوزه كونه رويًا أو عدم جرازه	السبب
لجملتي	انياء	لايجوز أن تكون رويًا	لأنها ضمير المؤنث المكسور ما قبلها
ملله (ي)	انياء	لايجوز أن تكون رويًا	لأنها لاحقة بالضمير المكسور ما قبله
(بكسر)	أما الهاء	فلا يجوز أن تكون رويًا	لأنها ضمير وتتحرك ما قبلها ( وهي هنا زائدة )
اللام والهاء		أيضا	
لينفعك	كاف الخطاب	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	لأنها كاف الخطاب
اقتده	الهاء	لايجوز أن تكون رويًا	لأنها هاء السكت
لداويا	انياء	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	لأنها ياء متحركة تحرك ما قبلها
			وأما الألف بعد ما فهي ثلاث شباع ، وهي لايجوز أن تكون رويًا
لجتهاده (و)	الواو	لايجوز أن تكون رويًا	لأنها واو الاطلاق أو الاشباع أو الترنم
(بضم الهاء)	أما الهاء	فلا يجوز أن تكون رويًا	لأنها ضمير متحرك ما قبلها ( وهي هنا متحركة )
لا تعاتبه	الهاء	لايجوز أن تكون رويًا	لأنها ضمير وتتحرك ما قبلها ( وهي هنا ساكنة )
(باسكان الهاء)			
الغني (ي)	انياء	لايجوز أن تكون رويًا	فهي الاشباع وهي لا يجوز أن تكون رويًا
(بكسر الياء)	والياء التي قبلها :	يجب أن تكون رويًا	لأنها ياء مشددة
شفاعه	الهاء	لايجوز أن تكون رويًا	لأنها منقلبة عن تاء التانيث
أصابن	نون التنوين	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	لأنها نون التنوين
أمويا	الياء	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	لأنها ياء النسب ، وأما الألف التي بعدها
			فلاشباع وهي لا يجوز أن تكون رويًا
اعبدن	نون التوكيد الخفيفة	لا يجوز أن تكون رويًا	لأنها نون التوكيد الخفيفة

السبب	حكمه من حيث جواز كونه رويا أو عدم جوازه	الحرف الأخير	الكلمة الأخيرة في البيت
لأن الألف أصلية لأنها ليست من الحروف التي لاتصلح رويا وليست من الحروف التي تصلح أن تكون رويا ووصلا	يجوز أن تكون رويا ووصلا يجب أن تكون رويا	الألف الطاء	ممدى فقط
لأنها نون التوكيد الخفيفة لأنها منقلبة عن تاء التانيث لأنها ليست من الحروف التي لاتصلح رويا وليست من الحروف التي تصلح أن تكون رويا ووصلا	لا يجوز أن تكون رويا لا يجوز أن تكون رويا يجب أن تكون رويا	النون الهاء الذون	أبكين وسنة سنة



## لزوم مالا يلزم في القافية

عرفنا ان ما يلزم في القافية للشاعر في قصيدته :

١ - من الحروف : خمسة هي : الروى ، والوصل ، والخروج ، والردف ،  
والقتاسيس .

٢ - ومن الحركات : أربع هي : المجرى ، والتوجيه ، والحذو ،  
والاشباع .

فاذا زاد الشاعر على ذلك أشياء من حروف أو حركات كان ذلك منه  
لزوماً لا يلزم .

وقد اغرم كثير من الشعراء بهذا اللون وبخاصة من تكفلوا نظم الشعر  
بأغراضه بالبديعيات اعلنا عن قدرتهم في صنعة الشعر وعن ثرائهم اللغوي .

وقد التزم أبو العلاء المعري باقتدار عجيب مالا يلزم في القافية في قصائد  
كثيره وطويلة جمعت في ديوان له باسم « لزوم مالا يلزم » .

ومن ذلك قوله :

اغنى الأنام تقى في ذرا جبل يرضى القليل ويأبى الوشى والتاجا  
وأفقر الناس في دنياهم مك يضحى الى اللجب الجرار محتاجا . الخ

فالحروف اللازمة هي الجيم لأنها روى ، والألف بعدها لأنها وصل ،  
والألف قبلها ردف .

والحركات اللازمة هي : فتحة الجيم لأنها مجرى ، والفتحة قبل الردف  
لأنها حذو . واكن أبا العلاء التزم أكثر مما يلزم فقد التزم زيادة على ماسبق



انتقاء السابقة لألف الرفع والسكون السابق لهذه التاء ، فهذه التاء وعذا  
السكون من لزوم مالا يلزم .

ومنه قوله :

لعل أناسا في محاريب خوفوا      بآى كناس في المشارب اطربوا  
إذا رام كيدا بالصلة مقيمها      فتاركها عمدا الى الله أقرب . . الخ

فالحروف اللازمة هي : باء الروى وواو الوصل .

والحركات اللازمة هي : ضمة باء الروى ( المجرى ) .

ولكن أبا العلاء قد التزم أكثر من ذلك فالتزم من الحروف الراء  
قبل الروى ومن الحركات ثلاثا : فتحة ، فسكونا ، ففتحة قبل الروى .

ومن ذلك قوله أيضا :

غدوت مريض العقل والدين فائقنى      لتسمع أنباء الأمور الصحائح  
فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالما      ولا تبغ قوتا من غريض الذبائح . الخ  
فالحروف اللازمة هي : حاء الروى ، وياء الوصل بعدها ، وألف التأسيس  
قبلها .

والحركات اللازمة هي : كسرة حاء الروى ( المجرى ) وكسرة ياء الوصل  
( الإشباع ) .

ولكن أبا العلاء التزم أكثر من ذلك في قصيدته ؛ فالتزم من الحروف  
همزة الدخيل فهي غير لازمة وإنما اللازم هو حركتها ، ومن الحركات فتح

ما قبل ما قبل التأسيس . وهى فتح الصناد في البيت الأول والذال في البيت  
الثاني فهى من لزوم ما لا يلزم (٣٤) .

وهكذا يفعل أبو العلاء في التزام ما لا يلزم في بقية القصيدة .

على أنه ينبغي أن يعلم أن لزوم ما لا يلزم لا يجوز أن يحاوله إلا الشاعر  
التمكن المالك لخاصية اللغة ، وإلا فإنه إذا جاء متكلفا كان عيبا  
فاحشا في الشعر لأنه يفقد الشعر مزيته في جمال التعبير ودقة التصوير .

### تعدد القافية

تعدد القافية : الأصل في قصيدة الشعر العربى أن تتوحد القافية في  
كل بيت فيها ، فإذا بدأت القصيدة على روى استمرت على هذا الرى حتى  
نهايتها . وإن شئت فراجع أكثر قصائد الشعر القديم فستجدها موحدة  
القافية في كل قصيدة .

تنوع القافية : وقد تنوع القافية وتعدد تخففا من قيود القافية الواحدة  
واتراء لموسيقى القصيدة .

والخروج على التقفية له طرق أكثر من أن تحصى ومن أظهرها :

من أشكال المنظومات التى تعددت فيها القافية :

#### ١ - المزدوج :

وهو أن يؤتى بيتين مقفيين من مشطور أى بحر ، وبعدهما غيرهما بقافية

---

(٣٤) أما فتح ما قبل التأسيس وهى فتح الحاء في البيت الأول والياء  
في البيت الثاني فلا بد منه لخاتمة التأسيس فهو لا يكون لزوما لما لا يلزم .

أخرى . . وهكذا . وأكثر ما ينظم به : الحكم والأمثال وحكايات الأطفال  
والعلوم .

ومنه مزدوجة أبي العتاهية في الحكم وتبلغ أربعة آلاف بيت وفيها  
يقول :

حسبك مما تبتغيه القوت ما أكثر القوت إن يموت  
الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا

ومن المزدوج : الفية بن مالك الشهيرة في النحو والصرف والتي أولها

كلامنا لفظ مفيد كاستقيم

واسم وفعل ثم حرف الكلم

ومنه : حكاية شوقي بعثوان « أذت وأنا » التي يقول فيها :

يكون أن رجلا كرديا كان عظيم الجسم همشريا  
وكان يلقى الرعب في القلوب ويكثر السلاح في الجيوب  
ويفزع اليهود والنصارى ويرعب الكبار والصغارا

٢ - المسمط :

وهو أن تتكرر قافيتان أو أكثر بعد كل عدد من الأبيات . ويمكن  
أن تندرج الموشحات تحت هذا النوع . ومنه قصيدة إيليا أبو ماضي في  
الليل التي يقول فيها :

جلست وقد رقد الغافلون أفكر في أمسنا والغد  
وكيفه استبد بنا الظالمون وجاورا على الشيخ والأمرد  
نظمت اللواعج بين الجفون وأن جهنم في مرقدي  
وضاق الفؤاد بما يكتم

فأرسلت العيسن مدرارها

ذكرت الحروب وويلاتها وما صنع السيف والمدفع  
وكيف تجوز على ذاتها شعوب لها الرتبة الأرفع  
وتخضب بالدم راياتها وكانت تدم الذى تصنع

فيائت لها شيدت تهدم  
صروح العلوم وأسرارها

### ٣ - المنشط :

وعر ما يمكن أن يسمى المثلث (٣٥) ، اذ تتكون القصيدة فيه من  
وحدات ، كل وحدة ثلاثة شطور ، ويكون فى الشطور شطران بقافية والثالث  
بقافية أخرى هى التى تلتزم فى كل شطر ثالث ، كقول العقاد :

اثن الشفاء فما له لم يحمى ودنا الرجاء وما الرجاء بمسعد  
أعدوت أم شارفت غاية مقصدي

برد الغليل اليوم وانطفا الجوى وسلا الفؤاد فلا لقاء ولا نوى  
وتبدد الشملان أى تبدد

### ٤ - المربع :

وهو أشهر من المنشط ، وفيه نوعان :

#### الأول :

تتكون القصيدة فيه من وحدات كل وحدة أربعة شطور : الشطران  
الأولان بقافية والآخران بقافية أخرى .

---

(٣٥) كامل شاحين : اللباب فى العروض والقافية ص ١٤٨ .

كقول ناجي :

أمسيت أشكو الضيق والأينا      فمضيت لا أدري إلى أين  
مستغرقا في الفكر والسسام      ومشيت حيث تجرني قنمي  
فرايت فيما أبصرت عيني      ملهى أعد لي بهج الناسا  
يجلون فيه قرائح الحسن      ويباع فيه اللهو أجناسا  
... وهكذا

والثاني :

يكون المربع كالنشطير غير أن وحدته من أربعة شطور : ثلاثة بقافية  
والرابع بقافية أخرى ، وهي التي تلتزم في كل شطر رابع ، وهذا النوع عو  
الشائع في المربع كقول شوقي في قصيدة البسفور :

تسايرك المدائن والأناسي      وفلك بين جوال وراسي  
وتحضنك الجزائر والرواسي      وتجرى رقة لك وهي صخر

---

تسير من الفضاء إلى المضيق      فأنا أنت في بحر طليق  
وأونة لدى مجرى سحيق      كما الشلال قام لديه نهر  
... وهكذا

هـ - الخمس :

وهو أشنع من المربع بصنفيه ، ومنه نوعان :

الأول :

تتكون القصيدة من وحدات كل وحدة خمسة شطور بقافية متحدة ،  
كقول الياس فرحات في قصيدته : « بين الشباب والطقولة » .



ظلمتني ظلمتني يا دهر  
مادا تشاء هل لي عندك ثار ؟  
كان دمعى فوق خدى يثر  
كان صدى من سقامى شعر  
وكل ضلع من ضلوعى شطر

---

قد حرت من حزنى وامتعضى  
كالهيكل الهادى الى الأرباض  
ان اذكر اللهو اللذيذ الماضى  
يختلط السواد بالبياض  
وتمطر العين على الأنقاض

---

### والثباتى :

وهو أشهر مما سبقه ، وقد استجاده الشعراء المحدثون وأكثروا منه .  
وتتكون القصيدة من وحدات كل وحدة خمسة شطور ، أربعة بقافية  
والخامس بقافية أخرى هى التى تلتزم فى كل شطر كقول أبى ماضى فى  
قصيدته « يا بلادى » :

مثلما يكمن اللظى فى الرماد      هكذا الحب كامن فى فؤادى  
لست مغرى بشادن أو شادى      أنا صب متيم ببلادى  
يا بلادى عليك ألف تحية

هو حب لا ينتهى والمنية      لا ولا يضمحل والأمنية  
كان قبلى وقبل نفسى الشجيه      كان من قبل فى حشى الأزليه  
وسيبقى ما دامت الأبدية

1. \_\_\_\_\_  
 2. \_\_\_\_\_  
 3. \_\_\_\_\_  
 4. \_\_\_\_\_  
 5. \_\_\_\_\_  
 6. \_\_\_\_\_  
 7. \_\_\_\_\_  
 8. \_\_\_\_\_  
 9. \_\_\_\_\_  
 10. \_\_\_\_\_  
 11. \_\_\_\_\_  
 12. \_\_\_\_\_  
 13. \_\_\_\_\_  
 14. \_\_\_\_\_  
 15. \_\_\_\_\_  
 16. \_\_\_\_\_  
 17. \_\_\_\_\_  
 18. \_\_\_\_\_  
 19. \_\_\_\_\_  
 20. \_\_\_\_\_  
 21. \_\_\_\_\_  
 22. \_\_\_\_\_  
 23. \_\_\_\_\_  
 24. \_\_\_\_\_  
 25. \_\_\_\_\_  
 26. \_\_\_\_\_  
 27. \_\_\_\_\_  
 28. \_\_\_\_\_  
 29. \_\_\_\_\_  
 30. \_\_\_\_\_  
 31. \_\_\_\_\_  
 32. \_\_\_\_\_  
 33. \_\_\_\_\_  
 34. \_\_\_\_\_  
 35. \_\_\_\_\_  
 36. \_\_\_\_\_  
 37. \_\_\_\_\_  
 38. \_\_\_\_\_  
 39. \_\_\_\_\_  
 40. \_\_\_\_\_  
 41. \_\_\_\_\_  
 42. \_\_\_\_\_  
 43. \_\_\_\_\_  
 44. \_\_\_\_\_  
 45. \_\_\_\_\_  
 46. \_\_\_\_\_  
 47. \_\_\_\_\_  
 48. \_\_\_\_\_  
 49. \_\_\_\_\_  
 50. \_\_\_\_\_  
 51. \_\_\_\_\_  
 52. \_\_\_\_\_  
 53. \_\_\_\_\_  
 54. \_\_\_\_\_  
 55. \_\_\_\_\_  
 56. \_\_\_\_\_  
 57. \_\_\_\_\_  
 58. \_\_\_\_\_  
 59. \_\_\_\_\_  
 60. \_\_\_\_\_  
 61. \_\_\_\_\_  
 62. \_\_\_\_\_  
 63. \_\_\_\_\_  
 64. \_\_\_\_\_  
 65. \_\_\_\_\_  
 66. \_\_\_\_\_  
 67. \_\_\_\_\_  
 68. \_\_\_\_\_  
 69. \_\_\_\_\_  
 70. \_\_\_\_\_  
 71. \_\_\_\_\_  
 72. \_\_\_\_\_  
 73. \_\_\_\_\_  
 74. \_\_\_\_\_  
 75. \_\_\_\_\_  
 76. \_\_\_\_\_  
 77. \_\_\_\_\_  
 78. \_\_\_\_\_  
 79. \_\_\_\_\_  
 80. \_\_\_\_\_  
 81. \_\_\_\_\_  
 82. \_\_\_\_\_  
 83. \_\_\_\_\_  
 84. \_\_\_\_\_  
 85. \_\_\_\_\_  
 86. \_\_\_\_\_  
 87. \_\_\_\_\_  
 88. \_\_\_\_\_  
 89. \_\_\_\_\_  
 90. \_\_\_\_\_  
 91. \_\_\_\_\_  
 92. \_\_\_\_\_  
 93. \_\_\_\_\_  
 94. \_\_\_\_\_  
 95. \_\_\_\_\_  
 96. \_\_\_\_\_  
 97. \_\_\_\_\_  
 98. \_\_\_\_\_  
 99. \_\_\_\_\_  
 100. \_\_\_\_\_

12	13
14	15
16	17
18	19
20	21
22	23
24	25
26	27
28	29
30	31
32	33
34	35
36	37
38	39
40	41
42	43
44	45
46	47
48	49
50	51
52	53
54	55
56	57
58	59
60	61
62	63
64	65
66	67
68	69
70	71
72	73
74	75
76	77
78	79
80	81
82	83
84	85
86	87
88	89
90	91
92	93
94	95
96	97
98	99
100	101
102	103
104	105
106	107
108	109
110	111
112	113
114	115
116	117
118	119
120	121
122	123
124	125
126	127
128	129
130	131
132	133
134	135
136	137
138	139
140	141
142	143
144	145
146	147
148	149
150	151
152	153
154	155
156	157
158	159
160	161
162	163
164	165
166	167
168	169
170	171
172	173
174	175
176	177
178	179
180	181
182	183
184	185
186	187
188	189
190	191
192	193
194	195
196	197
198	199
200	201
202	203
204	205
206	207
208	209
210	211
212	213
214	215
216	217
218	219
220	221
222	223
224	225
226	227
228	229
230	231
232	233
234	235
236	237
238	239
240	241
242	243
244	245
246	247
248	249
250	251
252	253
254	255
256	257
258	259
260	261
262	263
264	265
266	267
268	269
270	271
272	273
274	275
276	277
278	279
280	281
282	283
284	285
286	287
288	289
290	291
292	293
294	295
296	297
298	299
300	301
302	303
304	305
306	307
308	309
310	311
312	313
314	315
316	317
318	319
320	321
322	323
324	325
326	327
328	329
330	331
332	333
334	335
336	337
338	339
340	341
342	343
344	345

— — — — —

Y	C	T
I	I	I
Y	C	T
I	I	I

[illegible]

1	2	3	4
5	6	7	8
9	10	11	12
13	14	15	16
17	18	19	20
21	22	23	24
25	26	27	28
29	30	31	32
33	34	35	36
37	38	39	40
41	42	43	44
45	46	47	48
49	50	51	52
53	54	55	56
57	58	59	60
61	62	63	64
65	66	67	68
69	70	71	72
73	74	75	76
77	78	79	80
81	82	83	84
85	86	87	88
89	90	91	92
93	94	95	96
97	98	99	100

1

五

1

$\begin{array}{cc} \Delta & \Delta \\ | & | \\ \hline & \\ \hline & \\ | & | \\ \Delta & \Delta \end{array}$

١٠٠

51

نحذف ريشه الشعراء في نظرية ان سارسم فصورعنت لا حدود لها ذكرنا  
اقلها ولم نذكر اسمها .

والهم ان هناك عينا جميعا فعمية مدخلة في كثير ما ، كما ان هناك فيها  
جميعا وزنا منتظما بشكل ما .

وهذا هو ما يفرق بين الشعر العربي : التقديم الأصيل الذي ينوحد فيه  
للوزن والقافية ، والمحدث الذي ينوحد فيه الوزن رتوخ القافية ولكن  
بانتظام ، وبين المحدث الذي ينوحد فيه الوزن مع اختلاف في عدد  
تفاعليه ولكن بانتظام وتتفوخ القافية فيه بانتظام ، ومن ذلك بعض  
الموشحات وقصيدة « على بدناط انريخ » لفوري المأوف الذي يقول فيها .

في عباب الفضاء فوق غيومه

فوق نسره

وفجته

حببت بت الهوى بشعر دسيجه

كل عطره

ورقتيه

مبطن الشاعر المخلق منذ البعد ولكن بروحه لاجسسه

انزلته فيه عروس غسرا غبه بعيدا عن الوجود وظلمه . الخ

أما الشعر الحر فلا يلتزم بشيء في الوزن الا بوحدة التفعيلة ، وأما

القافية فلا يلتزم بشيء غيرها فهي تجيء فيه بغير انتظام وقد لا تجيء (٣٦) .

وان شئت عن الشعر الحر تفصيلا فارجع اليه في كتابنا الخاص به  
باسم « العروض الجديد : أوزان الشعر ونوافيه » (١٩٨٣) .

---

(٣٦) روى أبو بكر الباقلانى فى كتابه « أعجاز القرآن » شعرا عربيا  
مرسلا من القافية فقد روى عن بعض الشعراء قوله :

رب أخ كنت به مغتبطا أشد كفى بمرى صحبته  
تمسكا منى بالود ولا أحسبه يزهد فى ذى أمى

ولا شك أن للتفقيّة أثرا فى موسيقى الشعر لا ينكر ، وإن الشعر المرسلى  
غير مقبول فى الخوق كما قال العقاد ( انظر الرسالة سنة ٤٣ ص ٥٣٨ -  
٥٤٠ )

(\*) صدرت الطبعة الأولى من « العروض الجديد » عن دار المعارف عام  
١٩٨٣ م .

## العيوب المتعلقة بالقافية وحروفها

أولاً : العيوب المتعلقة بالقافية :

وأقصد بها هنا الكلمة الأخيرة في البيت - فهي :

١ - تكرارها قبل سبعة أبيات ، فاية كلمة في نهاية البيت لا يجوز للشاعر أن يكررها قبل سبعة أبيات تتلوها بلفظها ومعناها ، والا كان ذلك عيباً ، ويسمى هذا العيب :

الأيطاء ( ٣٧ ) :

وذلك كإعادة كلمة ( السارى ) في قول النابغة من قصيدة يرثى بها  
النعمان بن الحارث .

فهو يقول :

أوضاع البيت في خرقاء مظلمة      تقيد العير لا يسرى بها السارى

---

( ٣٧ ) الأيطاء من الأوطاء أى المرافقة ، قال تعالى « ليواطئوا عدة ما حرم الله ، أى يوافقوا وإنما كان الأيطاء عيباً لدلالته على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عن أن يأتى بقافية أخرى . وهو مع كونه قبيحاً جائز للمولدين لعدم شدة قبحه ، حتى ان بعضهم زعم أن الأيطاء ليس عيباً ( بيهى - ج ٢ هامش ص ٤٧ ) وأرى أنه عيب حتى للمولدين لأنه دليل الضعف والصدالة فضلاً عن أن الخوق السليم لا يستيغه ، وهذا في الشعر التمردي الجارى على نظام البحور والتفعيلات المكررة في كل بيت بعدد محدود ، أما في الشعر الحر الجديد الذى لا يجرى على نظام البحور بل على نظام التفعيلة التى تتكرر بشكل غير منتظم في كل سطر فلا يعد هذا التكرار عيباً ، بل قد يستحسنه بعض الشعراء ويقصدون اليه قصداً مع قدرتهم على تغيير اللفظ المكرر لأن من بين أغراضهم في هذا التكرار التأكيد على تلك الالفاظ المكررة بلفاظها ومعانيها .



نم يقول بعد أربعة أبيات :

لا بخضر الدار من أرض لم يها ولا يخل على من رآه ناسارى (٣٨)

نخرج إعادة كلمة الروى ، بلفظها فقط دون معناها ، كالعباس ، كما  
صفت ، والألفاظ المشتركة ، كالعباس معنى مضى ، وذهب ، بمعنى معادن  
الذهب ، وكقول شوقي .

ولم ذاقوا هوى السلم كما فقت فنوا فيه  
لا يارب خداع من الناس تلاقيه  
يعيب السم فى الأنفى وتل السم فى فيه

فقد كرر كلمة : فيه ، فى القصيدة قبل مضى سبعة أبيات على ذكرها  
الأول وما ذاك إلا لأن معنى كلمة : فيه ، الأولى تختلف عن معنى كلمة  
: فيه ، الثانية .

وخرج إعادة كلمة الروى بمعناها فقط دون لفظها ، كالعرف والمنادى ،  
والكنية والأسم كالأبى مالك ومالك ، والمصغر والمكبر ، والمفرد والجمع  
فليس كل ذلك إبطاء بل منه من المجازات البديعية الجفاس التام .  
وخرج إعادة كلمة الروى بلفظها ومعناها مع فصل بين الـكـمـتـين بسبعة  
أبيات وأكثر ، لأن الكلمة الذاتية تعبر كأنها مذكورة فى قصيدة أخرى ،  
وذلك لا يسمى إبطاء إعادة ما تعذب إعادة كلف الجلالة ومحمد ﷺ وكاسم  
المحبوب ، وخرج بالطبع كذلك من الأبيات إمامة كلمة غير الروى .

(٣٨) (البيان) : النايحة من قصيدة من البسيط يرثى بها النعمان  
ابن الحرث ، وراضع البيت معلوم ما تدل فى القصيدة . وانخرساء  
الأرض حتى لا صوت بها والأبعية : النعمان يرثى أن هذه الأرض لكثرة حرها  
تقتيد الحمار فلا يطبق ، أشهر منها : والسارى : الحاصل هذه السير ليد .  
والرز : الصوت . والم : أى نزل ، ذلك الساطان المتقدم فى القصيدة وبعض  
يتعدى بنفسه ويعن ، تملى : بنحو : على بمعنى عن .

٢ - تعلق قافية البيت بما بعده بحيث تفتقر إليه في أصل الأفادة .  
وهذا هو عيب التضمين كقول الشاعر :

وهم وردوا الجفار على تميم      وهم أصحاب يوم عكاظ انى  
شهدت لهم مواطن صادات      شهدن لهم بحسن الظن منى (٣٩)

مخرج ما اذا افتقرت القافية في بيت ما بما بعده في تكميل الفائدة  
( مع استقلال البيت الأول بنفسه ) كالترسيم والذمت والاستثناء والجار  
والجرور ، فلا يكون ذلك تضمينا بل تعليقا معنويا ، وكذلك اذا ربط شيء  
من البيت السابق غير كلمة الروى بالبيت اللاحق فليس بتضمين .

ثانيا العيوب المتعلقة بحروف القافية وهي :

١ - بالنسبة للروى :

( ١ ) من العيب ألا يلتزم الشاعر باتفاق أبيات القصيدة في حرف  
الروى ، بأن يأتى فيها بحرفين متقاربين ، ويسمى هذا العيب الأكفاء ،  
كقوله :

---

(٣٩) « البيتان » للنايعة من النوافر . وهم : أى بنو اسد . والجناس :  
اسم ماء لبنى تميم وعكاظ : اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون  
فيها ثم هدمها الاسلام ومراد النايعة مدح بنى اسد بكونهم أغاروا على بنى  
تميم عند الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقتلهم لقوتهم ، وشهد هولهم  
مواطن صادات تلك المواطن شهدن لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة . (والشاهد)  
في تعليق « انى » بـ « شهدت » ، ومعروف أن بيت الشعر العربي وحدة  
متكاملة مستقلة المعنى ، ولهذا كان مثل هذين البيتين معييين بعيب  
« التضمين » لتعلق معنى البيت الثانى بالأول .

بنات وطاء على خد الليل لايشتكين عملا ما اتقين (٤٠)

فاللام في البيت الأول قريبة المخرج من النون في البيت الثاني .  
( ب ) أو يأتى بحرفين متباعدين ويسمى هذا العيب : **الاجازة** ، وهو  
أشد من عيب الكفاء كقوله :

إلا هل ترى ان لم تكن أم مالك      بملك يدي ان الكفاء قليل  
رأى من خليليه جفاء وغلظة      اذا قام يبتاع القوص زميم (٤١)

فاللام في البيت الأول بعيدة المخرج عن الميم في البيت الثاني ، لأن  
اللام من سقف الحلق والميم من الشفة .

## ٢ - وبالنسبة للوصل :

من العيب ألا يلتزم الشاعر باتفاق حرف الوصل الذي وصل به الروى  
في جميع أبيات القصيدة ألفا أو واوا أو ياء أو هاء ؛ بأن يجيء ببعض الأبيات  
وقافيته موصولة وبعضها غير موصولة بغير حروف الوصل الأول ؛ فإذا  
جاء الشاعر بالبيت الأول من القصيدة وقافيته موصولة بالالف كقوله :  
سلوا قلبي غداة سلا وتابا      لعل على الجمال له عتابا

(٤٠) البيتان من مشطور السريع الموقوف ، وهما في صفة الخيل  
والوطاء : جمع واطيء من رطئه يطؤه أى داسه . والخد : الطريق ، أى  
دائسين على طريق الليل أى التى لاتسلك الا بالليل لكونها مخوفة مثلاً ،  
وأنقين : أى سمن ، يقال أنقت الأبل اذا سمنت .

( والشاهد ) اختلاف الروى باللام والنون لأنهما متقاربان في المخرج ،  
لأن مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومحاذيه من الحنك الأعلى من اللثة  
ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت اللام بقليل .

(٤١) البيتان : من الطويل وأهل ترى . . . الخ . جواب ان محذوف .  
وان الكفاء : مفعول « ترى » يعنى ان الكفاء والمماثل من الناس قليل ،  
والغلظة : ضد الرقة ، ويباع : يشتري والقلوص ، الشابه من الخوق .  
وزميم : غير مدحوح .

( والشاهد ) اختلاف روى البيتين باللام والميم لأنهما متباعدان في المخرج  
كما هو ظاهر .

لزم أن يأتي بجميع أبيات القصيدة وقد وصل فيها حرف الروى وهو الياء بالالف كقوله بعد ذلك : صوابا ، الجوابا ، الشبابا ، ثابا ... الخ .

وهكذا اذا جاء الشاعر بببيت موصول رويه بالواو أو الياء أو الهاء لزمه أن يكرر حرف الوصل ذاته في كل الأبيات والا كان واقعا في الخطأ كأن يجيء بها مضمومة أو مكسورة ( أى موصولة ولكن بغير حرف الوصل الأول وهو الألف ) .

### ٣ - وبالنسبة للخروج :

من العيب ألا يلتزم الشاعر باتفاق حرف الخروج الخارج من الوصل بالاشباع في جميع أبيات القصيدة ألفا أو واوا أو ياء ؛ بأن يأتي ببعض الأبيات خارجة وبعضها غير خارج أو خارجا بغير حرف الخروج الأول . فاذا قال شوقى :

نجا وتمائل ربانها ودق البشائر ركيانها

لزم أن يأتي بحرف الخروج وهو الألف الناتجة من اشباع فتحة الهاء وهى حرف الوصل في جميع أبيات القصيدة كأن يقول بعد ذلك مثلا : كئبانها ، شطآنها ... الخ .

وهكذا اذا جاء الشاعر بببيت خرج حرف الوصل فيه بالاشباع الى الواو أو الياء لزمه أن يكرر حرف الخروج ذاته في جميع الأبيات ، والا كان واقعا في الخطأ كأن يجيء بكلمة « كئبانها » مثلا ساكنة الهاء ( أى غير خارجة في القصيدة السابقة أو تجيء بكلمة بها مضمومة أو مكسورة ( أى خارجة ولكن بغير حرف الخروج الأول وهو الألف ) .

### ٤ - وبالنسبة للرديف :

من العيب ألا يلتزم الشاعر باتفاق حرف الرديف الذى يرديف الروى.



ويأتى قبله في جميع أبيات القصيدة ألفا أو واوا أو ياء ، مدا أو لينا ،  
بأن يأتى ببعض الأبيات مردوفة وبيعضها غير مردوف ، أو ببعضها مردوفة  
بحرف ردف وبيعضها الآخر بحرف ردف آخر .

فإذا قال الشاعر :

وكنت أظن أن جبال وضوى      تسزول وأن ودك لا يسزول

لزم أن يأتى بحرف الردف وهو الواو المضموم ما قبلها في جميع  
أبيات القصيدة ، ولكن يجوز مع هذا الردف أن يأتى في بعض الأبيات بالياء  
المكسور ما قبلها كما قال الشاعر بعد البيت السابق .

ولكن القارب لها انقلاب      وحالات ابن آدم تستخيل

وإذا قال الشاعر :

يأبىها الخارج من بيته      وهارباً من شدة الخوف

لزم أن يأتى بحرف الردف وهو الواو المفتوح ما قبلها في جميع أبيات  
القصيدة ولكن يجوز مع هذا الردف أن يأتى في بعض الأبيات بالياء  
المفتوح ما قبلها كما قال الشاعر بعد البيت السابق :

ضيفك قد جاء بزاد له      فأرجع تكن ضيفا على الضيف

أما ما عدا ذلك فلا ؛ فلا يجوز الجمع في قصيدة واحدة بين ما ضم  
ما قبل واوه ( كرسول ) وكسر ما قبل يائه ( كعظيم ) ، وبين ما فتح ما قبل  
واوه ( كخوف ) وفتح ما قبل يائه ( كخيف ) ولا يجوز الجمع في قصيدة  
واحدة بين الردف بالألف ( كجلال ) والردف بالواو ( كرسول ) أو بالياء ( كجليل )  
لبعد ما بين الألف وكل منهما ، فالذى يلزم في الردف هو الألف ، أما الواو



والياء فانه يجوز ان يجتمعا : المد مع المد ( رسول وجذيل مثلا ) واللين مع اللين ( الخوف مع الضيف مثلا ) .

فاذا جاء بعض أبيات القصيدة مردوفا وبعضها خاليا مع الردف كان ذلك عيبا ويسمى « سناد الردف » .

كقول بشار :

ار كنت في حاجة مرسل  
فأرسل حكيمنا ولا توصه  
وان باب أمر عليك التوى  
فشاور لبيبا ولا تعصه (٤٢)

فالأول مردوف بالواو والثانى خان من الردف .

هـ - وبالنسبة للتأسيس :

من العيب ألا يلتزم الشاعر في قصيدته بالتأسيس فاذا قال البهاء زمير :

غيرى على السلوان قادر  
وسواى فى العشاق غادر

وجب أن تجيء بقية أبيات القصيدة مؤسسة لأن هذا البيت مؤسس .  
فاذا جاءت بعض أبيات القصيدة مؤسسة وبعضها غير مؤسس كان ذلك عيبا ويسمى « سناد التأسيس » كما قال الشاعر :

يا دار ميسة اسلمى ثم اسلمى  
فخندف هامة عذا العالم (٤٣)

(٤٢) ( البيتان ) لحسان . وهما من التقارب الذى دخل عروضه خفف السبب الخفيف وكذلك ان حركت الهاء ، والا فقد دخله البتر . والليبيب : الحاذق انقدن ( والشاهد ) كون البيت الأول مردوفا بالواو قبل الصاد . والثانى غير مردوف ، أما انتهاء فيهما فهى وصل .

(٤٣) ( البيتان ) من مشطور الرجز . « مية : محبرة الشاعر . وقونه « ثم اسلمى » تأكيد للاول وخندف لقب امرأة شريفة من نساء العرب . والهامة الرأس ، والحنى على التشبيه أى خندف كهامة ، يحنى وأنت أعظم منها عندي ، فلذا دعيت إدارك بالسلامة .

فالببيت الثانى مؤسس دون الأول :  
 أما بالنسبة للحرف الدخيل فانه لا يلزم بذاته فى القصيدة كلها ، فاذا  
 قال البهاء زهير البيت السابق :  
 غيرى على السائران قادر ومسواى فى العشاق غادر  
 لم يلزم الحرف الدخيل وهو الدال فى بقية القصيدة ، بل يجوز أن يكون  
 أى حرف آخر ، كأن تقول غافر أو شاكرا . . . الخ .

### منظومتان فى عيوب القافية

وقد نظم بعضهم عيوب القافية ذاكرا سبعة منها متبعا صاحب «الكافى»  
 وتاركا العيب الثامن وهو التجريد فقال :

عيوب قوافى الشعر يا صاح سبعة      على فهم معناها توكل على الكافى  
 سناد واكفاء واقوا اجازة      وخامسها الايطا وتضمين اصراف

وقد نظمها العلامة الصبان مفصلا الكلام عنها فقال :

اذا رمت عيبا للقوافى مفصلا      غفل عيبيها خلف روى قد ابتلا (٤٤)  
 بضم وكسر أو بفتح وغيره      وجرف قريب أو تباعد منزلا (٤٥)  
 فالاقوا فاصراف فالاكفا اجازة      وتجريدها تنويع ضرببوذى احظلا (٤٦)

(٤٤) خلف أى اختلاف • وروى : مفعول مقدم لايتلا بمعنى اصاب •  
 (٤٥) بضم : متعلق بخلف فى البيت الأول • وقريب : أى قريب مخرجه  
 من مخرج حرف الروى الأول ، ومنزلا أى مخرجا •  
 (٤٦) فالاقوا . . . الخ راجع لما قبله على الف والنشر المرتب ، وذى  
 احظلا : أى امنع هذه الخمسة •

وخلف لما قبل الروى وفصلا	كالاقمار تنويع العروض به السفا
يسمى دخيلا فى التحرك مسجلا(٤٧)	لإرداف التأسيس بعض ، وخلف ما
وما قبل تقييد تحركا اغفلا (٤٨)	وما قبل ردف بانفتاح وغيره
وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا(٤٩)	لردف وتأسيس والاشباع ان تضف
بدون ز(٥٠)ها لاتضمنين ربطا بماتلا	وايضاًوما لتكرير لفظا ومقصدا

- 
- (٤٧) وخلف : أى اختلاف • وفى التحرك : متعلق بخلف • مسجلا ، أى متعلقة أى سواء كان الاختلاف بضم أو بفتح وغيره •
- (٤٨) تحركا : أى فى التحرك مطلقا •
- (٤٩) أن نضف : أى لفظ اسناد ، ومتعلقة الدرف قبله •
- (٥٠) بدون ز : أى بدون سبعة أبيات تفصل بين الأولى والثانية ورمز للسبعة بالزى لأنها فى حساب الجمل تساوى سبعة •

## حركات القافية والعيوب المتصلة بها

كما أن بعض حروف القافية يلزم بحيث يكون مجيئه في مطلع القصيدة ملزماً لمجيئه في بقية القصيدة - كما يكون خلو بعض الأبيات منه عيباً - فإن بعض حركات القافية يلزم كذلك ، ويكون خلل بعض الأبيات منه عيباً وظللاً بالنسبة للموسيقى الذي ارتضاه العرب لشعرهم .

واليك هذه الحركات اللازمة ، وهي ست حركات ، وأسماء العيوب إذا ما خلت بعض أبيات القصيدة من أحداها مع ذكرها في بعضها الآخر .

١ - حركة الروى المطلق : وتسمى : المجرى ، غنى لازمة بحيث تصبح - إذا جاءت في بيت - ضرورية في بقية الأبيات ، والا كان عدم مجيئها عيباً يسمى : ( ١ ) بالاقواء إذا اختلف المجرى بالكسر والضم ، كقوله :  
لابأس بالنوم من طول زمن قصر جسم البغال وأحلام العصافير  
كانهم تصيب جوف ، أسافلته مثقب نفخت فيه الأعاصير ( ٥١ )

( ٥١ ) ( البيتان ) لحسان بن ثابت من البسيط يهجو الحرث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وجماعته ، وسببه أنه عجا بني النجار من الأنصار ، فشكوا ذلك إلى حسان فقال فيهم هذا الشعر ثم أمر بالقائه إلى صبيان المكتب ، ففعلوا ، فبلغ ذلك بني عبد المدان ، فأوثقوا الحرث وأثروا به إلى حسان . ففك رضى الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلته . وقوله « لا بأس بالقوم الخ » : أى لا يعاب عليهم بالطول جداً ولا بالقصر جداً ، بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال طائشون كثيرو الحركة عديمو التدبير كالعصافير . فأحلام : أى عقول ، جمع حلم . والقصب : جمع قصبة وهو المعروف بالبوص . والجوف : جمع أجوف ، وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض . فبعدما وصفهم بقلّة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة فإن القصب المثقوب الذي نفخت فيه الرياح لا قوة فيه .



فقد اختلفت حركة الراء وهى الروى ، فجاءت مكسورة فى البيت الاول .  
مضمومة فى البيت الثانى

( ب ) فاذا اختلف المجرى يا لفتح والضم ، أو بالفتح والكسر ، سمي  
بالاصراف كقوله :

أريتك أن منعت كلام « يحيى » أتمنعنى على « يحيى » البكاء ؟ :  
فى طرفى على « يحيى » سهاد فى قلبى على « يحيى » البلاء ( ٥٢ )  
فقد اختلفت حركة الهمزة ( الروى ) : فجاءت مفتوحة فى البيت الاول .  
مضمومة فى البيت الثانى وكقوله :

الم ترنى وردت على ابن نيلي منيحتى ، فعجلت الأداء ؟  
وقلت لشاته لما اتتنا رماك لاله من شاة بداء ( ٥٣ )  
فقد اختلفت حركة الهمزة ( الروى ) فجاءت مفتوحة فى البيت الاول  
مكسورة فى البيت الثانى .

٢ - حركة ما قبل الروى المقيد ( الساكن ) وتسمى بالتوجيه ، كقوله:  
حتى اذا جن الظلام واختلف جاءوا بهذق ، هل رأيت الذئب قط ( ٥٤ ) ؟!

( ٥٢ ) ( البيتان ) من الوافر . واريقتك : بفتح القاء أى أخبرنى .  
والبكاء : مفعول تمنعنى . وطرفى : بصرى . وسهاد : سهر وعدم نوم .  
والبلاء . بالرفع مبتدأ مؤخر وفى قلبى خبر مقدم ، فتختلفت حركة حرفى الروى  
فى البيتين .

( ٥٣ ) ( البيتان ) من الوافر . والمنيحة : الشاة تعطى للفتير أو الجار  
ليأخذ نبيها أياما معلومة ثم يردّها على صاحبها ، وهذا بحسب الأصلى  
ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء ، كما أن المنحة بكسر الميم  
كقولك : عجلت الأداء : أى عجلت ردّها عليه لكونها مريضة مثلاً ، والأداء :  
مفعول « عجلت » . ومن شاة : تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه  
بعض النحاة . وبداء : متعلق برماك ، فتختلفت حركة الروى فى البيتين فتحا  
وكسرا .

( ٥٤ ) ( البيتان ) من منتطور الرجز . وجن الظلام : ستر الأشياء  
بسواده . واختلط : أى بالأشياء أى عمها . وجاءوا : أى الذين ضيفوناسا  
والمذق : اللبن المخلوط بقدره من الماء . وهل رأيت صفة لمخ على تقدير  
القول لأن جملة هى رأيت الخ ، جملة انشائية فلا تصلح وصفاً أى مقول فيه  
« هل رأيت الذئب قط » فإن لون الذئب يشبه لون هذا المخ فى الكدرة وعدم  
صفاء البياض .



فهذه الحركة لازمة ، فمجيئها في أول القصيدة معناها ضرورة مجيئها  
في بقيتها والا كان عدم مجيئها عيبا يسمى بسناد التوجيه ، كقوله :  
وقائم الأعماق خاوى المخترق ألف شتى ليس بالراعى الحق  
شذابة عنها شذا الربع السحق (٥٥)

فقد اختلفت حركة ما قبل القاف الساكنة ( الروى المقيد ) ، فجاء ما قبلها  
مفتوحا في البيت الأول ، مكسورا في الثانى ، مضموما في الثالث (٥٦) .  
٣ - وحركة ما قبل الرفع : وتسمى الحذو ، وتكون فتحة أو كسرة  
أو ضمة ، كحركة باء « البالى » وشين « مشيب » وجاء « سرحوب » ، فهذه  
الحركة لازمة بحيث اذا جاءت في بيت كان ضروريا أن تجيء في جميع أبيات  
القصيدة ، والا كان عدم مجيئها عيبا يسمى « سناد الحذو » كقول الشاعر:

(٥٥) ( الأبيات ) لرؤية وهى من مشطور الرجز . وقوله « وقائم » الواو :  
فيه واو « رب » ، وقائم : صفة لمحذوف أى ورب بلاد قائم أى مغبر . والأعماق  
جمع عمق وهو ما بعد من أطراف المفازة . ومسعتار من عمق البئر . والخاوى :  
الخالى . والمخترق : الممر لأن المار يخترقه حال مروره عليه . وألف :  
بالتشديد : من التأليف أى الجمع ، ويصح أن يكون بالتخفيف من الألف .  
وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لـ « ألف » أى ألف حيوانات شتى  
أى متفرقة . وليس بالراعى الحق فى محل نصب على الحال . والحق  
الأحق وشذابة : بالنصب حال من الضمير فى « ألف » العائد على الحمار  
وهو من الشذب أى القطع . وعنهما : متعلق بشذابة . وشذا . مفعول  
شذابة ، والشذا : الأذى . والربع : من الحمير اذ الأبيات قبله فيما يتعلق  
بالحمير . والسحق : البعيدة جمع سحق ، وهو صفة للربع .  
( والمعنى ) بعد ان وصف الشاعر البلد بأنه قائم الأنحاء خالى الممرات  
وصف الحمار فقال جمع الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شديها بالراعى  
الاحق لثلا يضييعها ، وحال كونه قاطعا عنها اذى الحمير البعيدة .  
( والشاهد ) أن هذا الشاعر حرك ما قبل الروى الأول المقيد بالفتح  
والثانى بالكسر والثالث بالضم وهذا سناد التوجيه .

(٥٦) فى سناد التوجيه ثلاثة مذاهب ١ - أنه ليس بعيب مطلقا ، وهو  
رأى الأخفش ، وهو ما أميل اليه . ٢ - جواز انضمام مع الفتحة وامتناع  
الفتحة مع أحدهما ، وهو مذهب الخليل . ٣ - جواز انضمام مع الفتحة  
وامتناع الكسرة مع أحدهما ، وهو مذهب « كراع » ، ( حاشية الدمنهورى  
ص ١٧٨ ) .

لقد ألج الخباء على جوار كأن غيرونهن عيون عين  
كأنى بين خافيتى عقاب يريد حمامة فى يوم غين (٥٧)

فقد اختلفت حركة ما قبل الرفع فى البيتين ، فجاءت مكسورة فى البيت  
الأول ، مفتوحة فى الثانى .

٤ - حركة الدخيل : وتسمى الاشباع ، وتكون فتحة أو كسرة أو ضمة ،  
كفتحة واو « تطاولى » وكسرة لام « سالم » وضمة فاء « التدافع » فهذه حركة  
لازمة كذلك ، اذا جاءت فى بيت لزم فى سائر الأبيات ، وان لم تجيء فى  
بعض الأبيات وقد جاءت فى بقيتها كان ذلك عيبا ويسمى سناد الاشباع ،  
كقول الشاعر :

وهم طردوا منها « بلى » فأصبحت « بلى » بواد من « تهامة » غائر  
وهم منعوها من « قضاة » كلها ومن « مضر » الحمراء عند التغاور (٥٨)

فالدخيل هو الهمزة فى البيت الأول وحركتها الكسرة ، والواو فى البيت  
الثانى وحركتها الضمة .

(٥٧) ( البيتان ) من الوافر . والخباء : الخيمة من صوف أو غيره .  
وعلى جوار أى نساء جوار وعين : اسم لبقر الوحش أى تشبهها فى اتساعها  
مع شدة السواد وخافيتى : تثنية خافية ، والجمع خواف وهى ريشات اذا  
ضم الطائر جناحيه خفيت . وعقاب : اسم طائر . وغين : لغة فى الغيم .  
( والشاهد ) فى كسر العين فى البيت الأول وفتح الغين فى البيت الثانى  
وهو سناد الحنو .

(٥٨) ( البيتان ) للنابعة ومما من الطويل . وهم طردوا منها : الضمير  
فى « هم » راجع للقوم المذكورين قبل ، وضمير « منها » عائد على الواردات  
أى النحل فى الأبيات قبله . وبلى : اسم قبيلة ، وغائر : منخفض وهى صفة  
لواو ، « وقضاة » : أبو حى من اليمن ، و« مضر » : اسم رجل وهو ابن نزار ،  
ويقال له مضر الحمراء ، والتغاور ، مصدر تغاور بمعنى اغار .

وبقية حركات القافية هي :

٥ - حركة ما قبل التأسيس ، وتسمى : الرس ، ولا تكون الا مفتحة لان التأسيس لا يكون الا ألفا ، كفتحة سين « سالم » وفتحة الخاء في قوله :  
إذا ما أراد الله اذلال أمة رماها بتشتيت الهوى والتخاذل  
ولذلك لا يحدث فيه عيب لعدم الاختلاف فيه :

٦ - حركة هاء الوصل ، وتسمى : النفاذ ، وتكون فتحة او كسرة  
و ضمة ، كفتحة هاء يوافقها في قوله :  
يوشك من فر من منيته في بعض غرائه يوافقها  
وكسرة هاء « نعلهم » في قوله :  
كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعت  
وضمة هاء « يحسنونه » في قوله :  
غيا لئمي دعني أغالي بقيمتي غقيمة كل الناس ما يحسنونه

### غاية ما يجتمع في القافية من الأسماء :

واذ قد عرفت حروف القافية وحركاتها فاعلم ان غاية ما يجتمع في قافية واحدة هو تسعة أسماء ، وذلك كالقافية في قوله :

يوشك من فر في منيته في بعض غرائه يوافقها

غنى « يوافقها » من أسماء الحروف والحركات تسعة هي : حركة الواو ، رس ، والألف : تأسيس ، والفاء : دخيل ، وحركتها : اشباع ، والقاف : روى ، وحركتها : مجزى ، والهاء : وصل وحركتها : نفاذ ، والألف : خروج

وقد سقط في هذه القافية : الرفع والتخو ، لأنها لا يجتمعان مع التأسيس ، وسقط التوجيه لأن المقيد لا يجمع الخروج .

ي	و	ا	ف	ق	ه	ها
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
تأسيس	دخيل	روى	وصل	خروج		
ن	ا	ا	ا	ا		
نفاذ	تجري	اشباع				

أسماء حروف القافية فيها : -

سماء حركات القافية فيها : -

### منظومة حركات القافية

وقد نظم العلامة السجاعي حركات القافية الست فقال :

وسم تخريك الروى المطلق      هجرى ، وبالوصل النفاذ تنتقى  
وقبيل ردف قلل بحر قد شهر      ثم الدخيل فيه اشباع حصر  
والترس فتح قبل تأسيس رسم      وقبل ذى التقييد توجيه رسم





## نوعا القافية من حيث الاطلاق والتقيد

القافية من حيث الاطلاق والتقيد نرعان ، مطلقة ومقيدة

### أولا : القافية المطلقة

وهي ما كان رويها متحركا ، وهي ستة أقسام :

١ - مطلقة مجردة من الرفع والتأسيس وموصولة باللين ، كقول الشاعر :

حمدت الهى بعد عزوة اذا نجا خراش وبعض الشر . أهون من بعض (٥٩)

فالضاد وهي الرفع متحركة ، والقافية مجردة من الرفع والتأسيس وموصولة بالياء الحاصلة من الاشباع .

٢ - مطلقة مجردة من الرفع والتأسيس وموصولة بالياء : كقول الشاعر :

الا نلقى الا لا بهمه ليس ابوه بابن عم امه (٦٠)

(٥٩) البيت : لخويند بن مرة ، وهو من الطويل : وقاله حين قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعد أسره ، فبعد عروة : على حذف مضاف أى بعد موته ، واذا نجا : علة الحمد أى حمدت الله لنجاة خراش . فبعض الشر : وهو هلاك عروة وحده ، وأهون : أخف من بعض وهو هلاك الاثنين . ( والشاهدة ) فى « بعض » الثانية فهي القافية وهي مطلقة لأن الضاد حرف متحرك وهي مجردة من التأسيس والرفع ، وهي موصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد .

(٦٠) ( البيتان ) من مشطور الرجز ، والا : الاستفهام للتمنى . لاقى الملا : ارتفع للمعالي وارتقى اليها بعزمه وإرادته . وليس ابوه ... الخ : أى ليس لأبى ذلك الفتى قرابة متصلة بأم ذلك الفتى ، بل هو أجنبي عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة ، فان القرب بين الوالدين فى النسب من أسباب خريف الولد فى الشرع والعادة .

٣ - مطلقه مردوفة وموصولة باللين : كقول الشاعر :

٧١ قالت بثينة إذ رايتنى وقد لا تعدم الحسناء ذاما (٦١)

فاليم وهى الروى متحركة ومردوفة ، لأن حرف اللين ملاصق للروى وهى موصولة باللين وهى الألف الناشئة من اشباع فتحة الميم .

٤ - مطلقه مردوفة وموصولة بالهاء ، كقول الشاعر :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها (٦٢)  
فاليم وهى الروى متحركة ومردوفة لأن حرف اللين وهو الألف ملاصق للروى وهى موصولة بالهاء والألف الأخيرة خروج .

٥ - مطلقه مؤسسه وموصولة باللين : كقول الشاعر :

كلينى لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسية بطيء الكواكب (٦٣)

(٦١) ( البيت ) للاعشى يمدح اياسا وهو من الوافر . وبثنية : اسم امرأة . وقد لا تعدم مقول القول ، والواو زائدة . والحسناء ، فاعى . ودام اسم فاعل من « ذم » وخففت ائيم وأصلها التشديد للوزن . ( ومعنى البيت ) ان ذات الحسن والجمال لا بد لها فى الغالب من دام يدمها ويعيدىها غير منها ، وأنا من جملة من يذمها كما توهمت فى ذلك . (٦٢) ( البيت ) للبيد ، وهو من الكامل . وعفت الديار : هلكت . ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل أى محلها الذى ينزلون به ويتقيمون فيه ، فحطفت مقامها على ما قبله من قبيل عطف الارادف . ومعنى : يذمها ببلاد قيس شهر غير « نى » المشهورة وتأبد : توحش . والغول : اسم موضع وكذلك الرجام .

( ومعنى البيت ) عفت ديار الأحبة وانمحت منازلهم الكائنة بالموضع انتهى بمنى ، وقد توحشت الديار الغولية والرجامية لارتحال سكانها منها . (٦٣) ( البيت ) للنايعة النذبيانى ، وهو من الطويل ، وكلينى : دعينى . وناصب : صفة لهم بمعنى منصب أى متعب . وأميمة : علم على أنثى يخاطبها . وليل : بالجر عطف على « هم » . وأقاسية : أى أقاسى الشدة أدد والمكاره التى نزلت فيه . وبطيء : صفة لليل بعد وصفه بالجملة ، وهى صفة من البطء وهو قلة السير ، وكنى بذلك عن عدم غيبوبة الكواكب بسرعة ، وهو مشبهة من البطء وهو قلة السير ، وكنى بذلك عن عدم غيبوبة الكواكب بسرعة . وهو ليل الشتاء .

فالباء وهى الروى متحركة ومؤسسية لأن الألف بينها وبين الروى حرف واحد متحرك وهو الدخيل . وهى موصولة باللين ، وهو الياء الناشئة من اتساع كسرة الياء .

#### ٦ - مطلقة ومؤسسية وموصولة بالهاء : كقول الشاعر :

في ليلة لا ترى بها أحدا يحكى علينا الا كواكبها (٦٤)

فالباء وهى الروى متحركة ومؤسسية وموصولة بالهاء .

#### ثانيا : القافية المقيدة

وهى ما كان رويها ساكنا ، وهى ثلاثة أقسام :

#### ١ - مقيدة مجردة من الرفع والتأسيس : كقول الشاعر

أتهجر غانية أم تلم أم الحبل واه بها منجزم ؟ (٦٥)

فالميم وهى الروى ساكنة . ولا ردف ولا تأسيس فيها .

#### ٢ - مقيدة مردوفة : كقول الشاعر :

لا يغزن أمرا عيشه كل عيش صائر للزوان (٦٦).

فاللام وهى الروى ساكنة وقبلها حرف لين وهو الرفع .

---

(٦٤) ( البيت ) لعدى بن زيد ، وهو من المنسرح . وفى ليلة : جار ومجرور متعلق بما قبله من الأبيات ، ولا نرى أحدا : أى مطلقا أو من العوائل . ويحكى علينا : أى يفشى سرنا . وكواكبها بالرفع : بدل من فاعل يحكى . ( والمعنى ) أنه خلا بمن يحبه فى ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما إلا الكواكب لو كانت ممن يخبر .

(٦٥) ( البيت ) للاعشى وهو من المتقارب . وغانية : فاعل «تهجر» وهى التى استغذت بجمالها عن الحلى والثياب . وتلم من ألم به اذا اقتربت منه . وواه : خلق ضعيف . ومنجزم : منقطع . وأراد بالحبل : الذى بينه وبينها من علاقة الحب .

(٦٦) تقدم شرحه فى بحر المديد .

٣ - مقيدة مؤسسة : كقول الشاعر :

وغررتنى وزعمت أنك لابن في الصيف تامر (٦٧)

فألراء وهى الروى ساكنة قبلها ألف التأسيس .

---

(٦٧) « البيت » للحطيئة وهو من مجروء الكامل المرفئ ، وغررتنى : أى خدعتنى حتى تزوجتك • ولابن : فولبن • وخص الصيف بالذكر لأن الابن يقل فيه لقلة ما ترعاه البهائم فيه • وتامر : يعنى فى الشتاء ، أى عندك تمر فى الشتاء .



## ألقاب القافية أو أنواعها من حيث الحركات التى بين ساكنيها

---

القافية من حيث الحركات التى بين ساكنيها خمسة أنواع :

١ - متكاوسة (٦٨) : وهى القافية التى توالى فيها أربع حركات بين ساكنيها

كقول الشاعر :

قد جبر الدين آله فجبر ( لا عفجبر ) (٦٩)

ه////ه/

٢ - متراكبة (٧٠) : وهى القافية التى توالى فيها ثلاث حركات بين ساكنيها  
كقول الشاعر :

يأليتنى فيها جذع أخب فيها وأضح ( ها وأضح )

ه////ه/

٣ - متداركة (٧١) : وهو القافية التى توالى فيها جرتان بين ساكنيها كقوله :  
تسلت عمايات الرجال عن الهوى وليس فؤادى عن هواها بمنسلى (منسلى) (٧٢)

ه//ه/

---

( ٦٨ ) سميت بذلك لأن التكاوس الازدحام وقد ازدحمت الحركات فيها .  
( ٦٩ ) ( البيت ) للعجاج ، وهو من بحر الرجز . وجبر : يستعمل لازما ومتعديا كما فى هذا البيت ، فجبر الأرض متعد ، والثانى لازم بمعنى انجبر .  
( ٧٠ ) سميت بذلك لأن حركاتها تتوالى فيها كأن بعضها يركب بعضا .  
( ٧١ ) سميت بذلك لأن الحركة فيها أدركت الأخرى فلم ينقصها حركة أو سكون .

( ٧٢ ) ( البيت ) لأمراء القيس من قصيدته المشهورة التى من بحر الطويل  
وأولها « قنانيك » . وتسلت : تلاهت . وعمايات الرجال : أى أهل الغفلة  
منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب . ومراده ، أن عشق العشاق  
قد بطل وزال . وعشقه أياها باق ثابت .



٤ - متواترة (٧٣) : وهى القافية التى بها حركة واحدة بين ساكنيها ، كقوله :  
بذكرنى طلوع الشمس صخرًا وأذكره بكل مغيب شمس (شمس) (٧٤)  
٥/٥/

٥ - مترادفة (٧٥) : وهى القافية التى اجتمع ساكنها كقوله :  
عذذ سراحهم أقفرت أم زبور محتها الدهور (هـ) (٧٦)  
٥/٥/

### القاب القافية ( ٥ )

متراكبة	متدركة	متواترة	مترادفة
↓	↓	↓	↓
انتظري	انظر	انتظر	نظير

(٧٣) سميت بذلك لأن السكون الثانى جاء بعد السكون الأول بقراح بسبب توسط الحركة بينهما ، يقال تواترت الأشياء اذا تتابعت الأشياء بعضها فى أثر بعض وبينها فترات .

(٧٤) ( البيت ) للخنساء من قصيدة من الوافر تراثى بها أخاها صخرًا .  
(٧٥) سميت بذلك لأن السكون الأول ردف الثانى يقال أرفد الرجل صاحبه اذا أركبه خلفه .  
تنبيهان :

« ١ » سمت كتب العروض القاب القافية بألفاظ مذكورة ، فسمتها بالمتكاوس والمتراكب . . . الخ . مع أنها القاب للقافية وهى مؤنث - نظرا الى أنها لفظ ، ولكنى اخترت للتيسير أن أجعل القابها مؤنثة مثلها ، فسميتها بالمتكاوسة والمتراكبة . . . الخ .

« ٢ » جمع بعضهم القاب القافية فى كلمة « سبكرف » فالسين رمز للمتكأوس ، وإنباء للمتراكب ، والكاف للمتدرك ، والراء للمتواتر ، والفاء للمترادف ، وما بعد السين من الحروف الأربعة يدل على أحرف المتكاوس الأربعة المتحركة بين الساكنين ، وما بعد الباء يدل على أحرف المتراكب وما بعد الكاف يدل على أحرف المتدرك ، وما بعد الراء يدل على أحرف المتواتر ، وإما المترادف فليس بعده شئ لالتقاء الساكنين فيه .

(٧٦) تقدم هذا البيت فى الكلام عن بحر المتدرك ص ٩٩ .

## تطبيقات ونماذج اجابة

اذكر عيوب القافية في الأبيات الآتية :

- ( ١ ) عذرت البذل ان هي خاطرتني  
وماذا يبتغى الشعراء مني
- ( ٢ ) ففاجأها وقد جمعت جهوعا  
فتقدمت الأديم لراشهيه
- ( ٣ ) بنى ان البرشيء هين
- ( ٤ ) خليلى سيرا واتركا الرجل اننى  
وبيناه يسرى رحله قال قائل
- ( ٥ ) لو ان صدور الأمر يبدون لفتى  
اذا الأرض ثم تجل على فروعها
- ( ٦ ) عرين من غريفة ليس منا  
عرفنا جعفرنا وبنى أبيه
- ( ٧ ) بعد شمس أبى فان كنت غضبى  
نحن كنا سكانها من قريش
- ( ٨ ) لا تنكحن عجوزا أو مطلقة  
وان أتوك وقالوا انها نصف
- ( ٩ ) أما الشباب فقد بعد  
تجنى السفين على ما
- ( ١٠ ) وكذا كفصنى بانه ليس واحد  
تبش لى خل فخاللت غيره
- ( ١١ ) سقط النصيف ولم ترد اسقاطه  
بمخضب رخص البنان كأنه
- فما بالى وبالى ابن اللبون  
وقد جاوزت حد الأربعين
- على أبواب حصن مصلتنا  
والفى قولها كذبا وهينا
- المنطق اللين والطعيم  
بمملكة والعاقبات تدور
- لمن جمل رخو الملاط نجيب  
كأعجازه لم تلفه يتقدم
- واذ لى عن دار الهوان مراغم  
برئت الى عريفة من عرين
- وأنكرنا زعانف آخـرين  
فاهلئى وجهك المليح خموشا
- وبنا سميت قريش قريشا  
ولا يسوقنها فى حبلك القدر
- فان أطيب نصفيها الذى نبرأ  
ذهب الشباب فلم يعد
- لم أجن قبل على أحد  
يزول على الحالات عن رأى واحد
- وخائتته لما أراد تباعدى  
فتناولته واتقتنا باليد
- عنم يكاد من اللطافة يعقد

رقم	عيب اشافي	التوجيه
١	الاصراف	الاصراف : اختلاف المجرى بفتح وغيره ، وهنا اختلف المجرى بفتح وكسر . فالبيت الأول رويه النون مكسورة ، والثاني رويه النون مفتوحة .
٢	سناد الحنو	سناد الحنو : اختلاف حركة ما قبل الرفع ، فقد اختلفت حركة ما قبل الرفع ، فجاءت مكسورة في البيت الأول ، مفتوحة في البيت الثاني .
٣	الاكفاء	الاكفاء : اختلاف الروى بحروف متقاربة المخرج ، فالنون في البيت الأول قريبة المخرج من الميم في البيت الثاني .
٤	الاجازة	الاجازة : اختلاف الروى بحروف متباعدة المخرج ، فالراء في البيت الأول بعيدة المخرج عن الياء في البيت الثاني ، لأن الراء من سقف الحنك ، والباء من الشفة ، وعيب الاجازة لذلك أشد من عيب الاكفاء .
٥	سناد التأسيس	سناد التأسيس : هو تأسيس أحد البيتين دون الآخر ، فالبيت الثاني مؤسس دون الأول .
٦	الاصراف	كما في ( ١ )
٧	سناد الحنو	كما في ( ٢ ) ، فقد اختلفت حركة ما قبل الروى ، فجاءت مضمومة في البيت الأول مفتوحة في البيت الثاني .
٨	الاصراف	الاصراف : اختلاف المجرى بفتح وغيره وهنا اختلف المجرى بفتح وضم فحركة الراء ( المجرى ) في البيت الأول مضمومة وفي البيت الثاني مفتوحة .

رقم	عييب القافية	التوجيه
٩	سناد التوجيه	سناد التوجيه : اختلاف حركة ما قبل أرؤى التقييد (الساكن)، فقد اختلفت حركة ما قبل الخال الساكنة فجاء ما قبلها مضموما في البيت الأول مفتوحا في البيت الثاني .
١٠	سناد الاشباع	سناد الاشباع : اختلاف حركة الدخيل، فالدخيل في البيت الأول هو الحاء وحركتها الكسرة ، وفي البيت الثاني هو العين وحركتها الضممة .
١١	الاقواء	الاقواء : اختلاف المجرى بكسر وضم فقد اختلفت حركة الدال فجاءت مكسورة في البيت الأول مضمومة في الثاني .

س٢ . بين نوع القافية من حيث رويها مطلقا أو مقيدة في الأبيات الآتية:

- ١ - أشارت بطرف العين خيفة أهلها
- ٢ - والحب من سر السماء فسمه
- ٣ - بعيدة ما بين الجفون كأنما
- ٤ - تزين النساء إذا ما بدت
- ٥ - غيري على السلوان قادر
- ١ - إشارة محزون ولم تتكلم
- ٢ - وحيا إذا ما شئت أو الهاما
- ٣ - عفتكم أعالي كل هذب بحاجبي
- ٤ - ويبيت من حسننها من نظر
- ٥ - وسواي في للعشاق غادر



## الاجابة :

رقم	نوع انقافية	رقم	نوع القافية
١	مطلقة مجردة من الرفع	٤	مقيدة مجردة من الرفع
٢	التأسييس موصولة باللين	٥	التأسييس
٣	مطلقة مردوفة موصولة باللين		مقيدة مردوفة
	مطلقة مؤسسة موصولة باللين		

٣. س : بين لقب القافية من حيث الحركات التي بين ساكنيها في الأبيات الآتية :

- ١ - وأضعف الرعب أيديهم غطاهمهم بالسمهرية دون الوخذ بالأبر
- ٢ - تمر بك الأبطال كلمى عزيزة ووجهك وضاح وثغرك باسم
- ٣ - فلا عطلت على ولا يرضى سحائب ليس تتنظم البلاد

## الاجابة :

رقم	لقب القافية	البيان
١	بتوادية	لأن القافية اجتمع بين ساكنيها ثلاث حركات متواليات (بالاير) ه///ه/
٢	متداركة	لأن القافية توالي بين ساكنيها حركتان ( باسمو ) ه//ه/
٣	متواترة	لأن القافية توالي بين ساكنيها حركة واحدة ( لادا ) ه/ه/



## الضرورات الشعرية

### الضرورة الشعرية :

هى ما وقع للشاعر فى الشعر مما لا يجوز وقوعه فى النثر ، سواء اضطر اليه أم لا .

### أنواعها :

والضرورة نوعان :

#### ١ - مقبولة :

وهى ما كانت مألوفة الوقوع .

#### ٢ - ومستقبحة :

وهى ما كانت غير مألوفة الوقوع .

وكل منهما :

( أ ) إما بالحذف .

( ب ) أو بالزيادة .

( ج ) أو بالتغيير .

فالأقسام ستة ، واليك بيانها :

### أولا : الضرورات الشعرية المقبولة :

#### ١ - بالحذف ، وهى :

( ١ ) قصر المدود كقوله من الطويل :

فهم مثل الناس الذى يعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم

فقد اضطر الشاعر الى قصر كلمة « الوفا » .

( ٢ ) تخفيف الشدد : كقوله من الرمن :

لم يطل نومي ولنكن لم ائم ونفى عنى الكرى طيف الم

فقد اضطر الشاعر الى تخفيف كلمة « الم » .

وهاتان ضرورتان بالحذف جائزتان بل مقبولتان في الشعر خاصة .

٢ - بالزيادة ، وهي :

( ١ ) تشديد المخفف كقوله من البيسطة :

هان دمك . فارعم بعد عزته ياعمرو بغيك اصرار على الحسد

فقد اضطر الشاعر الى تشديد الميم في كلمة « دمك » .

( ٢ ) صرف المنوع من الصرف كقوله من الكامل :

لا لا أبوح بحب « بثنة » انها أخذت على موثقاً وعهودا

فقد اضطر الشاعر الى صرف « موثق » وهي ممنوعة من الصرف لصيغة منتهى الجموع .

( ٣ ) تنوين المنادى المبني على الضم كقوله من الوافر :

سلام الله « يامطر » عليها وليس عليك يا « مطر » السلام

فقد اضطر الشاعر الى تنوين كلمة « مطر » الاولى وهي علم مفرد منادى .

( ٤ ) زيادة أحد حروف الاشباع ( الألف أو الواو أو الياء باشباع

الفتحة أو الضمة أو الكسرة ) كقوله من البيسطة :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدارهم تنقاد الصياريف

فقد اضطر الشاعر الى زيادة ياء الاشباع في كلمتي « الدارهم » ، .  
« والصياريف » .

( هـ ) زيادة الألف واللام في المضارع والعلم والتميز :  
( ا ) ففي المضارع كقوله من البسيط :  
ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجسد

فقد اضطر الشاعر الى زيادة ال في كلمة « الترضى » .  
( ب ) وفي العلم كقوله من الكامل :  
ولقد جنيتك أكمؤا وعساقتا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر  
فقد اضطر الشاعر الى زيادة « ال » في كلمة « بنات أوبر » وهى علم  
عنى نبات .

( جـ ) وفي التميز كقوله من الطويل :  
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا بعددت رطبت النفس ياقيس عن عمرو  
فقد اضطر الشاعر الى زيادة « ال » في كلمة « النفس » وهى تميز .  
وهذه كلها ضرورات بالزيادة جائزة بل مقبولة في الشعر خاصة .

### ٣ - وبالتغيير ، وهى :

١ - وصل همزة القطع كقوله من الطويل :  
ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاقى الذى لاقى مجير ام عاصم

فقد اضطر الشاعر الى وصل همزة القطع في كلمة « ام » ، .

٢ - تحريك المضارع المجزوم بالكسر للزوى كقوله من الطويل :  
انهارت بطرف العين خيفة أهلها لشارة محزون ولم تتكلم

فقد اضطر الشاعر الى تحريك كلمة « تتكلم » المجزومة بالسكون للروى .

٣ - تحريك المبني على السكون للروى كقوله من الكامل :

ولقد شفا نفسي وإبرأ سقمها      تيل الفوارس ويك عنذر أقدم

فقد اضطر الشاعر الى تحريك كلمة « أقدم » بالكسر مع بثائه على السكون للروى .

وهذه ضرورات شعرية بالتغيير وهي جائزة بل مقبولة في الشعر خاصة

ثانيا : الضرورات الشعرية القبيحة :

( أ ) بالحذف : وهي :

١ - منع صرف المنصرف كقوله من الكامل :

طلب الأزارق بالكتائب إذ هورت      بشبيب غائلة النفوس غـدور

فقد اضطر الشاعر الى منع صرف كلمة « شبيب » مع أنها منصرفة لعدم المانع .

٢ - ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء كقوله من الطويل :

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره      طريف بن مال ليلة الجوع والحصر

فقد اضطر الشاعر الى ترخيم كلمة « مالك » وهي مما لا يصلح للنداء .

وهاتان ضرورتان بالحذف ، وهما جائزتان في الشعر ولسكنهما قبيحتان

لأنهما غير مألوفتى اللفظ .

( ب ) بالزيادة :

مد المقصور ، كقوله من الوافر :

سيغنيني الذي أغناك عني      فلا فقر يدوم ولا غناه

# الفصول في النحو

- ١ - قطع مسطرة الوصل : الإثنانين
    - ٢ - تقديم المعطوف على المعطوف عليه : عليك ورحمة الله السلام
    - ٣ - الفصل بين التابع والتابع بأجنبي وما مثل في الناس إلاملكا أيوأمر حتى أخوه يذاربه
    - ٤ - إدمع المفسر كقولنا : شئني شئني
    - ٥ - فسله المفسر عن : الأتبع للنسب
  - ١ - المقصود : لا فقر ولا يساء
    - ٢ - مسنح صرف المعروف : لشئني
    - ٣ - تخويم غير النادى ما يصلح للتداء : كسرين ما
  - ١ - وصل مسطرة القطع : مخبر أم مامر
    - ٢ - تخويل الضارع المجزوم بالكسر للردى : كسرتك
    - ٣ - تهويل المبنى على الكسر للردى : أقتنيد
  - ١ - تشديد المفعول : تشددا
    - ٢ - صرف المفعول من الصرف : مسواشقا
    - ٣ - توين النادى المبنى على الضم : نيامطس
    - ٤ - زيادة أحد حروف الأفعال : أئسادا
    - ٥ - زيادة الألف واللام في :
      - ١ - المضارع : المشرع
      - ٢ - العلم : بسنات الأوبير
      - ٣ - التبيين : طمسند النقشب
  - ١ - قصور المفعول : أئسادا
    - ٢ - تخفيف المفعول : أئسادا



فقد اضطر الشاعر الى مد كلمة « غنى » .  
وهذه ضرورة شعرية بالزيادة وهى جائزة فى الشعر ولكنها قبيحة .

### ( ج ) وبالتغيير :

١ - قطع همزة الوصل كقوله من الطويل :  
إذا جاوز الاثنى عشر ثمانه بنث وتكثير الحديث قمين

فقد اضطر الشاعر الى قطع همزة كلمة ( الاثنى عشر ) وهى همزة وصل .  
٢ - تقديم المعطوف عليه كقوله من الوافر :  
يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

فقد اضطر الشاعر الى تقديم المعطوف وهو كلمة « رحمة الله » على  
المعطوف عليه وهو كلمة « السلام » .

٣ - الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبى كقوله من الطويل :  
وما مثله فى الناس الا ملكا أبو أمه حى أبوه يقاربه  
فقد اضطر الشاعر الى الفصل بين المتبوع وهو كلمة « حى » والتابع  
وهو كلمة « يقاربه » بأجنبى وهو كلمة « أبوه » .

٤ - ادغام المفكوك كقوله من الكامل :  
وكانها بين النساء سبيكة تمشى بسدة بيتها فتعى

فقد اضطر الشاعر الى ادغام « المفكوك » وهو كلمة « تعى » .

٥ - فك المدغم كقوله من الرجز :  
الحمد لله العلى الأجل أنت ملك الناس ربا فاهبل

فقد اضطر الشاعر الى فك ادغام كلمة « الأجل » .  
فهذه كلها ضرورات بالتغيير ، وهى جائزة فى الشعر ولكنها قبيحة  
لأنها غير مألوفة الوقوع .

## دوائر البحور

ما هي ؟ :

هي أدوات حسابية وضعها الخليل بن أحمد لحصر وزن الشعر العربي برأسطقتها ، ويشير بها إلى أن لهذه الأوزان العربية أصولاً عقلية ارتبطت بها وقد جرى العرب عليها فطرة وسليقة .

عدها :

وهي خمس دوائر ، كل دائرة منها تفرعت عنها جملة من الأوزان منها المستعمل الذي عرفناه في بحور الشعر ، والمهملة الذي لم ينظم العرب منه نذير طباعهم عنه .

أسماء هذه الدوائر :

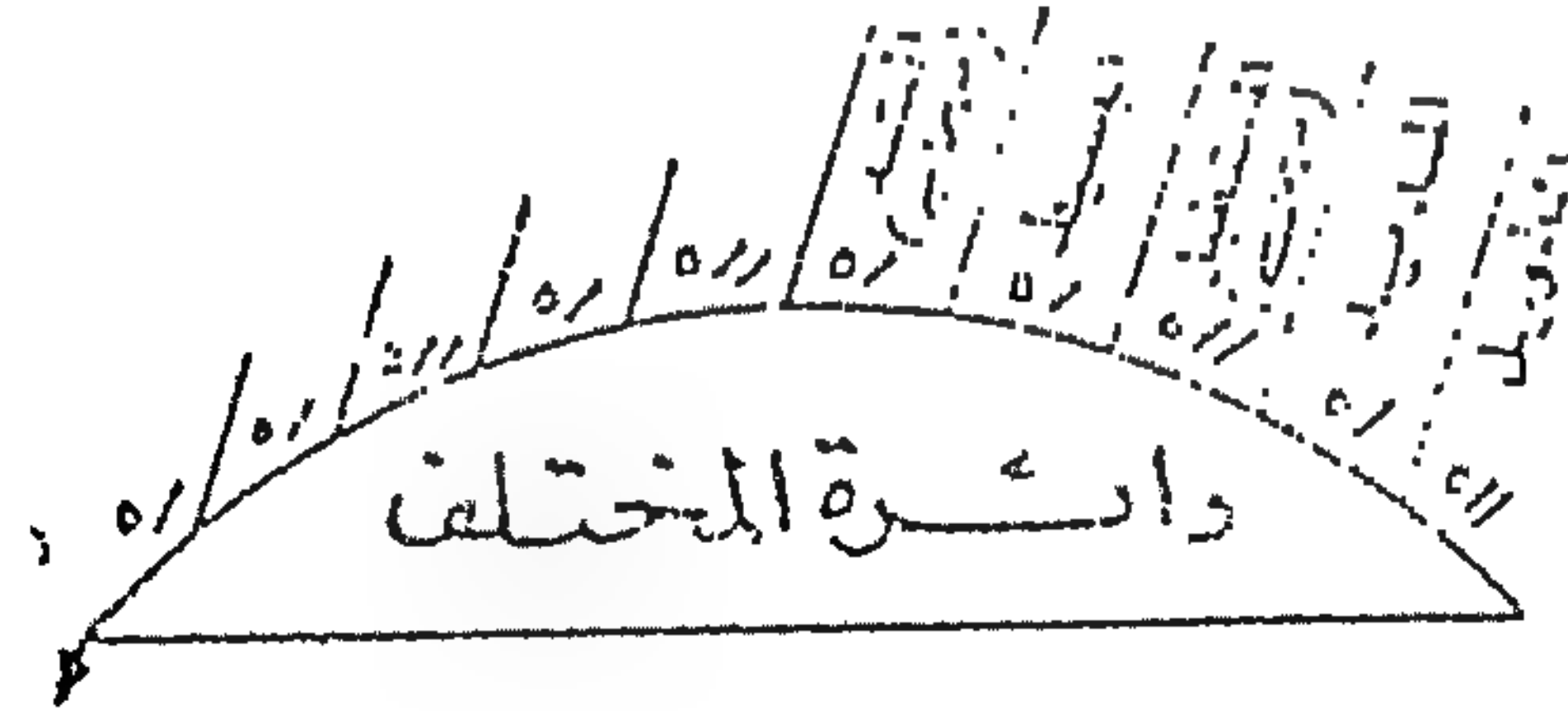
هي على الترتيب :

المختلف ، والمؤتلف ، والمجتلب ، والمشتبه ، والمتفق .

أولاً : دائرة المختلف (٧٧) :

هي مئمة التفاعيل ، وتبدأ بالطويل ، وتشتمل على خمسة بحور :  
ثلاثة مستعملة واثنان مهملان . وهي على حسب ترتيب وقوعها في الدائرة :

الطويل ، فالديد ، فالمستطيل ، فالبيسيط ، فالمتد .



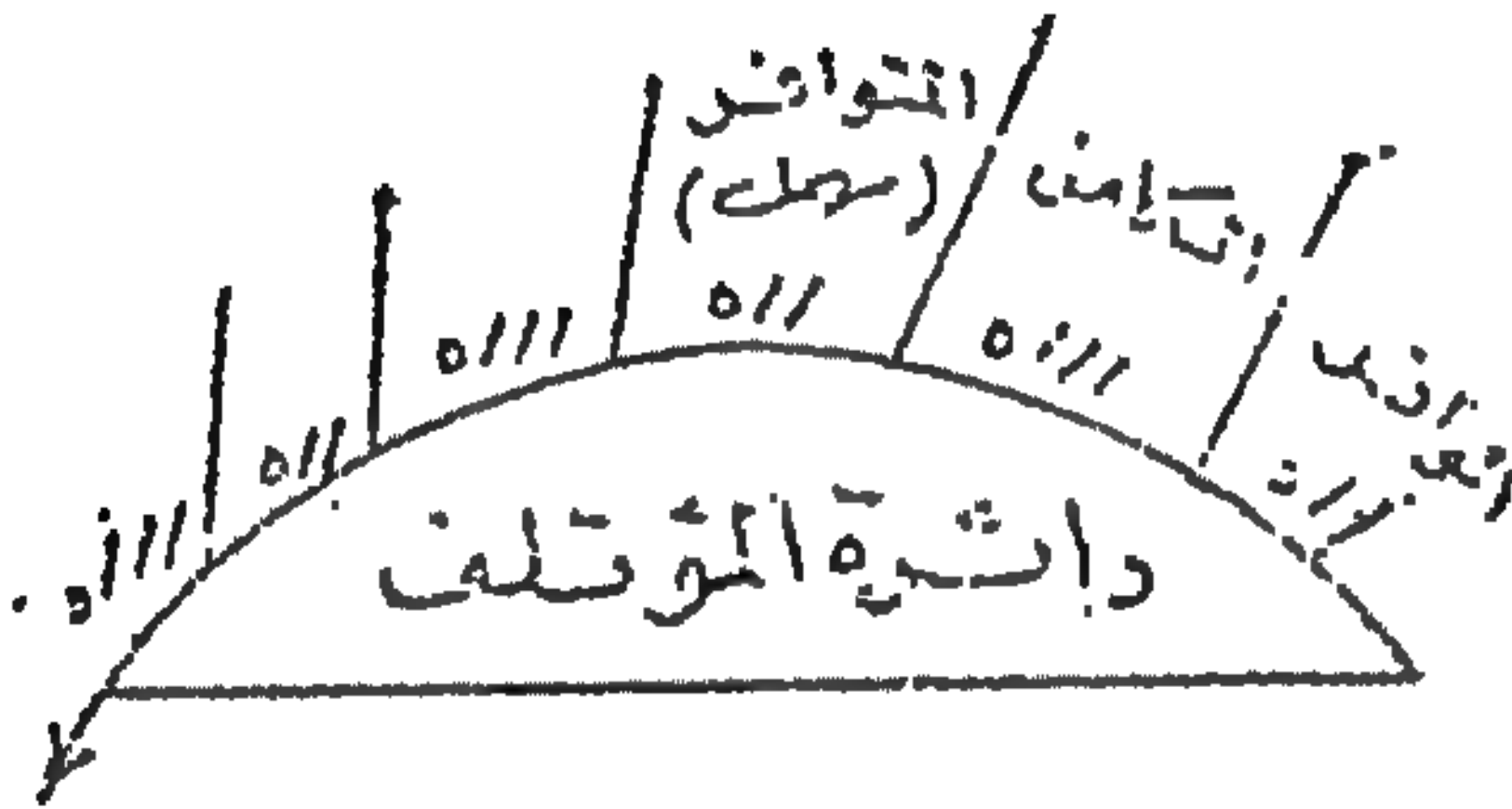
(٧٧) سميت بدائرة المختلف لتركبها من جزأين مختلفين : خماسي

وسباعي .

وكيفية استخلاص هذه البحور من الدائرة :

أن تبدأ فتقرأ من أول الوتد المجموع في أول الدائرة فيتكون لك الشطر الأول من الطويل ، ثم تقرأ من أول السبب بعد الوتد المجموع وتستمر في القراءة إلى آخر الدائرة ، ثم تكمل بالوتد المجموع الذي تجاوزته في أولها فيتكون بذلك الشطر الأول من المديد ، ثم تقرأ من أول الوتد المجموع بعد مبدأ المديد فيتكون لك شطر المستطيل وهو بحر مهمل (٧٨) ، ثم تبدأ بالسبب الخفيف بعد مبدأ البسيط فيتكون بذلك شطر الممتد وهو بحر مهمل (٧٩) .

ثانياً : دائرة المؤتلف (٨٠) :



(٧٨) وتفاعيل المستطيل : « مفاعيلن فعوثن » أربع مرات (عكس الطويل) ومثله قول بعض الولدين :

لقد حاج اشتياقي غدير الطرف أحور أدير الصدخ منه على مسك وعنبر وقول الآخر :

أبسلو عنك قلب بنار الحب يصلى وقد سددت نحوى من لالفاظ نصلا (٧٩) وتفاعيل الممتد : « فاعلان فاعلاتن » أربع مرات (عكس المديد) كقول بعض الموالدين :

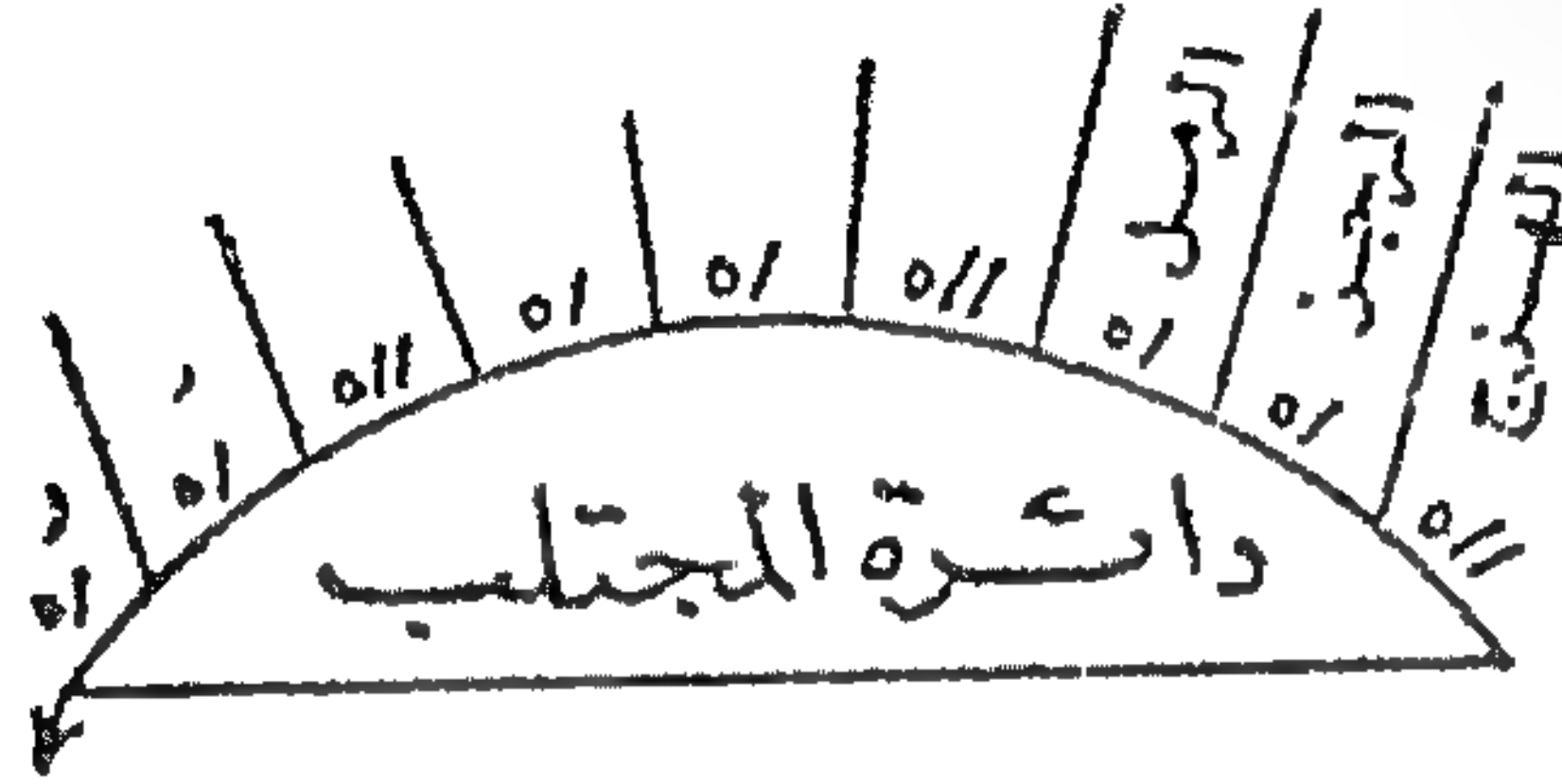
صاد قلبي غزال أحور ذو دلال كلما زدت حبا زاد منى نفسورا وقوثن الآخر :

ف شجاني حبيب واعترااني ادكار لبقته اذ شجاني ما شحته الديار (٨٠) سميت بدائرة المؤتلف لاختلاف أجزائها وتماثلها .

وهى مسدسة التفاعيل تبدأ بالوافر وتشتمل على ثلاثة بحور :  
بحرين مستعملين وواحد مهمل .

وهى على ترتيب وفروعها فى الدائرة .

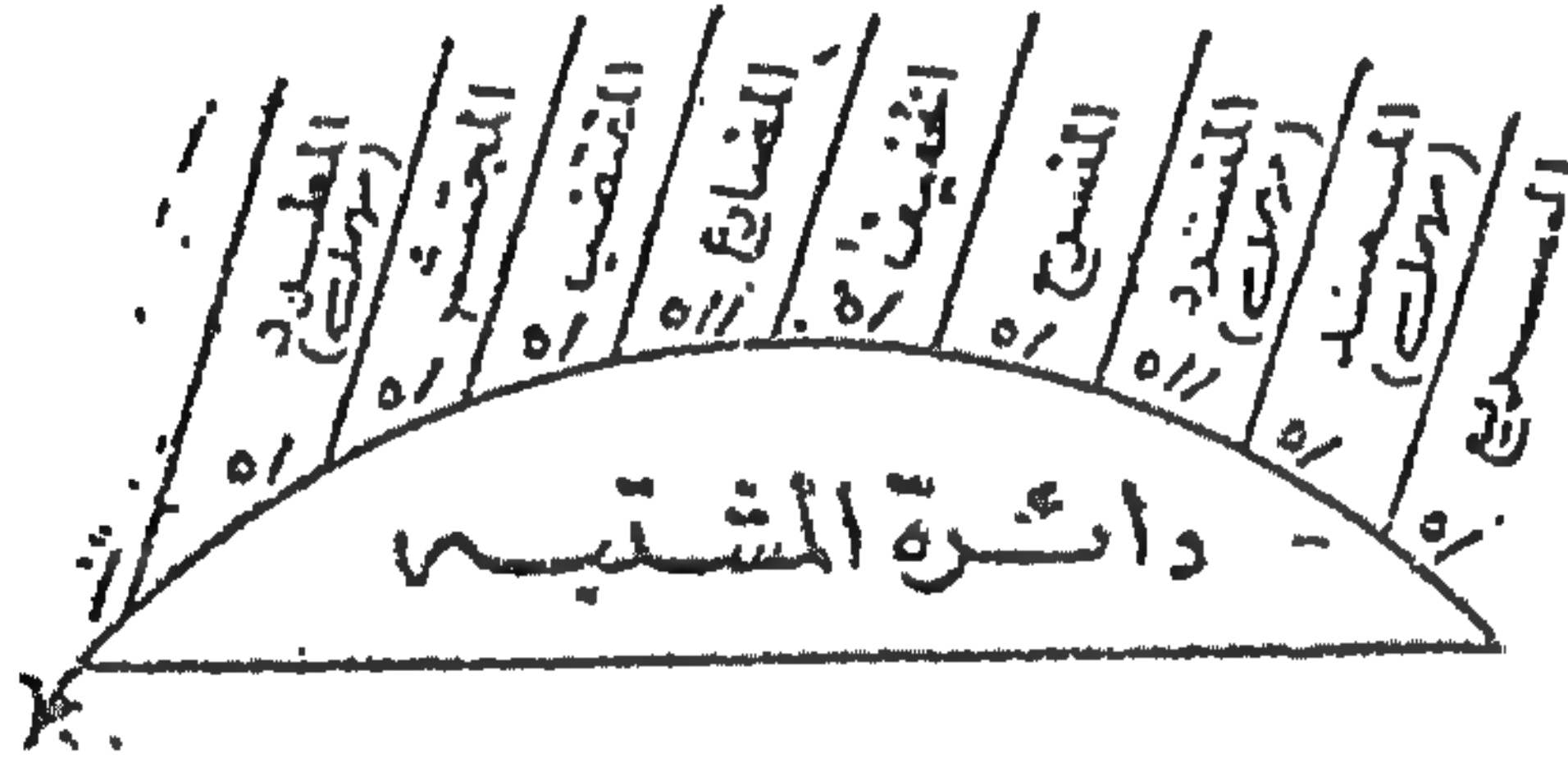
- أنوافر ، والكامل ، والمتوافر . والمتوافر هو البحر المهمل (٨١) .
  - وكيفية استخلاصها من الدائرة كما سبق فى الدائرة للسابقة .
- ثالثا : دائرة المجتلب (٨٢) :



وهى مسدسة التفاعيل ، تبدأ بالهزج ، وتشتمل على ثلاثة بحور مستعملة هى :

- الهزج ، والرجز ، والرمل (٨٣) .

رابعا : دائرة المشتبه (٨٤) :



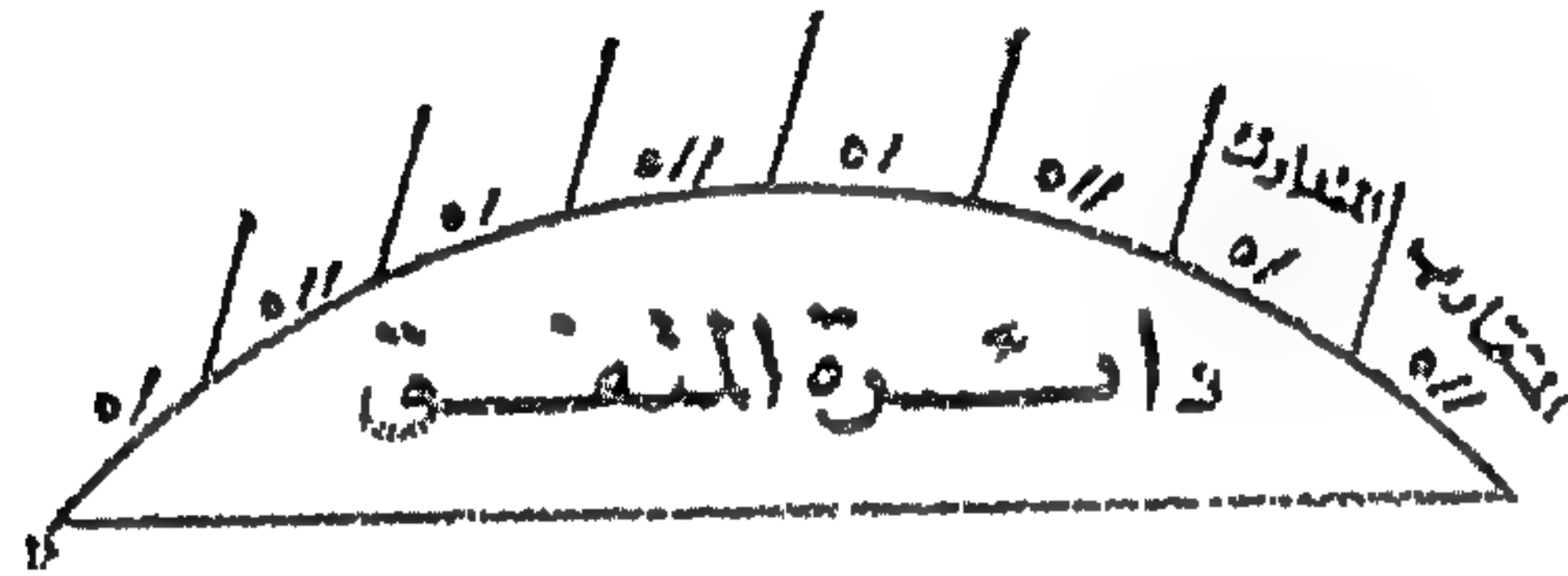
(٨١) وتفاعيل المتوافر : « فاعلاتن » ست مرات ( محرف الرمل ) كقون بعض لماوادين :

ما رأيت من الجائر بالجزيرة اذ رمين باسمهم جرحت فؤادى  
(٨٢) سمت بدائرة المجتلب لأن اجزاءها كلها اجتلبت اليها من دائرة المختلف ، فمفاعيلان من الطويل ، ومستفعلن من البسيط ، وفاعلاتن من المديد .  
(٨٣) ولم تعكس بعض بحر هذه الدائرة فينتج منها بحور مهمة كما فى الشرائع الأخرى لأن تفاعيلها مجتلبة وفائدة الاجتلاب انما هو الاستعمال .  
(٨٤) سميت بدائرة المشتبه لاشتباه أبحرها لأن « مستفعلن » فى الخفيف والمجتنب مفروق وفى غيرهما مجموع ، « وفاعلاتن » فى المضارع مفروق وفى غيره مجموع .

وهي مسدسة التفاعيل وتبدأ بالسريع ، وتشتمل على تسعة بحور :  
 ستة مستعملة ، وثلاثة ومهملة ، وهي على حسب ترتيب وقوعها في  
 الدائرة :

السريع ، فالمتند ، فالانسرد ( وهما مهملان (٨٥) فالانسرح ، فالخفيف  
 فالضارع ، فالمتقضب ، فالمتجث . فالطرده ( وهو مهمل (٨٦) .

خامسا : دائرة التفتق :



وهي ثمثة التفاعيل ، تبدأ بالمتقارب ، وتشتمل على بحرين مستعملين :  
 المتقارب ، والمتدارك . والحين كان يعدها مشتملة على بحر واحد  
 مستعمل هو المتقارب ، أما المتدارك فهو مهمل عنده .

السادس في ترتيب الدوائر على ما سبق ذكره :

تاليا في سبب ترتيب الدوائر كما سبق ، أن دائرة المختلف قد تمت  
 لا تستعملها على الطويل والبيسط ، وعما والكمال أشرف سائر البحور نطولها ،  
 وحسن فوقها ، وكثرة دورانها في أشعار العرب .

(٨٥) وتفاعيل المتند : « فاعلاتن فاعلاتن مستفتح ن » مرتين ( مقلوب  
 المتجث ) ومثاله قول بعض الوادين :

ما نسلمى في الجرايا من مشببه لا ولا البدر المنير المستكمل  
 وتفاعيل الانسرد : « مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن » مرتين ( مقلوب المضارع )  
 ومثاله قول بعض الوادين :

لقد ناديت اقواما حين جاءوا وما بالسبح عن وقر لر اجابوا  
 (٨٦) وتفاعيل الطرد « فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن » (صورة أخرى من مقلوب  
 المضارع ) . ومثاله قول بعضهم .

ما على مستهام ريح بالصد فاشتكي ثم أبكاني من الوجد



قال أبو العلاء المعري : « أكثر شعراء العرب من الطويل والبسيط  
والكامل ، ومن تصفح أشعارهم وقف على صحة ذلك » .

ثم تلتها دائرة المؤلف لأن من بحورها الكامل وهو نظير الطويل  
والبسيط فيما سبق . ثم دائرة المجتلب لأن جميع أوتادها مجموعة ، بخلاف  
دائرة المشتبه ، فإن مع كل بحر منها وتدا مفروقا ، والمجموع أشرف من المفروق .

ثم دائرة المشتبه لأنها سباعية ودائرة المتفق خماسية ، والسباعي  
أشرف ، ولأن بحور دائرة المشتبه أكثر من بحور دائرة المتفق ، لأن من  
بحورها السريع والمنسرح والخفيف ، وهي أكثر دوراناً من بحور دائرة  
المتفق .

## تطبيقات عامة ونماذج اجابة

س ١ - اذكر البحر الذى صادفته الآيات او بعض الآيات الكريمة  
الآتية (٨٧) :

- ١ - « اذا مروا بهم يتغامزون » .
- ٢ - « وقالوا حسبنا الله » .
- ٣ - « ان الذين يبايعونك انما ..... » .
- ٤ - « اذهب الى فرعون انه طغى » .
- ٥ - « ولقد راودته عن نفسه ..... » .
- ٦ - « وان يستغيثوا يغاثوا بماء » .
- ٧ - « انا اعطيناك الكوثر » .
- ٨ - « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .
- ٩ - « فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم » .

(١) فتبينه :

القرآن الكريم ليس شعرا « ان هو الا ذكر وقرآن مبين » ، ومع ذلك  
فيمكن أن تتوافق آيات منه أو بعض آيات بعض بحور الشعر . وقد نظم  
بعض العلماء كشهاب أسماء البحور ونفعيالاتها - كما فعل صفى الدين الحلبي  
ولكنه ( الشهاب ) زاد على صفى الدين « بأن ربط بين هذه الاسماء  
والنفعيالات وبين آية أو بعض آية من القرآن الكريم التى جاءت موافقة  
للك بحور ، اعلنا عن مهارته فى صناعة الشعر من ناحية ، وتيسيرا  
لحفظ البحور من ناحية أخرى . ونحن فى الاجابة عن السؤال الذى باعلى  
هذه الصفحة سوف نذكر مع كل آية ما نظم « الشهاب » مقتبسا فيه  
الآية ، ورما لاسم البحر الذى جرت عليه وذاكرا أجزاء هذا البحر .

- ١٠- « ربنا اصرف عنا عذاب جهنم » .
- ١١- « تلك آيات الكتاب الحكيم » .
- ١٢- « هو بلذی أنزل السكينة في ... » .
- ١٣- « ألم يأتكم نذير ... » .
- ١٤- « كلما أضاء لهم ... » .
- ١٥- « وهو العلي العظيم » .
- ١٦- « يأيها الناس اتقوا ربكم » .

## الأجسابة

الآية أو بعض الآية وتقطيعها	بحر ادى معالقده	البحر ادى معالقده	الآية أو بعض الآية وتقطيعها
١ - اذا مروا بهم يتغامزون مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن	الوافر	الوافر	١ - اذا مروا بهم يتغامزون مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن
٢ - وقالوا حسبي الله مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن	انفوج	انفوج	٢ - وقالوا حسبي الله مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن
٣ - ان الذين يبايعونك انما مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن	انحامل	انحامل	٣ - ان الذين يبايعونك انما مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن
٤ - اذهب الى فرعون انه طغى مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن	الرجز	الرجز	٤ - اذهب الى فرعون انه طغى مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن

ما نضله الشهاب راعزا فيه لاسم البحر وذاكر افعيالاته ومستشهادا بالمران الدريم

انسان  
بداعي  
فاسطيلو  
خاخر  
خاني  
نحصر  
روايت  
ان

« ولقد راودته عن نفسه » فاعلا فاعلا فاعلا فاعلا

المسألة وباعد وبساتك بجد فقارب وحات اسمعني كاس راح

« وَإِنْ يَنْتَهِبُوا ثِمَارَ بَنِي إِدْرَاءَ »

دارك  
مستطبي  
باني  
شعر  
في  
موسم  
نظم  
الجزوه

السكر وشر ؟

أطال عذوبي فيك كثرانه الهوى  
وآمنت بي اذا الطيبى فأنسى ولا تنسى

فمن شاء فليؤد ومن شاء فليكن

مفاعيلن فغوران

مفاعيلن فغوران

البحر الذي  
تبارفته

٥٠

己丑

三

五

الآية أو بعض الآية وتقطيعها

٥ - ولقد راودته عن نفسه  
٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥//  
فاعلا فاعلاتن

٦ - وان يستغنيوا بغيري ايماء  
 // // // // // // //  
 فاعل فاعل فاعل فاعل

٧ - انا أعطيك الكوثر  
 ٥/٥ / ٥/٥ / ٥/٥ /  
 فَعُولِيْنَ فَعُولِيْنَ فَعُولِيْنَ

٨ - فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ  
 ٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//  
 فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ



ما نظمه الغمام والوزا فيه لاسم البحر وذاكر ان تخم الاقنه ومستمهدا بالقرآن الكريم	الآية أو بعض الآية وتعليقها
الذي بسطت يدي أدعو علي فئة	البحر الذي
استغفلن فاعلن مستغفلن فعلن	عما لغته
فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم	البيسط
فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم	
متغفلن فاعلن مستغفلن فعلن	
١٠- ربنا اصرف عنا	
فاعلن مستغفلن فعلن	الخفيف
يا مديد الهجر حل من كتاب	اليد
فاعلن مستغفلن فعلن	
١١- تلك آيات الكتاب الحكيم	
فاعلن مستغفلن فعلن	
١٢- هو الذي أنزل السكينة في	البحر الذي
متغفلن مستغفلن فعلن	

الآية أو بعض الآية وتطبيقاتها			البحر الذي صادفته		
١٣- ألم	يا أيها الناس	خير	المضارع	الذي	صادفته
مفعول	فَاعِلَاتِنِ	يَأْتِيَكُم			
١٤- كلمسا	أَضْمَامُ	لَهُم	المتخصب	البحر الذي	صادفته
مفعلات	مفعلات	مفعلات			
١٥- وعو	المعالي	المعظيم	الاجتث	البحر الذي	صادفته
مستعملن	مستعملن	مستعملن			
١٦- يا أيها الناس	اتقوا ربكم	يا أيها الناس	المسربيع	البحر الذي	صادفته
مستعملن	مستعملن	مستعملن			

س ٢ : الأبيات الآتية شواهد في النحو ، اذكر بحر كل بيت وحالة العروض والضرب فيه :

- ١ - أعوذ برب العرش من فئة بغت      على فمالي عوض الاله نأصر (٢١)
- ٢ - أسرب القطاهل من يعير جناحه؟      لعلى الى من قد هويت أطيير (٢)
- ٣ - دعائى من نجد فان سفينه      لعين بنا شييا وشيبننا مردا (٣)
- ٤ - بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت      اياهم الأرض فى دهر الدهارير (٤)
- ٥ - مأننت بالحكم الترضى حكومته      ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل (٥)
- ٦ - جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر      وحسن فعل كما يجزى سنمار (٦)
- ٧ - أقلى اللوم عاذل والعتابن      وقولى ان أصبت لقد أصابن (٧)
- ٨ - عرفنا جعفرأ وبني أبيه      وأنكرنا زعانف آخرين (٨)

- 
- (١) الشاهد فى قوله « الاله » حيث وقع الضمير المتصل بعد « الا » شفوذا .
- (٢) الشاهد فى قوله « هل من يعير جناحه ؟ » حيث أجرى « سنين » مجرى « حين » فى الاعراب بالحركات .
- (٤) الشاهد فى قوله « اياهم » حيث جاء الضمير منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا للضرورة .
- (٥) الشاهد فى قوله « الترضى » حيث وصلت فيه « ان » بالفعل المضارع وهو شاذ .
- (٦) الشاهد فى قوله « بنوه أبا الغيلان » حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر .
- (٧) الشاهد فيه دخول تنوين الترنم فى كل من قوله « العتابن » وهو اسم و « أصابن » وهو فعل لأن أصلهما « العتابا » وأصاها « بالفتا الاطلاق » فجاء بالتنوين عوضا عنها .
- (٨) الشاهد فى قوله « آخرين » حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شفوذا .



- |                                 |                                   |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| ٩ - فخير نحن عند الناس منكم     | إذا الداعي الماثوب قسائل يالا (١) |
| ١٠ - أرف اترحل غير أن ركبنا     | لما تزل برحائفنا وكأن قدن (٢)     |
| ١١ - فم المنازل بعد منزلة اللوى | والعيشى بعد أولئك الأيام (٣)      |
| ١٢ - أبناؤها متكنفون أباهمـو    | حنقو الصدور وماهمو أولادها (٤)    |
| ١٣ - واعلم فعلم المرء ينفعه     | أن سوف يأتي كل ما قدرا (٥)        |
| ١٤ - ولقد نزلت فلا تظني غيره.   | منى بمنزلة الحب المكرم (٦)        |
| ١٥ - بعكاظ يعشى الناظريـ        | من اذا هموا لحوا شعاعه (٧)        |
| ١٦ - لا يركذن أحد الى الاحجام   | يوم الوغى متخوفا لحمام (٨)        |
| ١٧ - ان أباهـا وأبا أباهـا      | قد بلغا فى الجد غايتها (٩)        |

(١) الشاهد في قوله « فخير نحن » حيث وقع أنصرف وهو خبر مبتدأ رافعا لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفي أو استفهام وهو تنبأ .

(٢) الشاهد فيه دخول تنوين الترنم في الحرف وهو « قد » لأن أصله قدى « فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها .

(٣) الشاهد في قوله « أولئك » حيث استعمل في الإشارة الى غير العقلاء .

(٤) الشاهد في قوله : « وما هم أولادها » حيث أعمل « ما » النافية.  
عمل « ليس » :

(٥) الشاهد في قوله « أن سوف يأتي » حديث فصل بين « أن » وخبرها الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس وهو « سوف »

(٦) الشاهد في قوله « فلا تظني غيره » حديث حذف مفعولي « تظن »

الثاني اختصارا لدلالة اقام عليه وهو جائز عند الجمهور .

(٧) الشاهد في قوله « يعشى » و « احووا » حيث تنافزع الفعلان قوله « شعاعه » فالأول يطلبه فاعلا والثاني يطلب مفعولا ، فأعمل الاول واضمر في الثاني وحذف الضمير منه ، مع أن الواجب ذكره لوزن الشعر .

(٨) الشاهد في قوله « متخوفا » حيث من النكرة ، وهو واحد » ، والمسوغ وقوعه بعد النهي .

(٩) الشاهد في قوله « أباها وأبا أباها » حيث التزم الألف على لغة القصر في الأسماء الخمسة .

- ١٨- أكثر في العذل ملحا دائما لا تشكثرن لنى عسيت صائما (١)  
 ١٩- أوعدنى بالسجن والأداهم رجلى فرجلى شئنة الفاسم (٢)  
 ٢٠- فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل (٣)  
 ٢١- رب وفقنى فلا أعدل عن سفن الساعين فى خير سفن (٤)  
 ٢٢- اذا مالقيت بنى مالك نسائم على أيهم أفضل (٥)  
 ٢٣- فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر (٦)  
 ٢٤- فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الأنيس وحوشا يبابا (٧)  
 ٢٥- أكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا (٨)  
 ٢٦- غير لاه عداك غاطرح اللهو ولا تغتور بعارض سلم (٩)

- (١) الشاهد فى قوله « عسيت صائما » حيث أجرى « عسى » مجرى « كان » فرفع بها الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها اسما مفردا والاصل ان يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .
- (٢) الشاهد فى قوله « رجلى » حيث أبدل الظاهر من ضمير انداخر ( ياء المتكلم فى « أوعدنى » ) بدل بعض من كل .
- (٣) الشاهد فى قوله « فارسا ما غادروه » حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبا خلافا لمن منع النصب فى مثل ذلك لما فيه من كلفة الاضمار .
- (٤) الشاهد فى قوله « فلا أعدل » حيث نصب الفعل بأن مضممة وجوبا بعد فاء التوسيبية الواقعة فى جواب الدعاء .
- (٥) الشاهد فى قولهم « أيهم » حيث بنيت على الضم فى حال اضافتها وحذف صدر صلتها .
- (٦) الشاهد فى قولهم « فثوب لبست » حيث ابتدأ بالثبوت والتوسيع قصد التنويع .
- (٧) الشاهد فى قوله « موشكة » حيث استعمل اسم الفاعل من « أوشك » .
- (٨) الشاهد فى قوله « نار » حيث حذف المضاف وهو « كل » وبقي المضاف اليه وهو « نار » على جره ، والشرط موجود وهو مماثلة المعطوف المحذوف للمعطوف عليه المذكور .
- (٩) الشاهد فى قوله « غير لاه » حيث اعتمد الوصف الذى أغنى مرفوعه عن الخبر على نفي بالاسم وهو كلمة « غير » .



- ٢٧- رسم دار وقفت في طلاله كدت أقضى الحياة من جلته (١)
- ٢٨- يوشك من غر من مغيته في بعض غراته يوافقها (٢)
- ٢٩- ان هو مستوليا على أحد الا على أضعف الجانيين (٣)
- ٣٠- وصدر مشرق النحر كأن ثدييه حثان (٤)
- ٣١- لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع (٥)

- 
- (١) الشاهد في قوله : « رسم دار » في رواية الجر . حيث جر قوله رسم « برب محذوفا من غير أن يكون مسبوqa بأحد الحروف الثلاثة : الواو والفاء وبى ، وذلك شاذ .
- (٢) الشاهد في قوله « يوافقها » حيث تجرد خبر « أوشك » من « أن »
- (٣) الشاهد في قوله « ان هو مستوليا » حيث أعمل « ان » النافية عمل ليس وهو مذهب الكوفيين .
- (٤) الشاهد في قوله « كأن ثدييه » حيث ذكر اسم « كأن » المخففة وهو تنليل ، والكثير حذفه .
- (٥) الشاهد في قوله « ولا خلة » حيث نصب عطفا على محل اسم لا . ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف .
- (٦) الشاهد في قوله « غير مأسوف » حيث اعتمد الوصف الذى أغنى مرفوعه عن الخبر على نفى الاسم . وهو كلمة « غير » .

## الاجابة

رمم بيت	بحره	حالة العروض والضرب	ملاحظات
١	الطويل	مقبوضان	
٢	الطويل	مقبوضة   مخوف	
٣	الطويل	مقبوضة   صحيح	
٤	البسيط	مخبوثة   مقطوع	
٥	البسيط	مخبونان	
٦	البسيط	مخبونة   مقطوع	
٧	لوافر	مقطوفان	
٨	لوافر	مقطوفان	
٩	انواغر	مقطوفان	
١٠	الكامل		
١١	الكامل	تامان صحيحان	ودخل الاضمار الضرب
١٢	الكامل	حذاء   اخذ كالعروض	
١٣	الكامل	تامان صحيحان	ودخل الاضمار العروض والضرب
١٤	الكامل		
١٥	مجزوء الكامل	صحيحة   مرفق	
١٦	الكامل	مقطوعان	
١٧	الرجز	مقطوعان	
			ودخل الاضمار العروض على ما حكاه بعضهم من ان في هذا البحر عروضاً قطعه لها ضرب مثلها

رقم	بحره	حالة العروض والضرب	ملاحظات
١٨	الرجز	تامان	ودخل الخبن الضرب
١٩	الرجز	تامان	ودخل الخبن عروضه رضربه
٢٠	الرمل	محفوفان	ودخل الخبن العروض
٢١	الرمل	محفوفان	والضرب •
٢٢	المتقارب	محفوفان	
٢٣	المتقارب	صحيحة   محفوف	
٢٤	المتقارب	مقبوضة   صحيح	
٢٥	المتقارب	محفوفة   صحيح	
٢٦	الخفيف	صحيحان	دخل الخبن عروضه وضربه •
٢٧	الخفيف	محفوفان	دخل الخبن عروضه وضربه •
٢٨	المنسرح	مطويان	انطى لازم في ضربه •
٢٩	المنسرح	مطوية   مقطوع	
٣٠	الهنج		
٣١	السريع	مطويان مكسوفان	
٣٢	الديد	محفوفان	دخل الخبن العروض الضرب •

سن ٣ - الأبيات الآتية شواهد في علم الصرف ، اذكر بحر كل بيت ،  
وحدد قافيته ، ولقبها ، ونوعها ، وخروفها ، وحركاتها .

- ١ - نيت وحل ينفع شيئا ليت فيك شيئا بوع فاشتريت! (١)
- ٢ - لا تهين الفقير عليك أن تر كم يوما والدهر قد رفعه (٢)
- ٣ - يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت (٣)
- ٤ - ثلاثة أحباب ؛ فحب علاقة وحب تملق وحب هو القتل (٤)
- ٥ - دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي (٥)
- ٦ - وان محت الأيدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم ، اذا جشع القوم أعجل (٦)
- ٧ - لست بليلى وليكني نهر لا ألدج الليل ولكن أبتكر (٧)

(١) قوله « بوع » شاهد في الصرف على أن الفعل المعتل عين الماضي بالالف يبنى للمجهول عند البعض بضم ما قبل الألف وقلب الألف واوا كباع وقال واختار ، تقول في بنائها للمجهول عندهم : بوع وقول واختار .  
(٢) قوله « لاتهين » شاهد في الصرف على أن نون التوكيد الخفيفة نحذف وجوبا اذا وليها ساكن لالتقاء الساكنين .

(٣) قوله « حيقال » مصدر حوقل شاهد في الصرف على أن مصدر الفعل - فوعل - وهو غير ثلاثي يأتي سماعا على غير مصدره القياسي وهو « فوعلة »  
(٤) قوله « تملق » مصدر « تملق » شاهد في الصرف على أن مصدر الفعل « تفعل » يأتي سماعا على غير مصدره القياسي وهو « التفعل » .

(٥) قوله « الطاعم الكاسي » شاهد في الصرف في باب اسم الفاعل على أن « فاعلا » يأتي مرادا به اسم المفعول بقلّة كما هنا إذ المقصود : فانت المطعوم المكسو . ومثله قوله : فهو في عيشة راضية « أي مرضية » .

(٦) قوله « بأعجلهم » شاهد في الصرف في باب اسم التفضيل على أن أفعل « قد يراد به ثبوت الوصف لمحلّه من غير نظر الى تفضيل كما هنا ، إذ المراد : لم أكن بعجلهم » .

(٧) قوله « نهر » شاهد في الصرف في باب النسب على أنه قد يستغنى عن ياء النسب « بفعل » بمعنى صاحب كذا نحو « رجل طعم ولبس » أي صاحب طعام ولباس ، فنهر بمعنى نهاري أي عامل بالنهار .



رقم البيت	بحره	قفينه	لقبها	نوعها	حروفها	حركاتها
١	الرجز	ريتر ( ٥/٥ ) نهي بهض كلمة	متواترة	مطابقة مجردة من الرفع والتأسيس موصولة باللين	التاء روى والواو بعد هـ وصل والياء قبلها ردف	ضممة التاء، مجرى وفتحة الراء حنو .
٢	الخفيف	قد رفعه ( ٥/٥/٥/٥ ) نهي كمتان	عتر اجبه	مطابقة موصولة بانتهاء	العين روى والياء بعده وصل	فتحة العين مجرى .
٣	الرجز	ورتر ( ٥/٥ ) فهي كلمة	عدودة	مطابقة مرفوعة موصولة باللين	التاء روى والواو بعدها وصل والياء قبلها ردف	ضممة التاء مجرى وفتحة اللهم حنو .
٤	المطول	تتلو ( ٥/٥ ) فهي كلمة	متواترة	مطابقة مجردة من الرفع والتأسيس موصولة باللين	اللام روى والواو بعدها وصل	ضممة اللام مجرى
٥	البسيط	خاسي ( ٥/٥ ) فهي كلمة	متواترة	مطابقة مرفوعة موصولة باللين	السين روى والياء بعده وصل	كسرة السين مجرى
٦	المطول	اعجبر ( ٥/٥/٥ ) فهي كلمة	متراكبة	مطابقة مجردة من الرفع والتأسيس موصولة باللين	اللام روى والواو بعدها وصل	ضممة اللام مجرى .
٧	الرجز	ابتكر ( ٥/٥/٥ ) فهي كلمة	متراكبة	مطابقة (ساكنة) مجردة من الرفع والتأسيس	الراء روى	كسرة الساكنة حنو .



س ٤ : الأبيات الآتية بها شواهد نحوية على شنؤذ فيها أملتة ضرورة  
التسعر ، اذكر بحر كن بيت والضرورة الشعرية فيه :

- ١ - وما نبالي اذا ماكنت جارتنا      ألا يجاورنا الاك ديار
- ٢ - أيها السائل عنهم وعنى      لست من فيس ولا قيس منى
- ٣ - فيارب هل الايك النصر يرتجى      عنيهم ؟ وهل الا عليك المعول ؟
- ٤ - خالى لانت ومن جرير خاله      يذل العلا ويكرم الأخوالا
- ٥ - وأبرح ما أدام الله قومي      بحمد الله منتظما مجيدا
- ٦ - طلب الأزرق بالكتائب اذهوت      « بشبيب » غائلة النفوس غدور

البيت	بحره	الضرورة الشعرية فيه
١	البسيط	البيت شاهد نحوى على الضمير المتصل ( الكاف في « الاك » ) بعد « الا » شذوذا ، وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال « الا اياك » لانكسر البيت البيت شاهد نحوى على حذف نون الوقاية من « عنى ومنى » شذوذا لأنها تلزمهما . وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو لم يخففهما لانكسر البيت .
٢	الرمل	البيت شاهد على تقدم المحصور « بالا » على ابتداء شذوذا في الشطرين ، وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال « وهل النصر الا بك وهل المعول الا عليك » لانكسر البيت .
٣	الطويل	البيت شاهد على تقدم الخبر على المبتدأ انقرون بلام الابتداء شذوذا ، وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال « لأنت خالي » لانكسر البيت .
٤	الكامل	البيت شاهد على استعمال « برج » بدون نفى وهو غير مسبوق بالقسم شذوذا لأن النافي لا يحذف معها الا بعد القسم ، وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال : « وأن أبرج » لانكسر البيت .
٥	الوافر	البيت شاهد على منع صرف « شبيب » شذوذا وهو علم مصروف وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر ، اذ لو قال « بشبيب » بالتفوين لانكسر البيت .
٦	الكامل	

س ٥ : أنكر بحر كل من الأبيات الآتية معينا ما ينتهي به الشطر الأول من كلمة أو حرف :

- ١ - فدل عليها القلب ريا عرفتها بها وهوى النفس الذى كان مضمرا .
- ٢ - أى ذوات الحجال عشتن لبر ودمتن قدوة للرجال
- ٣ - اذا ورث الجهال أبناءهم غنى وجاها ، فما أشقى بنى العلماء !
- ٤ - تعب كلها الحياة فما أعجب الا من راغب فى ازدياد .
- ٥ - يقولون لى فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما .
- ٦ - ولكن على الجيش تقوى البلاد وبالعلم تشتد أركانها

### الاجابة

البيت	بحره	ماينتهى به الشطر الأول	اعادة كتابته مقسما الى شطريه
١	الطويل	عرفتها	فدل عليها القلب ريا عرفتها بها وهوى النفس الذى كان مضمرا
٢	الخفيف	اللام الثانية فى « البر »	أى ذوات الحجال عشتن للبر ودمتن قدوة للرجال
٣	الطويل	غنى	اذا ورث الجهال أبناءهم غنى وجاها ، فما أشقى بنى العلماء !
٤	الخفيف	العين فى « أعجب »	تعب كلها الحياة فما أعجب الا من راغب فى ازدياد
٥	الطويل	وانما	يقولون لى فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
٦	المتقارب	اللام الأولى فى « البلاد »	ولكن على الجيش تقوى البلاد وبالعلم تشتد أركانها

س ٦ : الأبيات الآتية مكسورة ( غير مستقيمة الوزن ) لزيادة فيها  
أو نقص ، حدد الزائد أو الناقص منها ، واذكر البحر الذي جرت عليه :

- ١ - ليس الزمان وان حرصت مسالما فخلق الزمان عداوة الأحرار
- ٢ - أنت علمتنى البيان فما لى كلما لحت حار بيانى
- ٣ - قلب يذوب ومدمع يجرى با ليل هل من خبر عن الفجر ؟
- ٤ - من لم يذوق ذل التعلم ساعة تجرع كأس الجهل طول حياته
- ٥ - ولا تحسب المجد ثمرا أنت آكله فلن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
- ٦ - سلم على الولي البهاء وصف له شوقي وأنى مملوكه

## الاجابة

ابديت	بحره	انراؤد فيه	الناقص شيء	اعادة كتابته صحيحا بلا زيادة أو نقص
١	الكامل	الفاء في (فخلق)	—	ليس الزمان وان حرصت مسالما خلق الزمان عداوة الأحرار
	الخفيف	—	كامة « غيك » بعد كلمة « حار »	أنت علمتني البيان فما لي كلما لحت حار فيك بياني
٣	الكامل	كامة « من »	—	قلب يذوب ومدمع يجرى يا ليل هل خبر عن الفجر؟
٤	الطويل	—	الواو في أول البيت نافصة	ومن لم يذق ذل التعلم ساعة تجرع كأس الجهل طول حياته
٥	النبسيط	الواو في أول البيت والفاء في أول الشطر الثاني	—	لاتحسب المجدتمرا أنت آكله لن تبغ المجد حتى تعلق الصبرا
٦	الكامل	—	كامة « اليه » بعد كلمة « شوقي »	سلم على المولى البهاء وصفله شوقي اليه وأنتى مملوكه

س ٧ : الأبيات الآتية مكسورة بسبب نقل بعض كلماتها من موضعها الصحيح الى غيره . وضح ذلك ثم صحح ترتيب هذه الكلمات :

- ١ - على الأخلاق خطوا الملك وابنوا  
فليس للعز وراءها ركن
- ٢ - فهل في الدهر من فتى يجمع بيننا  
فليس كلانا عن أخيه بمستغن ؟!
- ٣ - ما العمر الا ليلة  
كان لها الصباح جبينه



## الاجابة

البيت	ما حدث فيه من تغيير أدخل بعوسيقاه وكسر	كتابته بعد تصحيح ترتيب كلماته ليستقيم وزنه
١	قدمت كلمة « العز » على كلمة « وراها »	على الأخلاق خطوا الملك وابنوا فليس وراءها للعز ركن
٢	قدمت « في الدهر » على « من فتى »	فهل من فتى في الدهر يجمع بيننا فليس كلانا عن أخيه بمستغن
٣	قدمت « لها » على « الصباح »	ما العمر الا ليلة كان الصباح لها جبينه

س ٨ : بين كيف تنطق الكلمات المكتوبة بخط عريض في الأبيات التالية مع التوجيه :

١ - ولا أحمل الحقد القديم عليهم  
وليس رئيس القوم من يحمل الحقد

٢ - وما أنا منهم بالعيش فيهم  
ولكن معدن الذهب الرغام

٣ - أنا ان رأيت جماعة  
قلت السلام عليكم

٤ - تمرّون الديار ولم تعوجوا  
كلامكم على أذن حرام

٥ - انى اصاحب حلمى وهو بى كرم  
ولا اصاحب حلمى وهو بى جبن

٦ - قالوا كلامك هذا وهى مصغية  
يشفيك ، قلت : صحيح ذاك لو كانا

٧ - ولقد سبقتهم الى  
ي فلم نزعنت وانت آخر

٨ - كاني تنوين وانت اضافة  
فأين تريني لاتحلى مكانيا

٩ - يا عالم الأسرار حسبي محنة  
- علمي بأنك عالم الأسرار

١٠ - ليس من مات فاستراح بهيت  
انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كئيبا  
كاسفا باله قليل الرجاء

١١ - احن الى سقمي لعلك عاودي  
ومن عجب انى احن الى المسقم

١٢ - ومن صلب الدنيا طويلا تقايت  
على عينه حتى يرى صدتها كذبا

١٣ - ان ابن زيد لا زال مستعملا  
للخير يفشى في ( مصره ) العرفا

ذكرت الفا ودهرا سالفا  
فبكت حزنا فهاجت حزني

## الاجابة

الترجيح	نطقها في البيت	الكلمة المطلوب نطقها	رقم
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر وشائع .	عليهم	عليهم	١
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر وشائع . سكنت الميم على ما هو الأصل في نطقها حيث لا داعي في الوزن لضمها .	منهمو فيهم	منهم فيهم	٢
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر وشائع .	عليكمو	عليكم	٣
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر وشائع .	كلامكمو	كلامكم	٤
سكنت الهاء ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في هذا الضمير في الشعر .	وهو	وهو	٥
سكنت الهاء ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في هذا الضمير في الشعر .	وهي	وهي	٦
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر .	سبقتهمو	سبقتهم	٧
سكنت اللام ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر .	فلهم	فلهم	٨
فتحت ياء المتكلم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في هذا الضمير في الشعر .	كأني	كأني	٩
فتحت ياء المتكلم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في هذا الضمير في الشعر وشائع . سكنت ياء المتكلم على ما هو الأصل في نطقها إذ لا داعي في الوزن لفتحها .	حسبي علمي	حسبي علمي	

رقم	الكلمة المطلوب نطقها	نطقها في البيت	اتوجيه
١٠	ميت	ميت	شددت الياء على ما هو الأنصل في نطقها اذ لا داعي في الوزن لاسكانها . سكنت الياء ليستقيم وزن البيت . سكنت الياء ليستقيم وزن البيت . سكنت الياء ليستقيم وزن البيت (١) .
١١	سقمي سقم	سقمي سقم	جاء في الكلمة أولا على وزن فعل كقفل وفي آخر البيت على وزن فعل كقمر وهما مصدران للفعل سقم بمعنى مرض ، وكان الشاعر مضطرا لاستخدامها بالصورتين وكلا في موضعها ليستقيم الوزن .
١٢	كذبا	كذبا ( بكسر الكاف وسكون الذال )	الكذب والكذب مصدران للفعل كذب ، وكان الشاعر مضطرا لاستخدام المصدر على هذه الصورة ( كذب ) ليستقيم له وزن البيت .
١٣	العرفا	العرفا	تحركت الراء بالضم تبعا لضم العين لأجل النظم والمعروف ان تكون ساكنة ، وهذا جائز قياسا على رأى جماعة .
١٤	حزنا وحزنى	حزنا وحزنى	الحزن ( بضم الحاء وسكون الزاى ) والحزن ( بفتح الحاء والزاى ) الغم وضد السرور ، وقد استخدمهما الشاعر في هذا البيت معا ليستقيم الوزن له .

(١) بالاضافة الى غرض وزن الشعر هناك غرض بلاغى في استعمال الكلمة مخففة ومشددة ، اذ ان الكلمة مخففة لا تستعمل الا في الميت حقيقة ، وهى مشددة تستعمل في الميت حقيقة وفي الحى الذى يشبه الميت في عدم الجدوى ، واستعمال الشاعر للكلمة بالصورتين يحقق له هذا الغرض ايضا .



س ٩ : وضح من خلال الأبيات الآتية كيف أمكن بتغيير بسيط في البيت أن يخرج إلى بحر جديد :

( أ ) ١ - لا تحسبن العلم ينفع وحده مالم يتزوج ربه بخلاق

٢ - فلا تحسبن العلم ينفع وحده اذا لم يتزوج ربه بخلاق

( ب ) ١ - واني ان كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه أوائل

٢ - اني وان كنت الأخير زمانه آت بما لم تستطيعه أوائل

( ج ) ١ - ان يكن تركي لقصدك ذنبا فكفى ألا نراك عقابا

٢ - ان يكن تركنا لقصدك ذنبا فكفانا ألا نراك عقابا



## الاجابة

البيت في الأصل	بحره	البيت بعد التغيير فيه	يد
( ا ) لا تحسبن العلم ينفع وحده م لم يتزوج ربه بخلاق هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // متفاععلن متفاععلن متفاععلن هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // متفاععلن متفاععلن متفاععلن	الكامل	فلا تحسبن العلم ينفع وخصه إذا لم يتزوج ربه بخلاق هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // فعولن مضاعيلن فعولن مضاعيلن هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // فعولن مضاعيلن فعولن مضاعيلن	الطوا
( ب ) وانى وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // فعولن مضاعيلن فعولن مضاعيلن هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // فعولن مضاعيلن فعولن مضاعيلن	الطويل	انى وإن كنت الأخير زمانه آت بما لم تستطعه أوائل هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // متفاععلن متفاععلن متفاععلن هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // متفاععلن متفاععلن متفاععلن	الكام
( ج ) ان يكن تركي لقصدك ذنباً فكفى لى أراك عقاباً هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // فاعلاتن فاعلن فاعاتن هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // فاعلاتن فاعلن فاعاتن	المديد	فان يكن تركنا لقصدك ذنباً فكفانا لى نراك عقاباً هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // فاعلاتن مستقع لن فعاتن هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ // فاعلاتن مستقع لن فعاتن	الخفي

س ١٠ : اذكر الضرورة الشعرية التي لجأ اليها الشاعر في الأبيات  
الآتية ، مبينا المقبول منها والقبيح :

- ١ - ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
- ٢ - ضربت صدرها الى وقالت ياعديا لقد وقتك الأواقي
- ٣ - أعوذ بالله من العقرب الشائلات عقد الأذنان
- ٤ - لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر (١)
- ٥ - وما كان حصن ولا فارس يفوقان « مرادس » في مجمع
- ٦ - أبوه أبى والأمهات امهاتنا فأنعم فداك اليوم أهلى ومعشرى
- ٧ - لو كنت أدري كم حياتى قسمتها وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم
- ٨ - ومثلك من كان الوسيط فؤاده فكلمه عنى ولم أتكنم
- ٩ - أكرم الناس على الله « على » وأضحت منك شاسعة أماما
- ١٠ - لا أضحت حبا لكم رمايا وأمك خير من المنذر
- ١١ - قفاؤك أحسن من وجهه لولا دعاوى القوم والغلواء
- ١٢ - الاشتراكيون أنت أمامهم انى أجود لأقوام وان ضفنوا
- ١٣ - مهلا أعاذل قد جربت من خلقى شديدا بأعباء الخلافة كاهنه
- ١٤ - رأيت الوليد بن اليزيد مباركا

---

(١) العود : التعبير المسن • ودبر البعير : جرح •

## الاجابة

البيت	الضرورة الشعرية التي لجأ اليها الشاعر فيه	حكم هذه الضرورة
١	نون مالا ينصرف وهو « عنيزة » .	مقبولة
٢	نون المنادى المبني وهو « عدى » .	مقبولة
٣	أشبع الحركة حتى تولد منها مد ، ، فقد أشبع حركة الراء في كلمة « العقرب » فتولدت منها ألف فصارت العقراب .	مقبولة
٤	كلمة « صنعا » أصلها « صنعاء » بإد ، فهو قد قصر الممدود .	مقبولة
٥	منع من الصرف ما حقه أن ينصرف وهو كلمة « مرداس »	قبيحة
٦	وصل همزة القطع في « أمهاتنا » اذ حذفها .	مقبولة
٧	حرك الأمر المبني على السكون بالكسر وهو « اعلم »	مقبولة
٨	حرك المضارع المجزوم بالكسر وهو « لم أتكلم »	مقبولة
٩	خفف التشديد وهو « على »	مقبولة
١٠	رخم غير المنادى اذ أراد « أمانة » فحذف التاء من آخرها ترخيما في غير النداء	قبيحة
١١	مد المقصور وهو « قفا » فقال قفاؤك	قبيحة
١٢	قطع همزة الوصل في « الاشتراكيون »	قبيحة
١٣	فك واجب الادغام وهو « ضنفوا » اذ الواجب « ضنفوا »	قبيحة
١٤	زاد « أل » في العلم وهو « يزيد »	مقبولة

# خاتمة

## مقومات الشعر

يفهوم الشعر على أساسين هامين لابد منهما فيه :

الأساس الأول : موسيقى الشعر ، والأساس الثانى : اشارة السُعوية  
والعاطفة لدى القارىء والسماع .

## أولا - موسيقى الشعر

كناينا هذا كله فى بيان أصول هذه الموسيقى الشعرية ، وقد عرفنا  
انها تشتمل على الوزن وهو عروض الشعر . وعلى القافية ، فكل كلام خلا  
منهما لا يعد شعرا عربيا أصيلا ، وذلك على حد قولهم : الشعر هو الكلام  
الموزون المقفى .

ولذلك يعد الخروج عن العروض ، والافراط فى الزحاف من عيوب الشعر،  
والمراد بالافراط فى الزحاف أن يكثر ويتوالى فى أبيات القصيدة ، فلا يقتصر  
على بيت أو اثنين مثلا ، فيخل بموسيقى الشعر ، ومثال ذلك قصيدة عبيد  
ابن الأبرص وفيها أبيات قد خرجت عن العروض البتة ، ومن ذلك قوله :

والراء ما عاش فى تكذيب طول الحياة له تعذيب

ولأن الموسيقى أساس الشعر الأول ، وهى تزيد بما سموه الترصيع فى  
الوزن وما سموه التصريح فى القافية، كان استخدام الشاعر للترصيع أو التصريح

مستحسننا ومستجادا اذا ما جاء بقدر ومن غير تكلف وحيث يليقسان  
ويحسنان .

والترصيع يكون بأن تجيء مقاطع الأجزاء في البيت على سجع أو  
شبيه به في لفظة أو لفظتين ، وذلك كقول امرئ القيس :  
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلاء صخر حطه السيل عن عل  
نقد أتى باللفظين الأولين مسجوعين ، وبالقاليين لهما شبيهين بهما في  
التصريف ، وكقول كعب بن زهير :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طون  
فقد سجع في هذا البيت في لفظتين لفظتين .  
ومثله قول عبيد الراعي :

سود معاصمها جعد معاقصها قد مسها من عقيد القار تفصيل  
والتصريع يكون بجعل العروض مماثلة للضرب في وزنه ورويه ، كقول  
امرئ القيس :

تناديك من ذكرى حبيب وعرفان وربح خلت آيته منذ أزمان  
وكتوله :

أحارثنا أن الخطوب تنوب واني مقيم ما أقام عسيب  
ولأن الموسيقى تكسب الشعر حلاوة وطلاوة ، فإن الشعر في غالب الأحيان  
يكون غير مستساغ اذا حل الى نثر .

ولكى تدرك حلاوة موسيقى الشعر بالمثال اذ تأخذ صفات موسيقى



الألحان والأنغام ، نعرض لك اللونين منها : أحدهما يبين اختلافها طولا وقصرًا  
والثاني يبين اختلافها شدة ورقة .

اقرأ أولا أبياتا من الشعر من بحر الطويل كقصيدة امرئ القيس  
التي أولها :

تفانبك من ذكرى حبيب ومنزل      بسطط اللوى بين الدخول فحومل

ثم انتقل بعدها الى أبيات من بحر الهزج مثلا كقصيدة الفند الزمانى  
التي مطلعها :

صفحننا عن بنى ذهل      وقتلنا القوم اخوان

فانك واجد فرقا موسيقيا بينهما ، مأتاه طول التفعيلات فى الأولى  
رتصرهما فى الثانية :

واقرا ثانيا أبياتا فى الحماسة والفخر كقول بشار :

إذا الملك الجبار صعر خده      مشينا اليه بالسيوف نعاتبه  
وقوله :

إذا ما غضبنا غصبة مضرية      هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

ثم اقرأ أبياتا فى الغزل كقول الشاعر العربى :

بأبى غزان غازلته مقلتي      بين الغوير وبين شطى بارق  
عاطيته والليل يسحب ذيله      صهباء كالمالك الفنيق الناشق(١)  
وضمته ضم الكمى لسيفه      وذؤابتاه حمائل فى عاتقى

(١) الفنيق من الجمال : الكريم لا يركب ولا يؤذى لكرامته على أهله،  
ونناشق : من نشق الرجل الرائحة إذا شمها .

حتى اذا مالت به سفة الكرى زحزحته شبيئاً وكان معانقى  
أبعدته عن أضلع تشبثاته كيلا ينام على وساء خافق  
فأنك تحس بشدة ايقاع الكلام في الفخر الذى أوردناه ، ورقته ولينه  
في الغزل الذى عرضناه .

فالموسيقى ذات أثر فعال في جمال الشعر ، وهي تتنوع بتنوعه .

### ثانيا : اشارة الشعور

وهذا ما أردت أن أدبه اليه في هذا الختام ، فقد يظن ظان أنه بحفظه  
صور البحور ثم نظمه الكلام على أية صورة منها يكون قد أتى بشعر . وليس  
الأمر كذلك ، فان شرط الشعر بعد الموسيقى أن يثير الانفعال والشعور  
والعاطفة لدى القارئ والسامع .

وانما تتأتى اشارة شعور القراء والسامع ، وتحريك عواطفهم بالشعر -  
إذا ما اجتمعت لهذا الشعر عدة أمور مضافة الى موسيقاه ، وهي :

- ١ - ألفاظ خاصة وهو ما يسمى بلغة الشعر .
- ٢ - معان واضحة مناسبة .
- ٣ - عاطفة صادقة متأججة .
- ٤ - خيال سام خصيب .
- ٥ - ثم ائتلاف اللفظ مع المعنى ومع الوزن ، وائتلاف المعنى مع الوزن  
ومع القافية .

ومجموع ذلك كما يقول « قدامة » (١) . اذا اجتمع للشعر كان الى

---

(١) نقد الشعر ص ٢٠ وما بعدها .

الجودة أميين ، وإذا لم يكن فيه شيء منها كان في نهاية الرداءة ، وما كان فيه  
من العيوب أكثر كان الى الرداءة أميل ، وما تكافأت فيه النعوت والعيوب كان  
وسطا بين المدح والذم .

وهاك أمثلة لهذا الأساس الثانى للشعر وهو إثارة الشعور والعواطف  
من جوانبه المختلفة :

فما استجاده نقاد الشعر مما عذبت موسيقاه واستوفى نعت الوزن فيه  
فجاء سجل العروض وإن خلا من أكثر نعوت الشعر ، قول المنخل بن عبيد  
اليشكرى :

ولقد دخلت على الفتى	ة الخدر فى اليوم المطير (١)
الكاعب الحسنا تر	فل فى الدمقس وفى الحرير (٢)
فدفعته	مشى القطاة الى الغدير
وعطفته	كعطف الغصن النضير
ولثمتها	كتنفس الظبي الغرير (٣)
ولقد شربت من المدا	مة بالصغير والكبير (٤)
فاذا سكرت فأننى	رب الخورنق والسدير (٥)
وإذا صحت فأننى	رب الشويهة والبعير (٦)

- 
- (١) خص اليوم المطير لأنه يوم لزوم المنزل ، واللهو فيه أطيب .  
(٢) الكاعب : ذات الثدى الناهد . والدمقس : الحرير الأبيض ، أى  
أنها ترفل فى أجناس الحرير الأبيض وغيره .  
(٣) الغرير : ولد الظبي الصغير .  
(٤) يقصد بالصغير وبالكبير : صغير ماله وكبيره أو أراد بالصغير  
الدرهم وبالكبير الدينار .  
(٥) الخورنق : قصر للذمان ، والسدير : نهر بالحيرة .  
(٦) الشويهة : تصغير شاة .

ومما رق لفظه وراق من الشعر وان خلا من انواع البيان والوان البديع  
قول عمر بن أبى ربيعة :

ليت هذا أنجزتنا ما تعد	وشفت أنفسنا مما نجد
واستبدت مرة واحدة	انما العاجز من لا يستبد
ولقد فالت لجارات لها	ذات يوم وتعت وتبتد
أكما ينعتنى تبصرنى	عمركن الله ، أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها	حسن فى كل عين من تود
حسدا حمته من أجلها	وقديما كان فى الناس الحسد

ومما هو خاص بالشعر ورائق فيه من هذه الجهة ، اختيار ألفاظ القافية، بحيث تكون جيدة فى ذاتها سلسلة المخرج ليست غريبة ولا مكلفة ولا زائدة، وأن تكون ملائمة لما عليه سائر معنى البيت ، بأن يكون أول البيت شاهدا بقافيته ، فإذا عرف أوله عرف آخره وبانت له قافيته ، كقول أبى فراس الحمداني فى ابن عمه سيف الدولة :

فلما ثار سيف الدين ثرنا	كما هيجت آسادا غضابا
أسفته اذا لاقى طعانا	صوارمه اذا لاقى ضرابا
دعانا والأسنة مشروعات	فكنا عند دعوته الجوابا

ولقد كان حافظ ابراهيم يردد الكلمات ويغنيها أحيانا ليختبر وقعها  
فى سمعه ، ولينظر هل الكلمة شعرية تناسب الموضع الذى قيلت فيه  
أو لا تناسبه .

ولأن للشعر لغة خاصة ، فان بعض الألفاظ وبخاصة الألفاظ المستخدمة  
فى العلوم لا تلحق به وتحتاج الى مهارة فائقة لاستخدامها استخداما حسنا ؛

من مثل كلمات : لأن ، وأيضا ، وقط ، وأبدا ، وفقط ، وما الفرق . . . الخ .  
فإنها لا تأتي الا في شعر الفقهاء أو المتصوفة أو ناظمي الحكم أو العلوم ،  
ما فيما عدا ذلك غائبا لا تأتي في شعر الا سمج ، الا أن يكون الشاعر ماهرا  
في صناعة الشعر وذو ذوق رفيع . كهذا الذي استخدم كلمة « لأن » فعذبت  
وساغت حتى أصبح المكان لا يتطلب سواها ، وذلك حين قال :

أمر بالحجر القاسي أقبله      لأن قلبك قاس يشبه الحجرا  
وكذلك الذي جاء بكلمة « أيضا » فرقت وراقت حتى صار الموضع  
لا يقبل غيرها ، وذلك حين أنشد :

رب ورقاء هتوف في الضحا	ذات شجر صدحت في فنن (١)
ذكرت الفا ودهرا سالفا	ذبت حزنا فهاجت حزني (٢)
فبكائي ربما أرقها	وبكاها ربما أرقني
ولقد تشكو فما أفهمها	ولقد أشكو فما تفمنني
غير أني بالجوى أعرفها	وهي أيضا بالجوى تعرفني (٣)

ومما استحسنه النقاد من الشعر لموضع المعاني فيه في مواضعها التي  
تليق بها - قول امرئ القيس في عنفوان أمره وجدة ملكه :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة	كفاني - ولم أطلب - قليل من المال
ولكنما أسعى لجد مؤثلا	وقد يدرك المجد المؤثلا أمثالي

---

(١) الورقاء : الحمامة في لونها بياض الى سواد . والتهتوف : كثيرة  
النصياح . والشجر : الهم والحزن ، والصدح : رفع الصوت بالغناء . والفنن :  
النصن .

(٢) الالف : الاليف .

(٣) الجوى : الحرقه رشدة الوجد .



فوضع طلب الرفعة وسمو المنزلة موضعها اذ كان ملكا ، لأن ذلك يلين بالملوك .

ثم وضع القناعة موضعها لما زال عنه ملكه وصار كواحد من رعيته ، لأن ذلك أولى بمن هذه منزلته فقال :

لا الا تكن ابل فمعزى	كأن قرون جلتها العصي
اذا ما قام حاليها أرنت	كأن الحى صبحهم نعى
فتملاً بيتنا أقطا وسمنا	وحسبك من غنى شبيع وري(١)

وممن استعمل شعره في موضعه وعند أهله فلم يخلط جدا بهزل -  
أبو نواس ؛ ولذلك اجتناب العلماء لما جد فيه ، كما اختاره الخلفاء وأهل الهزل  
لما هزل فيه . ومما جد فيه قوله :

انى امرؤ أوليتنى نعمما	أوهت قوى شكرى فقد ضعنا
أحدثنى انى عارفة	حتى أفوم بشكر ما سلفا

وقوله :

فيا من صيغ من حسن وطيب	وجل عن المشاكل والضريب
أصبنى منك يا أملى بذهب	تتبه على الذنوب به ذنوبى

ولذلك قال : أبو عمرو اسحق الشيبانى :

لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الارفات (٢) لا حتججنا بشعره (٣) .  
وأما ما ذكرناه من العاطفة الصادقة ، فكل شعر جيد مثال لها ،  
لأنه لا يكون شعر جيد بدونها ؛ ونعنى بالعاطفة أن يكون الشاعر صادقا في

---

(١) نقد النثر ص ٩٢ .

(٢) الارفات : الفحش .

(٣) نقد النثر ٩١ وما بعدها .

احساسه الذى املئ عليه شعره . وهذا الصديق هو من العمل الفنى بمثابة  
الروح من الجسد ، فاذا خلا منه أدب ، خلا من مظهر الحياة فيه ، فانطفت  
حرارته ، وامتنع انتقال تأثيره من منشئه الى ملتقيه ، والكلام - كما قيل  
والشعر لمون منه - اذا خرج من القلب وقع فى القتب ، أما اذا خرج من اللسان  
فلا يتجاوز الآذان .

ولأمر ما يتصل بما يكون فى الشعر من عاطفة نايضة مشبوبة ، وما يكون  
للشاعر من لطف ، وشدة تأثير عاطفى على سامعيه - كان اليونان يسمون  
الشاعر خانقا ، وكان للعبريين كلمة واحدة تدل على الشاعر والنبى معا .  
وفعل هذا هو الذى جعل شعراء العرب يعتقدون ان لكل شاعر شيطانا ينفث  
فيه الشر . ويقول أحدهم :

#### شيطانه أنثى وشيطانى ذكر

ولأمر ما يتصل بذلك اتهم الكفار النبى بأنه شاعر أحيانا ، وكاهن  
أحيانا . فرد عليهم القرآن الكريم : « وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ،  
ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون » (١) ولأمر ما يتصل بذلك أيضا حكم  
القرآن على الشعراء بالغواية والاعواء فقال : « والشعراء يتبعهم الغاؤون » .

وأما الخيال فهو ما يظهر فى شعر الشاعر من حسن التصوير وخلق اللوحات  
الغنية بالشعر حتى لتكاد تشبه لوحات الرسامين ، وما يجىء من ألوان البيان  
تسميها أو استعارة أو كناية على اليدوية عفو الخاطر غير مشوب بشائبة  
من عمل أو تكلف ، وبامتلاك الشاعر لخاصية اللغة ومعرفته بالأساليب  
البلغية ، وهو يستطيع أن يصنع من ذلك العجب العجائب .

---

(١) النقد الأدبى لأحمد أمين ص ٩٦ .

وهذا البحتري ، فاقراً مثلاً وصفه للربيع لتدهش مما وهبه الله به من  
رهافة الحس ، وخصوبة الفكر ، وروعة الخيال ، ومما حياه به من اقتدار لغوي  
وافتنان بلاغي حتى استطاع أن يطوع لفته لما يشاء كما يشاء .

بقول :

أتاك الربيع اطلق يختال صاحكا	من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه الفيروز في غسق الدجى	واثل ورد كن بالأمس نوما
يفتقها برد الندى فكأنه	يبث حديثا كان قبل مكتما
فمن شجر رد الربيع لباسه	عليه ، كما نشرت وشيا منمنما
أحل فأبدى لثعبيون بشاشة	وكان قذى للعين إذ كان مجرما
ورق نسيم الريح حتى حسبته	يجيء بأنفاس الأحبة نعما

وقد يقال إن من أسباب إثارة الشعور والوجدان والعاطفة في الشعر  
حسن اللقاء وأنشاد الشعر ، وهذا صحيح إذا عد الشعر للقاء وأنشد بالفعل ،  
وهذا نجد من يجيد اللقاء الشعر يساثر بقبول السامعين ورضاهم لأنه يهزهم  
ويشغف آذانهم ، ويشجعهم ويثير عواطفهم بجودة اللقاء ، ولقد كان حافظ  
ابراهيم إذا أنشد شعره استأثر بحس السامعين ، وفضلوه على شوقي  
ومطران إذا أنشد الشعر معه ؛ حتى لو كان شعره أقل منهما اجادة واشتمالا  
على مقومات الشعر ، وما ذلك الا لأنه كان مشتهرا برونهما باجادة الإنشاء  
وحسن الانشاد .

عذة هي مقومات الشعر التي لا يكون شعر بدونها : موسيقى شعرية  
أولا ، ثم إثارة عاطفية تحتاج الى لغة خاصة ، ومعان ملائمة ، وعاطفة صادقة  
وخيال خصب . . فاذا يجمع شاعر في شعره ذلك كله « فليس ينبغي أن  
يتعرض لقول الشعر ، فإنه ما أقام على الامساك معذور ، فمتى تعرض لما  
يظهر فيه عيبه وخطؤه كان مذموما .

وقد قال الشاعر :

الشعر صعب وطويل سسلمه اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به الى الحضيض غدمه يريد أن يعرّبه فيعجمه

فاذا اكتملت لديه هذه الأدوات ورأى من طبعه انقيادا لقول الشعر  
وسماحة به - قاله وتكلفه ، والا لم يكره عليه نفسه ، غالقليش مما تسمح به  
الأنفس ، ويأتى به الطبع خير من الكثير الذى يحمل فيه عليها (١) ، .

---

(١) نقد النثر : ص ٨٣ وما بعدها .

## المراجع

- ١ - الارشاد الشافى على متن السكافى فى علمى العروض والقوافى المعروف بحاشية الدمنهورى الكبرى : الشيخ السيد محمد الدمنهورى - الطبعة الثانية سنة ١٩٥٧ مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة .
- ٢ - أهدى سبيل الى علمى الخليل : العروض والقافية : محمد مصطفى ط١٤ سنة ١٩٧٥ مكتبة ومطبعة محمد على صبيح بالقاهرة .
- ٣ - بحوث فى اللغة والأدب : عباس محمود العقاد - مكتبة غريب سنة ١٩٧٠
- ٤ - دراسات فى العروض والقافية : د . عبد الله درويش - مكتبة غريب سنة ١٩٧٠ .
- ٥ - دراسة نظرية تطبيقية فى علمى الصرف والعروض - القسم الثانى فى العروض والقافية : د . محمد بدوى المختون - مكتبة الشباب بالقاهرة . سنة ١٩٦٦ .
- ٦ - صفوة العروض : عبد العليم ابراهيم - مكتبة غريب بالقاهرة .
- ٧ - عروض الشعر العربى : د . عبد الهادى زاهر - مكتبة سعيد واقت بالقاهرة .
- ٨ - العيون الغامزة على خبايا الرامزة : الدمامينى - تحقيق النحسانى حسن عبد الله - مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٧٣ .
- ٩ - فن الشعر : عروض الشعر العربى وقوافيه - جزءان : د . محمد عبد المنعم خفاجى - الجزء الأول طبعة أولى سنة ١٩٤٩ ، والجزء الثانى طبعة أولى سنة ١٩٥٠ - المطبعة المحمودية التجارية .



## تابع المراجع

- ١٠- في علمى العروض والقافية : د. أمين على السيد - دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٤ .
- ١١- الثوافى : أبو يعلى اتنوخى - تحقيق د. عونى عبد الرؤوف - مكتبة الخانجى بالقاهرة سنة ١٩٧٥ .
- ١٢- الكافى فى العروض والقوافى : أبو العباس أحمد بن شعيب القنائى - تعليق طه محمد الزينى - الطبعة الأولى سنة ١٩٥٦ - المطبعة الأميرية بالقاهرة .
- ١٣- الكافى فى العروض والقوافى : الخطيب التبريزى - تحقيق الحسانى حسن عبد الله - دار الكاذب العربى للطباعة والنشر سنة ١٩٦٩ .
- ١٤- اللب فى العروض والقافية : كامل السيد شاهين - طبعة سنة ١٩٧٤ مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر بالقاهرة .
- ١٦- محاضرات فى العروض والقافية - جزءان : محمد داود بيهى - الجزء الأول - الطبعة الأولى سنة ١٩٥١ ، والجزء الثانى الطبعة الثانية سنة ١٩٥٤ - مطبعة حجازى بالقاهرة .
- ١٧- المختصر الشافى على متن الكافى : الشيخ السيد محمد الدمنهورى - الطبعة الأولى سنة ١٩١٠ المطبعة الأزهرية المصرية .
- ١٨- المدخل فى علم العروض : د. مصطفى عبد العزيز السنجرجى - مكتبة الشباب بالقاهرة سنة ١٩٧٤ .
- ١٩- موسيقى الشعر : د. إبراهيم أنيس - دار الفكر للطبع والنشر بالقاهرة .
- ٢٠- النحو الجامعى ( القسم الخاص بالعروض ) : د. محمد أبو الفتوح شريف - مكتبة الشباب بالقاهرة .

٢١- النقد الأدبي - الجزء الأول : أحمد أمين - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٢ .

٢٢- نقد الشعر : قدامة بن جعفر - تحقيق كمال مصطفى - الطبعة الأولى - مكتبة الخانجي سنة ١٩٤٨ .

٢٣- نقد الفخر : قدامة بن جعفر - تحقيق د . طه حسين وعبد الحميد العبادي - الطبعة الثانية - لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٨

٢٤- الورد الصافي لطالب العروض والقوافي : مصطفى الصاوي - الطبعة الثالثة سنة ١٩٤٩ - مطبعة حجازي بالقاهرة .

## محتويات الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة . . . . .	٣ - ٦
علم العروض	٧ - ٢١٣
أجزاء البحر أو تفعيلاته . . . . .	١٢ - ١٧
التفعيلات : ١٢ - أجزاء التفعيلات : ١٢	
التفاعل من حيث أصل تكوينها : ١٤ - أنواع التفعيلات : ١٤	
التفاعيل من حيث عددها : ١٥ - التفاعيل من حيث كونها	
اصولا أو فروعاً : ١٦ - الفرق بين التفاعيل المتشابهة : ١٦	
البيزان العروضي . . . . .	١٨ - ٢١
الخط العروضي . . . . .	٢١
لقاب أجزاء الأبيات . . . . .	٢٢
بحور الشعر . . . . .	٢٤ - ٣١
البحور : ٢٤ - عددها : ٢٤ . . . . .	
أقسام بحور الشعر من حيث نوع تفعيلاتها : ٢٥	
أقسام بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها : ٢٨	
صور البحور التي ينظم الشعر عليها : ٣٠	
أولاً : البحور ذات التفعيلة الواحدة المكررة . . . . .	٣٢
١ - بحر الوافر : ٣٢ تمرينات على بحر الوافر : ٣٤	
تسريبات موسيقية على بحور الشعر : ٣٥	

- الارشادات الى التدريب الموسيقى على الشعر : ٣٥
- تدريبات موسيقية على بحر الوافر : ٣٦
- ٢ - بحر الهزج : ٣٨ - تمرينات على بحر الهزج : ٤٠
- تدريبات موسيقية على الهزج : ٤٠
- ٣ - بحر الكامل : ٤٢ - أسئلة وتمرينات على الكامل : ٤٧
- تدريبات موسيقية على بحر الكامل : ٤٧
- ٤ - بحر الرجز : ٥١ - أسئلة وتمرينات على بحر الرجز : ٥٦
- تدريبات موسيقية على بحر الرجز : ٥٦
- ٥ - بحر الرمل : ٦٠ - أسئلة وتمرينات على بحر الرمل : ٦٤
- تدريبات موسيقية على بحر الرمل : ٦٤
- ٦ - بحر المتقارب : ٦٨ - أسئلة وتمرينات على بحر المتقارب : ٧١
- تدريبات موسيقية على بحر المتقارب : ٧٢
- ٧ - بحر المتدارك : ٧٥ - أسئلة وتمرينات على بحر المتدارك : ٧٩
- تدريبات موسيقية على بحر المتدارك : ٧٩
- ٨١ - ١٠٠ : تطبيقات ونماذج اجابة على البحور السبعة الاولى :
- ١٠١ : البحور ذوات التفعيلتين المكررتين : ١٠٠
- ١ - البحور التى تتكرر كل تفعيلتون مرة فى كل شطر منها : ١٠١ - ١١٣
- الأول - بحر الطويل : ١٠١ - أسئلة وتمرينات على
- بحر الطويل : ١٠٣ - تدريبات موسيقية على بحر
- الطويل : ١٠٤ - الثانى - بحر البسيط : ١٠٧ -
- مخع البسيط : ١١٠ - أسئلة وتمرينات على بحر
- البسيط : ١١١ - تدريبات موسيقية على بحر
- البسيط : ١١١

- ٢ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة  
في كل شطر ، وتكون الثانية مفردة في الوسط : ١١٤ ٠٠٠ - ١٣٥
- الاول : بحر الخفيف : ١١٤ - أسئلة وتمارين على  
بحر الخفيف : ١١٨ ، تدريبات موسيقية على بحر  
الخفيف ١١٩
- الثاني : بحر المديد : ١٢١ - أسئلة وتمارين على بحر  
المديد : ١٢٤
- تدريبات موسيقية على بحر المديد : ١٢٥
- الثالث : بحر المنسرح : ١٢٧ - أسئلة وتمارين على  
على بحر المنسرح : ١٣٠
- تدريبات موسيقية على بحر المنسرح : ١٣٠
- الرابع : بحر المضارع : ١٣٣ - أسئلة وتمارين على  
بحر المضارع : ١٣٤
- تدريبات موسيقية على بحر المنسرح : ١٣٤
- ٣ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة  
في شطر ، وتكون الثانية مفردة أول الشطر ١٣٦ ٠٠٠ ٠٠٠ - ١٤٤
- الاول : بحر المقتضب : ١٣٦ - أسئلة وتمارين على  
بحر المقتضب : ١٣٧
- تدريبات موسيقية على بحر المقتضب : ١٣٨
- الثاني : بحر المجث : ١٤٠ - أسئلة وتمارين على  
بحر المجث : ١٤١
- تدريبات موسيقية على بحر المجث : ١٤٢
- ٤ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة  
في كل شطر ، وتكون الثانية مفردة آخر الشطر ،  
وحد بحر واحد هو بحر السريع ١٤٤ ٠ ٠ ٠ ٠ - ١٥١



بحر السريع : ١٤٤ - أسئلة وتمارين على بحر السريع :

السريع : ١٤٨

تدريبات موسيقية على بحر السريع : ١٤٩

تطبيقات ونماذج اجابة على البحور التسعة الأخيرة : ١٥٢ - ١٦٦

البحور المتشابهة . . . . . ١٦٧ - ١٧٥

١ - اشتباه الوافر بالهزج : ١٦٧

٢ - اشتباه الوافر بالرجز : ١٦٨

٣ - اشتباه الكامل بالرجز : ١٦٩

٤ - اشتباه الكامل بالسريع : ١٧١

٥ - اشتباه الرجز بالسريع : ١٧٢

جدول البحور المتشابهة والأوزان المتساوية وما تضمن

عليه : ١٧٤

ملخص البحور الستة عشر بأعاريضها وأجزائها . . . ١٧٦ - ١٨٠

منظومة الشيخ الدمنهورى فى البحور وأجزائها . . . ١٨٠

ألقاب الأبيات . . . . . ١٨١ - ١٨٦

ألقاب الأبيات من حيث أجزائها : ١٨١ . . .

ألقاب الأبيات من حيث عددها : ١٨٦ . . .

ألقاب أجزاء الأبيات . . . . . ١٨٧ - ١٩٠

التغييرات التى تعتزى النفاعيل . . . . . ١٩١

الزحاف : ١٩٢ - الزحاف الجارى مجرى العلة : ١٩٥

العله : ١٩٧ - العلل الجارية مجرى الزحاف : ١٩٩

جدول التفاعيل الأصلية والفرعية والبحور التى تدخلها ٢٠٣

• الزحافات والعلل والتفاعيل والأبحر التى تدخلها ٢٠٤ - ٢٠٧

• التفعيلات التى تغيرت صورتها بالزحاف والعله

وما تنقل اليه . . . . . ٢٠٨ - ٢٠٩

٢١١ - ٢١٠	جدول أشهر التغييرات في تفعيلات البحور
٢١٣ - ٢١١	ضوابط الزخافات والعلل
٢١٦ - ٢١٤	علم القافية
٢١٤	تعريفه : ٢١٤ - والضح هذا العلم : ٢١٤ - أهميته : ٢١٤
	تعريف القافية : ٢١٥ أنواعها : ٢١٥
٢١٧	تطبيق ونموذج اجابة
٢٢٥ - ٢١٨	حروف القافية
٢٢٥	منظومة حروف القافية
٢٣٦ - ٢٢٧	ما يصلح أو لا يصلح أن يكون رويًا
	مالا يصلح أن يكون رويًا : ٢٢٧ - ما يصلح أن يكون رويًا ووصلا : ٢٣٣ - ما يتعين أن يكون رويًا : ٢٣٤
٢٤٢ - ٢٣٧	تطبيق ونموذج اجابة
٢٤٥ - ٢٤٣	لزوم ما لا يلزم في القافية
٢٥٢ - ٢٤٥	تعدد القافية
	توحد القافية : ٢٤٥ - تنوع القافية ٢٤٥ - من أشكال المنخرمات التي تعددت فيها القافية
٢٥٢ - ٢٤٥٠	العيوب المتعلقة بالقافية وبحروفها
٢٦٠ - ٢٥٣	أولا * العيوب المتعلقة بالقافية : ٢٥٣
	ثانيا * العيوب المتعلقة بحروف القافية : ٢٥٥
٢٦٢ - ٢٦٠	منظومة عيوب القافية
٢٦٦ - ٢٦٣	حركات القافية والعيوب المتصلة بها
٢٦٧ - ٢٦٦	غاية ما يجتمع في القافية من الأسماء
٢٦٧٠	منظومة حركات القافية
٢٧٢ - ٢٦٩	نوعا القافية من حيث الاطلاق والتقيد
	أولا : القافية المطلقة : ٢٦٩

ثانيا : القافية المقيدة.: ٢٧١

، ألقاب القافية من حيث الحركات التي يعين ساكنيها ٢٧٣ - ٢٧٤

، تطبيقات ونماذج اجابة . . . . . ٢٧٥ - ٢٧٨

الضرورات الشعرية . . . . . ٢٧٩ - ٢٨٤

الضرورة الشعرية : ٢٧٩ - أنواعها.: ٢٧٩ - الضرورات

الشعرية المقبولة : ٢٧٩ - الضرورات الشعرية القبيحة : ٢٨٢<sup>١</sup>

دوائر البحور . . . . . ٢٨٥ - ٢٨٩

ماهى : ٢٨٥ - عددها : ٢٨٥ - أسماء هذه الدوائر : ٢٨٥

أولا : دائرة المختلف ٢٨٥ ثانيا : دائرة المؤتلف.: ٢٨٦

ثالثا : دائرة المجتنب : ٢٨٧ رابعا : دائرة المشتبه : ٢٨٧

خامسا : دائرة المقق : ٢٨٨

السبب في ترتيب الدوائر على ما سبق ٢٨٨ . . .

تطبيقات عامة ونماذج اجابة . . . . . ٢٩٠ - ٣١٦

خاتمة في مقومات الشعر . . . . . ٣١٧ - ٣٢٧

المراجع . . . . . ٣٢٨ - ٣٣٠

فهرس الكتاب . . . . . ٣٣١ - ٣٣٦